جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة بعنوان:

التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية لعبني أحمد بلدية الطاهير

-جيجيل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

إعداد الطالبتين:

- ✓ حليس سعاد
- ✓ قيسمون نوال

إشراف الأستاذ:

د/بواب رضوان

لجنة المناقشة:

الأستاذة: مزهود نوال.....رئيساً

الأستاذ: بواب رضوان.....مشرفاً ومقرراً

الأستاذ: حيتامة العيد.....عضواً مناقشاً

السنة الجامعية:2018/2017

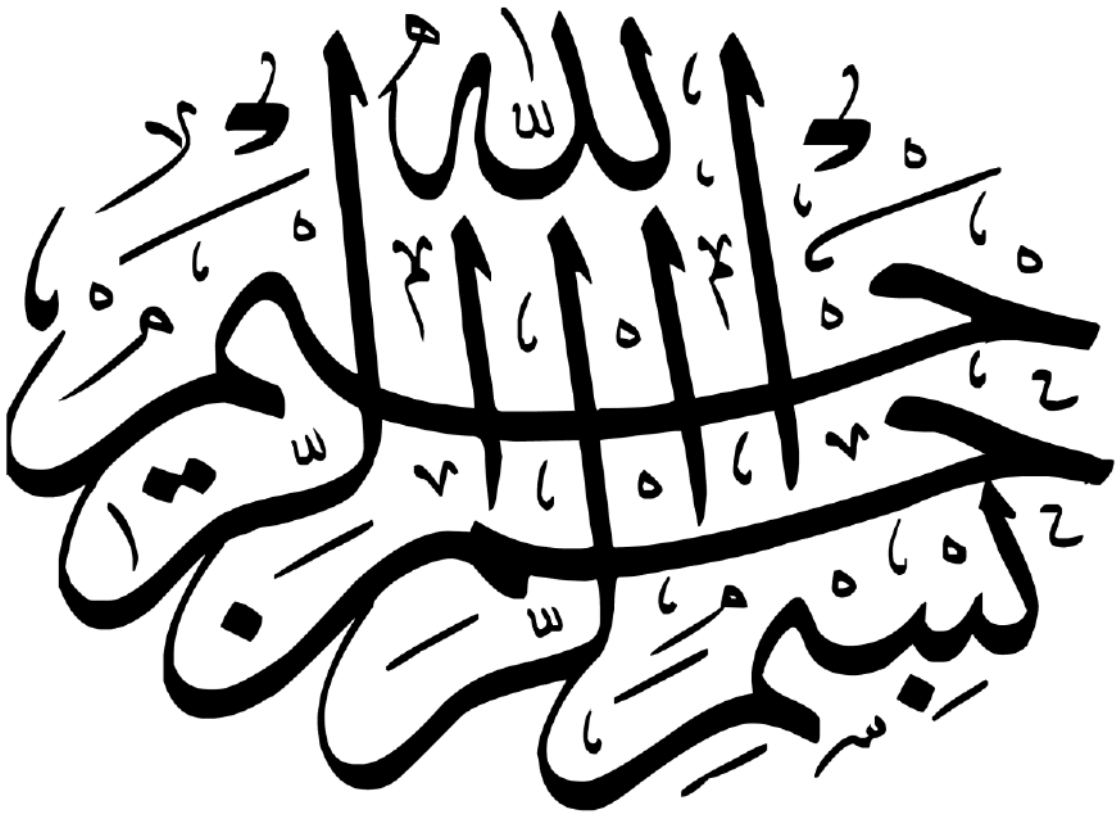
بسم الله الرحمن الرحيم

تشكـــــــــر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ....وبعد

نتشرف أن نتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الفاضل ~الدكتورِ بواب رضوان~ على تكرمه بالإشراف على هذه المذكرة، ولما لمسناه من صدر رحب وتوجيه سديد ونصائح قيمة ومثمرة كان لها أبلغ الأثر على إنجاز هذا لعمل

ونسأل الله العلي القدير أن يثيبه خير الثواب إنه سميع مجيب الدعاء

كما نشكر جميع أساتذة قسم علم الاجتماع وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب او بعيد

فهرس محتويات الدراسة

شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	04
1- اسباب اختيار الموضوع	05
2- أهداف الدراسة	06
3- أهمية الدراسة	07
4- إشكالية الدراسة	07
5- فرضيات الدراسة	10
6- تحديد المفاهيم	10
7- الدراسات السابقة	15
8- الهدف من عرض الدراسات والتعقيب عليها	22
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي	
تمهيد	24
1-مفهوم التوجيه المدرسي	25
2-نشأة التوجيه المدرسي وتطوره التاريخي	26
2-1- في العالم الغربي	26
2-2- في الجزائر	30
3- أسس التوجيه المدرسي	32
4- المبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي	37
5- أهمية التوجيه المدرسي	39
6- أهداف التوجيه المدرسي	40

7- الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه المدرسي	42
8- العوامل التي تساعد في عملية التوجيه المدرسي	43
9- الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه المدرسي	44
10- النظريات المفسرة لعملية التوجيه المدرسي	45
11- التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	49
خلاصة الفصل	51
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	53
1- مفهوم التحصيل الدراسي	54
2- أنواع التحصيل الدراسي	54
3- أهمية التحصيل الدراسي	55
4- أهداف التحصيل الدراسي	56
5- خصائص التحصيل الدراسي	57
6- مبادئ التحصيل الدراسي	57
7- شروط التحصيل الدراسي	60
8- طرق قياس التحصيل الدراسي	61
9- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	66
10- مشكلات التحصيل الدراسي	70
11- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	71
خلاصة الفصل	75
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	77
1- مجال الدراسة	78
2- المنهج المتبع في الدراسة	79
3- أدوات جمع البيانات	80
4- عينة الدراسة	83
خلاصة الفصل	84
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات	

تمهيد	86
1- عرض وتحليل النتائج	87
الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	104
1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	105
2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	107
3- نتائج الدراسة	108
4- النتيجة العامة	109
5- صعوبات الدراسة	110
6- توصيات الدرسة	110
الخاتمة	112
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	87
02	توزيع أفراد العينة حسب الجذع	87
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواد المفضلة	88
04	يوضح مدى توجيه التلاميذ إلى الجذع الذي يرغبون فيه	88
05	يوضح اعتقاد التلميذ كيف تتم عملية التوجيه	89
06	يوضح ما إذا استشرت أحد بخصوص الشعبة التي تدرس بها الآن	90
07	يوضح وجود صعوبة في اختيار الجذع في السنة أولى ثانوي	90
08	يوضح ما إذا كانت رغبة التلميذ مبنية عل اساس قدراته	91
09	يوضح ما إذا كانت رغبة التلميذ حسب توجهات اصدقائه	91
10	يوضح ما إذا كانت رغبة التلميذ مبنية على اساس سهولة دراستها	92
11	يوضح ما إذا كانت الرغبة مبنية على أساس التطلعات المهنية المستقبلية	92
12	يوضح دور المستوى التعليمي للوالدين في اختيار الجذع	93
13	يوضح مدى توافق رغبة التلميذ مع نتائجه الدراسية الحالية	94
14	يوضح ما إذا كانت الدراسة في الجذع ساعدته في النجاح والتفوق	94
15	يوضح مدى رضا التلميذ على مستواه التعليمي في هذا الجذع	95
16	يوضح عدم تلبية الترغبة التلميذ في التوجيه يؤدي إلى عدم النجاح والتأقلم فيها	96
17	يوضح مدى تنظيم مستشار التوجيه للجلسات التوجيهية مع التلاميذ	96
18	يوضح حضور التلاميذ للجلسات التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه	97
19	يوضح مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ حول انشغالاتهم	97
20	قيام مستشار التوجيه باستقبالكم لمساعدتكم في حل مشكلاتكم	98
21	جور مستشار التوجيه حول قيامه بتوضيحات حول الشعب والتخصصات المتاحة	98
22	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يوضح للتلاميذ أسس وطرق توجيه التلاميذ نحو الجذع	99

23	يوضح مدى توفير الثانوية للوسائل والأدوات اللازمة للقيام بعملية التوجيه المدرسي	99
24	يوضح ما إذا وجه التلميذ إلى شعبته حسب الوثائق التقنية المعتمدة	100
25	يوضح ما إذا سادت المعايير المتبعة في عملية التوجيه المدرسي في اختيار الجذع والتفوق فيه	100
26	يوضح مدى قيام المؤسسة التي تدرس فيها بأيام اعلامية حول عملية التوجيه ساعدتك على توجهك	101
27	يوضح مدى قيام الإدارة بأيام اعلامية في ما يخص توجيه التلاميذ	101

ملخص الدراسة:

1- باللغة العربية

نظرا لأهمية التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي، واعتمادا على مختلف الأدوات والوظائف كعامل مساعد يتم اتباعه بعينة الوصول إلى الأهداف المنشودة.

ومن تم كان عنوان الدراسة: التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي انطلاقين من تساؤلين فرعيين هما:

- هل لتوجيه التلاميذ حسب ميولاتهم وقدراتهم تأثير على تحصيلهم الدراسي؟
- هل تساعد المعايير المستخدمة خلال عملية التوجيه المدرسي في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ؟

وسعيا منا للإجابة عن هذه الأسئلة تم النزول إلى الميدان وتطبيق الدراسة على 50 تلميذ وتلميذة واعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الملائم لدراستنا.

وكانت دراستنا مقسمة إلى إطارين، الإطار النظري متضمن ثلاثة فصول، والميداني تضمن كذلك ثلاثة فصول، كما تم الاعتماد على المقابلة والاستمارة كأدوات أساسية لجمع البيانات.

وقد تضمنت الاستمارة ثلاث محاور:

- المحور الأول: اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة.
- الحور الثاني: اشتمل على توجيه التلاميذ حسب ميولاتهم وقدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- المحور الثالث: تساعد المعايير المتبعة في عملية التوجيه في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.

2- باللغة الفرنسية

Résumé de l'étude

C'est partir de l'importance de l'orientation scolaire en reussite scolaire et en fonction des différents outils et rôles comme un facteur suivi pour obtenir les objectifs vises, qu'on a choisi le titre de cette étude qu'est «l' orientation scolaire et son rôle en réussite des élèves de la premier année lycée.

L'objectif de cette étude est de savoir la rôle et l'importance de l'orientation scolaire en réussite scolaire des élèves de la premier année lycée, base sur deux sous questions :

Est-ce que l'orientation scolaire des études selon leurs choix et leurs capacités a un effet sur leur réussite ou échec.

Est-ce que les normes utiles pendant le processus de l'orientation scolaire aident à l'amélioration du niveau des étudiants.

Pour répondre à ces question, on a passer au terrain en pratiquant l'étude sur plus de 50 étudiants en fonction de l'approche positiviste appropriée à notre étude.

En effet, notre étude était en deux partie

-la partie théorique contient trois chapitres ainsi que la partie pratique qui contien aussi trois chapitres :

L'interview et le formulaire était utilisés comme des outils indispensable et nécessaire pour la collecte des données.

Le formulaire contient trois axe :

- Le premier axe contient les renseignement personnel.
- Le deuxième est basé sur l'orientation scolaire.

Enfin, après l'analyse des résultats obtenus et la discussion des hypothesse on a arrivé au résultat suivant :

- L'orientation scolaire des élevés selon leurs chois et leurs capacités affecte leurs résultats.
- Les normes utilises pendant le processus de l'orientation scolaire contribue de manière significative aux résultats des étudiants.

مـــقدمة

مقدمة

لقد أصبح من خصوصيات التعليم في المجتمع الجزائري المعاصر الاهتمام بالعنصر البشري وهذا ما تعمل على تحقيقه مختلف المؤسسات التربوية، ومن مظاهر هذا الاهتمام في المؤسسة التربوية عملية التوجيه المدرسي والرضا عنه لدى التلاميذ، فقد اضحى التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها بهدف ايجاد الرضا والتوافق والتلاؤم النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات وللقدرات والمهارات والميول، ومن الملاحظ فاهتمام المؤسسات التربوية بعملية التوجيه المدرسي للتلاميذ ومساعدتهم على الاختيار السليم والصحيح لنوعية الدراسة والتي تتناسب مع امكاناتهم وقدراتهم وتتماشى مع طموحاتهم وميولاتهم سيؤثر إيجابا عليهم فتزيد درجة رضاهم وارتياحهم للشعبة التي تم توجيههم إليها، الأمر الذي سوف يؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، فكلما كان الإنسان راض على شيء بنوع من الحيوية والإقبال.

إذ أنه من المؤكد ن اختيار نوع الدراسة الذي يناسب التلميذ ويتيح له فرصة استغلال ما لديه من قدرات وامكانات تسمح له بالوصول إلى ما يطمح.

خاصة الانتقال والنجاح من مرحلة تعليمية إلى أخرى والاستعاب والتفاعل مع المادة التعليمية المقدمة وكل هذا يتوقف على مدى نجاعة التوجيه المدرسي.

حيث يعتبر التوجيه المدرسي ذو أهمية كبيرة عند التلاميذ من بدايتهم في عملية التعليم إلى نهايتها بحيث أن التعليم والتحصيل الدراسي هما المعيار الذي يحكم من خلالهما مدى نجاح العملية التعليمية.

ونظرا للدور الذي يلعبه التوجيه المدرسي في حياة المتعلم الدراسية وحتى المهنية والمستقبلية ارتأينا البحث في هذا المجال، حيث كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة معرفة التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، ولقد احتوت الدراسة على جانبين، جانب نظري اشتمل على ثلاثة فصول، والجانب الميداني اشتمل على ثلاثة فصول أيضا.

ففي الجانب النظري تناولنا الفصل الأول المعنون بـ "موضوع الدراسة" (أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسية، اشكالية وفرضيات الدراسة، وتم تحديد المفاهيم، وفي الأخير عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والهدف من عرضها والتعقيب عليها)، أما الفصل الثاني

تطرقنا إلى التوجيه المدرسي حيث تناولنا فيه مفهوم التوجيه المدرسي، والنشأة، أسس التوجيه المدرسي، مبادئه وأهميته، أهدافه، الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه، العوامل والصعوبات، النظريات المفسرة له، وأخيراً التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ثم تطرقنا في الفصل الثالث إلى التحصيل الدراسي تحدثنا عن مفهوم التحصيل الدراسي، أنواعه، أهميته، أهدافه وخصائصه، مبادئ وشروط التحصيل، طرق قياسه، العوامل المؤثرة فيه، مشكلاته، وأخيرا النظريات المفسرة له.

أما الجانب الميداني فقد تناولنا الفصل الرابع الذي كان تحت عنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" والذي تطرقنا فيه إلى مجال الدراسة(المكاني ، البشري، والزماني)، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات (المقابلة، الاستمارة)، عينة ومجتمع الدراسة، في حين تناولنا الفصل الخامس والمعنون بـ"عرض وتحليل بيانات موضوع الدراسة" ، والفصل السادس مناقشة وتحليل نتائج الدراسة، وفي الاخير قمنا بعرض الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الجـــــانب النظـــــــري

للدراســـــة

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

تمهيد

1- اسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- إشكالية الدراسة

5- فرضيات الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- الهدف من عرض الدراسات والتعقيب عليها

خلاصة الفصل

تمهيد

يشكل الإطار النظري في أي دراسة علمية مرحلة الانطلاق الفعلي لها، وذلك بالنظر لأهمية القصوى التي تتميز بها هذه المرحلة، حيث أن الباحث ومن خلال هذا الإطار يحدد معالم بحثه وأهداف دراسته ونقاط الارتكاز فيها جزءا من اشكالية الدراسة وفرضياتها ثم أسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة إضافة إلى الأهمية والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، وكذا تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع محل الدّراسة، وأخيرا نناول بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.

1- أسباب اختيار الموضوع

من المعروف أن لكل باحث أسباب ودوافع تدفعه إلى اختيار أي مشكلة من أجل دراستها والبحث فيها، وتلك الأسباب والدوافع تعبّر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والوصول إلى إجابات عن تساؤلات التي يطرحها، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختبار هذا الموضوع ما يلي:

1- 1 أسباب ذاتية

- توسيع المعارف الشخصية وخدمة تخصصنا العلمي.
- معايشتنا لمشكلة التوجيه حيث تعدّ تجربة شخصية مررنا بها في مختلف المحطات الدراسية.
- الرغبة في العمل في مجال التوجيه المدرسي.
- اكتساب بعض التجارب التي من شأنها مساعدتنا في حياتنا العملية المستقبلية
- اهتماماتنا الشخصية في التربية والنابعة من وعينا وشعورنا بأهمية التوجيه المدرسي للفرد والمجتمع، على اعتبار التوجيه هو المحدد الرئيسي لمسار التلميذ الدراسي مستقبل

1- 2 أسباب موضوعية

- قابلية الموضوع للدراسة والتجريب ميدانيا.
- كون موضوع الدراسة يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع التربية، إضافة إلى قابلية البحث النظري والميداني.
- الأهمية الكبرى التي يكتسبها التوجيه المدرسي باعتباره أحد أهم الركائز الرئيسية التي يقوم عليها أي نظام تربوي ناجح، وباعتباره عملية مصيرية بالنسبة للتلميذ.
- حالات سوء التوجيه داخل المؤسسة التربوية التي ينتج عنها ظواهر عدة منها ضعف التحصيل.
- ارتباط فشل بعض التلاميذ في دراستهم في التوجيه المدرسي، والذي قد يكون راجع إلى اهمال رغباتهم أو ميولاتهم.
- محاولة تغطية النقص الذي يشوب هذا الموضوع والإلمام بجميع جوانبه نظرا لأهمية هذا الموضوع.
- محاولة التعرف على دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي.
- الرغبة في الوصول إلى إجابات مقنعة حول الموضوع.

2- أهداف الدراسة

لاشك أنّ أي دراسة علمية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة، وتتمثل أهداف دراستنا في:

2-1 أهداف ذاتية

- إجراء بحث علمي والاحتكاك المباشر بالميدان

- اكتساب بعض المهارات والخبرات الفردية

- تعميق المعارف المتعلقة بموضوع الدراسة

2-2 أهداف موضوعية

- الهدف الأساسي من دراستنا هو الكشف عن دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي.

- دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة والمتمثلة في المتغير المستقل وهو التوجيه المدرسي والمتغير التابع وهو التحصيل الدراسي.

- التعرف على قدرة التوجيه المدرسي في الكشف عن قدرات ومواهب التلميذ وضبط رغباته واتجاهاته، ومن ثم محاولة ارشادها وتوجيهها توجيها سليما.

- معرفة مدى أهمية التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية.

- توفير بيانات إحصائية حول التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي.

- إبراز أهم صعوبات ومشكلات التوجيه المدرسي.

- الاطلاع على واقع التوجيه المدرسي في الجزائر

3- أهمية الدراسة

إن الأهمية والفائدة من التوجيه هو الوصول بالتلميذ إلى أقصى النجاحات ومساعدته على تحقيق مشروعه المستقبلي، وسعيا منّا إلى تحقيق ذلك فإن بحثنا هذا يتكسي أهمية يمكن سردها في النقاط التالية:

- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع وهي دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي
- يعتبر التعليم وخاصة التوجيه المدرسي إحدى العمليات المهمة في حياة الأفراد ومن خلاله يتم إعداد الأجيال القادمة وتوجيهها وتكوينها تكوينا صحيحا يتناسب مع إمكانياتها وقدراتها حيث تساهم في عملية التقدم للفرد والمجتمع.
- محاولة توجيه الباحثين والمختصين التربويين إلى أهمية هذا النوع من المواضيع لما له من أهمية كبيرة في الاختبار الدراسي.
- تمكين التلميذ من تقديم مهاراته وقدراته واستعداداته وتطويرها حيث يخوض من خلالها عالم الشغل باجابياته وسلبياته.
- الاطلاع على الصعوبات التي يعانيها التلاميذ من خلال توجيههم للتخصصات غير المرغوب فيها، وهذا ما يدعو القائمين على هذا لتحسين أساليب وتقنيات التوجيه المدرسي والتشريعات المناسبة لضمان نجاح العملية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في توعية الفاعلين في المجال التربوي والتعليمي بأهمية عملية التوجيه المدرسي كآلية لرفع مستوياته العملية التعليمية وتحقيق أهداف المدرسة وأهداف المتعلمين.

4- الإشكالية

يشكل النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات حجر الأساس للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وباقي المجالات الحيوية الأخرى، حيث يعد قطاع التربية والتعليم من القطاعات التي ترتكز عليها باقي القطاعات الأخرى، فهو ذلك الكل الذي ترتبط به جميع أجزاء المجتمع وهذا ما يوضح أن عملية التربية عملية موجهة ومنظمة لسلوك الأفراد داخل المجتمع الواحد في مختلف الميادين سواء النفسية أو الاجتماعية التي تحدث عبر التواصل بين عناصر العملية التعليمية.

حيث تعتبر الموارد البشرية في كل عملية تنمية حقيقية تأتي في المقام الأول ولعل أول هندسة بهذه الأخيرة تنطلق من المدرسة كمؤسسة رسمية تقوم بإعداد أجيال اعداداً يتوافق ودوره في مجتمع المستقبل، ويساعدها في تحقيق هذا الهدف عملية التوجيه المدرسي التي تأخذ على عاتقها مسؤولية توجيه التلميذ الى شعب وفروع التعليم المختلفة، ومساعدتهم على مواجهة مختلف الصعوبات التي قد تعثرهم في مسارهم الدراسي.

إلا أنه رغم الجهود المبذولة في سبيل تحسين عملية التعليم لا يزال يواجه مشاكل متعددة منها سوء التوجيه التي تنتج عن تدني مستوى التحصيل الدراسي، حيث أصبح هذا الأخير يشكل قلقا كبيرا عند المربين والمسؤولين فضلا عن التلاميذ وأوليائهم لما له من انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع والتي قد ينتج عنها فشل وإخفاقات في مخرجات النظام التربوي يعقبها اختلالات في المجتمع.

فالتوجيه المدرسي من الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تقدم للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية بغرض مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولاتهم ومهاراتهم وامكانياتهم، ومحاولة تحقيق توازن بين هذه القدرات ومعطيات البيئة التي يعيش فيها التلميذ وبذلك يتحقق الاختيار السليم على جميع الأصعدة، وفي غياب هذه الخدمة أو حدوث قصور فيها يجد التلميذ نفسه في مفترق الطرق غير قادر على اتخاد القرار المناسب نتيجة نقص الدراية والمعرفة، وهذه العملية ترتبط كثيرا بالمرحلة الثانوية نظرا لأهميتها الكبيرة في حصاد لنتائج أكثر من عشر سنوات تعليمية لما لها من أهمية في إمداد ميادين سوق العمل والتعليم العالي لذا فإن مستوى التحصيل الدراسي يعتبر مشكلة تستوجب التدخل السريع في حلها، ويظهر تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر في ارتفاع عدد المتسربين حيث قدر عددهم حوالي 000 500 ألف سنويا منهم 14000 ألف في مرحلة التعليم الثانوي[1]، فمشكلة التحصيل الدراسي في هذه المرحلة وفق ما يؤكد على ذلك المهتمين بالبحث في هذا الميدان تتأثر بمجموعة من العوامل والتي يمكن أن تساهم في تحسينها أو تدنيها والتي من أهمها عملية التوجيه المدرسي.

فتوجيه التلاميذ إلى شعب تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم وميولهم واستعداداتهم من شأنه أن يساعدهم

[1] المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و اصلاح التعليم الأساسي رئاسة الجمهورية الجزائرية، مارس 1978، ص15.

على تحقيق نتائج إيجابية على اعتبار أن التحصيل الدراسي هو الهدف الأساسي في العملية التربوية وهو خلاصة تفاعل بين التلاميذ والمعلمين أو حتى بين التلاميذ أنفسهم، وقد اهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من ضرورة كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم والمعرفة.

وبما أن انتقال التلاميذ من المرحلة المتوسطة الى المرحلة الثانوية يتم عن طريق التوجيه المدرسي وهنا يبرز ويتجسد الدور المهم والمساهمة الفعالة لمستشار التوجيه المدرسي في اختيار الدراسة المناسبة للمتعلمين وذلك من خلال الموازنة بين قدراتهم وامكانياتهم من جهة وبين رغباتهم وتطلعاتهم من جهة أخرى وتصنيفهم ضمن التخصصات المتاحة.

وعليه فان التلاميذ في المدرسة الجزائرية وخاصة في المرحلة الثانوية في ظل الإصلاحات التي شهدتها المدرسة في الآونة الأخيرة بشكل كبير ومتزايد يدفع الباحثين والمختصين الى الاهتمام بعملية التوجيه المدرسي للتلاميذ كل هذا سنحاول استجلاءه في دراستنا الميدانية التي ستجرى في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير ولاية جيجل من أجل معرفة دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وانطلاقا من ذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

5- هل للتوجيه المدرسي دور في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟

وهذا التساؤل تفرعت منه التساؤلات الفرعية التالية :

6- هل لتوجيه التلاميذ حسب ميولاتهم تأثير على تحصيلهم الدراسي ؟

7- هل تساعد المعايير المستخدمة خلال عملية التوجيه المدرسي في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ ؟

5- فرضيات الدراسة

5-1- الفرضية الرئيسية

- للتوجيه المدرسي دور في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي ثانوي

5-2- الفرضيات الفرعية

- لتوجيه التلاميذ حسب ميولاتهم و قدراتهم تأثير على تحصيلهم الدراسي.
- تساعد المعايير المستخدمة خلال عملية التوجيه المدرسي في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.

6- تحديد مفاهيم الدراسة

لكل موضوع بحث مفاهيم خاصة به، منها ماهي محورية تتطلب منها تحديدها بدقة، ومنها ماهي مدعمة مرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة ومنها.

6-1 المفاهيم المحورية لموضوع الدراسة

من المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة، والتي يلزم تحيد المعنى الذي يستخدم به في دقة، نجد المفاهيم التالية:

6-1-1 الدور: يعرّف الدور على صعيد الجماعة بأنّه: " نموذج سلوكي مرسوم لجميع الأفراد يتشاطرون وضعية اجتماعية واحدة في لأرباب العمل، وهذا الدّور مقبول من قبل الجميع ويعبّر عن معايير وقيم مشتركة".[1]

6- يعرّف سنفورد الدور بأنه: "تصور لسلوك يرتبط بشخص معيّن وبصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجات الشخص".[2]

التعريف الإجرائي: الدور هو مجموعة من القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين، والتي يقوم بها لتحقيق نتيجة نوعية من خلال نوع النشاط الذي يؤديه في موقف تفاعلي.

[1] محمد سعيد أنور سلطان: السلوك التنظيمي، الدار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2003، ص 115.
[2] خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمّان، ط1 ، 2010، ص 18.

6-1-2 التوجيه

أ- **لغة:** منه وجه يتجه صار وجيها وجّه الأمر... والشيء أداره إلى جهة ما، توجه إليه أقبل وقصد، اتجه إليه أقبل الوجه(المصدر) الجهة يقال لهذا القول وجهة، أي مأخذ وجهة أخذ منها القصدة والنية، يقال الوجه أن يكون كذا أي القصد الطاهر ما يتجه إليه الإنسان في عمل وغيره.[1]

فالتوجيه في اللغة العربية يعني تحديد مركز المرء واتجاهه كتعيين الجهة التي يجب أن يقف فيها، أو تكييف المرء وفقا لوضع معقد مر بك أو تفهم مشكلة.[2]

ب-**اصطلاحا:** يعرّفه "هوبوك" أنه: يعني في مفهومه أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته وخططه المستقبلية.[3]

ويعرّفه "أولس" أنه: عملية تفاعل قيادية بين طرفين، أحدهما الموجِّه والآخر الموجَّه ستهدف عملية التعاون استقصاء طبيعة الموقف بقصد تبيين نواحيه وتعريف الموجَّه بما لديه من قدرات واستعدادات بما يتوافر في البيئة من امكانات وفرص وكيفية الإفادة منها، وكل ذلك يقصد التوصل إلى معرفة أمثل الحلول الممكنة وبغرض معاونة الموجَّه على مساعدة نفسه باختيار الحل الذي يلائمه والإصلاح لمسؤولية تنفيذه.[4]

التعريف الإجرائي: يشير مفهوم التوجيه إلى مساعدة التلميذ على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته ونمائه وتوجيهه نحوه.

6-1-3 تعريف التوجيه المدرسي

[1] توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر، محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2008 ،ص 14.
[2] حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي انجليزي)، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 136.
[3] رمضان محمد قدافي: التوجيه والإرشادالنفسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ط3 ، 2001، ص 28.
[4] سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شرافقة: أساليب التوجيه والارشاد التربوي، دار جهينة، للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2007، ص 6.

يختلف تعريف التوجيه المدرسي عن غيره من أنواع التوجيه الأخرى، إذ يعتبر من إحدى العمليات التي تحقق العون والمساعدة للتلاميذ في اختيار الشعبة والفرع الذي يوافق ويتلاءم مع دراستهم.[1]

ولقد عرف التوجيه المدرسي بعدة تعاريف منها:

7- **تعريف كيلي:** يعرفه بأنه: أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له.[2]

8- **تعريف سعد جلال:** هو مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشكلاته، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهداف تتفق وإمكانيته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة فهمه لنفسه وبيئته.[3]

9- **كما عرّفه محمد محروص الشناوي:** هو المساعدة التي تقدم للأفراد لاختيار ما يناسبهم على أسس سليمة وكذلك التوافق في المجلات المختلفة للحياة.[4]

10- **تعريف محمد مقداد وآخرون:** عرفه بانه عملية تهدف إلى إرشاد الأفراد وإعدادهم لذلك النوع من الحياة الاجتماعية والمهنية والذي يلائمهم أكثر من سواه.[5]

فالتوجيه المدرسي هو مجموع الخدمات التي تقدم للتلاميذ داخل المدرسة من أجل مساعدتهم لاختيار نوع الدراسة أو التخصص الذي يناسبهم ويناسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم.

ومنه يمكن تعريف التوجيه المدرسي إجرائيا بأنه عبارة عن عملية نفسية تربوية واجتماعية تهدف إلى تحقيق التوافق بين القدرات وإمكانات الفرد العقلية والفكرية وبين الاستعدادات الفردية والميولات والنتائج الدراسية المتحصل عليها، ويمكنهم من اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع توجهاتهم.

[1] توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر، مرجع سابق، ص 15.
[2] يوسف مصطفى قافي وآخرون: الارشاد النفسي والتوجيه المدرسي، دار النشر المريخ، 1981، ص 45.
[3] سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار الفكر العربي القاهرة، ط2 ، 1992، ص 81.
[4] محمد محروص الشناوي: نظرية الارشاد والعلاج النفسي: دار غريب للنشر و الطباعة والتوجيه، 1994، ص 72.
[5] محمد مقداد وآخرون: قراءات في التقويم التربوي، جمعية الاصلاح الاجتماعي التربوي، الجزائر، ط2 ، 1998، ص 71.

6-1-4 مفهوم التحصيل الدراسي

أ- **لغة:** حصل (تحصيلا) العلم، بمعنى حصل عليه ومنه نفهم التحصيل هو تحصيل العلم أو الحصول عليه بصفة عامة.[1]

ب-**اصطلاحا**

للتحصيل الدراسي أكثر من تعريف واحد نذكر منها:

عرّفه الرفاعي نعيم بأنه: " بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحدّدها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة مستوى الفرد بنفسه أي مدى ما تحققه من نجاح وثقة واستيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة من خلال فترة زمنية معينة أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم البعض.[2]

فيعرّف التحصيل بأنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختيارات أو تقديرات مدرسية أو كليهما.[3]

ومنه يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه عملية اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات التي تساعد التلميذ على النجاح والانتقال من مرحلة إلى أخرى خلال مراحل تعلّمه.

التعريف الإجرائي: هو مصالح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة، فهي فترة تعليمية معينة ويعبر عن النتائج والتعبيرات التي يتحصل عليها التلميذ في مادة أو مختلف المواد الدراسية خلال العام الدراسي.

[1] محمد تماري: التوافق وعلاقته بالانبساط وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، 1990، ص 32.
[2] سعد الله الطاهر: علاقة القدرة على التفكير والابتكار والتحصيل الدراسي، معهد علم النفس ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 176.
[3] محمد عبد العزيز العزباوي: الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم: مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1 ، 2008 ، ص 227

6-2 المفاهيم المرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة

تعتبر المفاهيم الثانوية من المفاهيم المهمة لموضوع دراستنا، التي تضعنا في المجال الميداني الذي نريد العمل ضمنه ومن بين هذه المفاهيم نجد:

6-2-1 الرغبة

أ- **لغة:** رغب ورغبة في أيّ شيء أراده وأحبّه ورَغَبَ عنه أي أعرضه وتركه ورَغْبَة به من غيره أي فضله على غيره...، ورغبة أي أعطاه ما يرغب، ورغبه في الشيء أي جعله يرغب فيه.[1]

ب-**إصطلاحا:** يعرّفها Sillamy Norbert عل أنّها: " ميل واعٍ مقصودا اتجاه هدف معين وقوة نفسية خالية من عدم رضا حول حاجة ما.

وورد في قاموس علم الاجتماع أن الرغبة هي: " الحركة التي تدفع الفرد لتحمه على امتلاك شيء ما أو تحقيق هدف يجعله يظهر متوافقا مع الصورة التي تحملها عن شخصه.[2]

التعريف الإجرائي: الرغبة هي ذلك الشعور بالميل إلى دراسة تخصص أو شعبة معينة، وتشير إلى التصريح الذي يدلي به التلميذ عند اختياره للشعبة وعلى هذا الأساس ذلك الطلب الاجتماعي للتلميذ وأوليائهم على أنماط التعليم وتخصصاته.

6-2-2 الاستعداد

ينظر إلى المستقبل على أساس العادات والمهارات والقدرات لدى الفرد الان، ويتنبأ بما سوف يسير إليه هذا الشخص بالتموين وبما سوف يصادفه من نجاح في مهنته أو وظيفة معينة[3].

[1] المنجد في اللغة والأعلام: منشورات دار الشروق، بيروت ، ط1 ، 1991، ص 218.
[2] تروفيسكي وبروشفسكي: معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، دار العالم الجديد، القاهرة ، ط1، 1996، ص 78.
[3] عواطف محمد ياسين : اختبارات الذكاء و القدرات العقلية بين التطرف والاعتدال ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، (لبنان)، 1971، ص 46.

التعريف الاجرائي: يعني قابلية الفرد للقيام بنشاط عقلي معين، وهو موهبة فطرية يظهر أثرها إذا وجدت الظروف المساعدة.

6-2-3 القدرة

تهتم بالحاضر، ويشير هذا المفهوم إلى المهارات الفردية وإعادته وقوته التي تمكنه من القيام بشيء ما.[1]

التعريف الاجرائي: هي ما يستطيع الفرد أن يقوم به فعلا أي ما يمكن إنتاجه بطريقة ملموسة.

6-2-4 الميول

عرفه "سترونخ" على أنه: استعداد لدى الفرد يدعو الى استمرار الانتباه نحو أشياء معينة تستأثر وجدان الفرد، و نتيجة لوجود الميل يعطي الفرد أهمية لبعض النواحي البيئية"، لكن لا يرجع هذا الاهتمام إلى النواحي الموضوعية المعروفة في عملية الانتباه فحسب، بل يرجع أيضا إلى العوامل الذاتية من استعداد وانتباه عقلي"[2].

ونقصد به اجرائيا بأنه الرغبة في الأولى التي يعبر عنها التلميذ عن اختياره لتخصص دراسي معين، حين يحين انتقاله من السنة أولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي أو من الجدع المشترك إلى شعبة معينة من الشعب الموجودة.

7- الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة أهمية كبرى لإنجاز بحث، فهي تساعد على بلورة مشكلة الدراسة التي يفكر فيها، وتحديد أبعادها ومجالاتها، وتزوده بالكثير من الأفكار والأدوات والاجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في اجرائه للدراسة، كما أنها تزوده بالكثير من المصادر والمراجع وكذا فهي توجه الباحث إلى تجنب الصعوبات والمزالق التي وقع فيها الباحثون السابقون.

---

[1] المرجع نفسه، ص46 .

[2] عفيفة جديدي : دور الميول في التوجيه المدرسي و أثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص4-5.

وقد قمنا بتصنيف هذه الدراسات إلى دراسات عربية وابتدأناها كونها الأكثر التماسا بموضوعنا ثم الدراسات الأجنبية، ومن الدراسات التي أفادتنا في بحثنا تم الاعتماد عليها نجد ما يلي:

7-1 الدراسات العربية

7-1-1 دراسة سميرة بوزناد

سنة 2007 تحت عنوان" أسس التوجيه المدرسي من خلال آراء الجماعة التربوية مقدمة لنيل شهادة الماجستير وقد هدفت الدراسة إلى:

- معرفة الأسس التي يرتكز عليها التوجيه المدرسي من خلال آراء الجماعة التربوية وإبراز أهمية العوامل الشخصية للتلميذ منها قدرات الميول، الاهتمامات، الطموحات، الرغبات في نجاح عملية التوجيه المدرسي ومعرفة أهمية التوجيه في الكشف عن قدرات وميول التلميذ ومعرفة رغباته وطموحاته، والوصول إلى اقتراحات يمكن الاعتماد عليها من خلال النتائج المتحصل عليها في الميدان.

اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من 52 مستشارا و مستشارة بمتقن ثانوية القل، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والأدوات البحثية التالية: المقابلة والملاحظة والاستمارة، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- معظم الوحدات سواء من أساتذة ومدراء ومستشاري التربية أو التوجيه ونواب المدربين للدراسات أكدوا على أهمية الأسس الشخصية للتلميذ وذكائه ونتائجه الدراسية مستوى أدائه في القسم.
- يعتمد توجيه التلميذ على مراعاة ميوله واهتمامه ورغباته مستوى طموحه، فقد تحققت هي الأخرى، فالتوجيه الذي يراعي فيه رغبة التلميذ وميوله لدراسته وطموحه فإنه سوف ينجح في المستقبل في دراسته ويمارس المهنة التي يرغب فيها وبالتالي تتكون موارد بشرية قادرة ويستطيع التلميذ مواصلة حياته بكل نجاح.

- يتوقف توجيه التلميذ على المقاعد البيداغوجية قد تحققت إلى حد ما حيث سجلت 68% من أفراد العينة يأخذون بعين الاعتبار الخريطة الرسمية عند توجيه التلميذ غير أنه يبقى أسس نسبية قد تؤثر سلبا أو إيجابا على التلميذ.[1]

تعقيب

لقد تناولت سميرة بوزناد دراسة بعنوان " أسس التوجيه المدرسي من خلال آراء الجماعة التربوية " هدفت من خلالها إلى معرفة الأسس التي يرتكز عليها التوجيه المدرسي وابراز أهمية العوامل الشخصية للتلميذ في الكشف عن قدراته ورغباته وميوله، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأدوات البحث التالية: الملاحظة والمقابلة والاستمارة وكذلك اعتمدنا نحن في دراستنا على المنهج الوصفي والمقابلة الاستمارة.

7-1-2 : دراسة فيروز زرارقة:(1997- 1998)

بعنوان" التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

وتهدف هذه الدراسة حسب الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستعاب للمادة التعليمية وتحصيلها، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد تمثل في ثلاث ثانويات من ولاية سطيف، حيث بلغ العدد الاجمالي للتلاميذ"450 تلميذا"، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العدد العشوائي وقد بلغت عينة الدراسة 105 تلميذ.

كما اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات منها الملاحظة والمقابلة التي أجرتها مع مجموعة من التلاميذ ومجموعة من مستشاري التوجيه ومدراء الثانوية، إضافة إلى استخدامها للاستمارة والتي وزعت على "20 تلميذ".

[1] سميرة بوزناد: أسس التوجيه المدرسي من خلال آراء الجماعة التربوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليةالعلوم الانسانيية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2007.

النتائج المتوصل إليها: توصلت الباحثة إلى أن التوجيه له تأثير كبير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم احترام رغبات التلميذ وعدم توجيههم وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة، حيث لوحظ ضعف كبير لنتائج تلاميذ الجدع الأدبي الذين لم يكونا راضين عن توجيههم مقارنة مع نتائج تلاميذ الجدع العلمي الذين وجهوا وفقا لشروط علمية مجهولة من طرف التلاميذ قد يؤثر على تحصيلهم، وأن معظم أفراد عينة الدراسة يجهلون مجموعة المقاييس المستخدمة في عملية التوجيه، إضافة إلى انعدام استخدام الأساليب العلمية كالاختبارات النفسية التربوية، هذا وقد أبرزت نتائج الباحثة أن المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة يؤثر على عملية التحصيل إضافة إلى المستوى الاقتصادي الذي كان له دورا بارزا في تحصيلهم.[1]

تعقيب

هذه الدراسة خدمت موضوعنا بشكل كبير فقد تناولت التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ سنة أولى ثانوي بجدعيه الأدبي والعلمي على ضوء متغير الشعبة، حيث اعتمدت على مجموعة من أدوات البحث منها الإستمارة، والملاحظة والمقابلة، علما أن دراستنا تناولت نفس المتغيرين التابع التحصيل الدراسي، وأيضا اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة موجهة لتلاميذ سنة أولى ثانوي، وأيضا اعتمدت "فيروز زرارقة" في دراستها على المنهج الوصفي والذي اعتمدنا بدورنا عليه، أما نقاط الاختلاف فتتمثل في اعتمادها على ثلاث ثانويات بمدينة سطيف، أما نحن فاعتمدنا على تلاميذ ثانوية واحدة بجيجل.

7-1-3 دراسة خديجة سحالي

بعنوان: "الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفق بعض المتغيرات الديموغرافية الجنس والتخصص".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وذلك من خلال:

[1] فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لذى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قسنطينة، 1997.

- معرفة العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وفق متغير الجنس.
- معرفة العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وفق متغير التخصص.
- وقد تناولت الباحثة المشكلة هل الرضا عن التوجيه المدرسي علاقة ذات دلالة احصائية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وفق بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص)؟

ولقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي وهو منهج يبحث في العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة عما في الدراسة الحالية : متغير الرضا عن التوجيه ومتغير التحصيل الدراسي[1].

ولقد أجريت هذ الدراسة على عينة من الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي للسنة الدراسية 2013/2012 الموجودين بمتوسطة كعولة تونس، بحيث قدر عددها بـ 67 تلميذ وتلميذة وهذه العينة قد تم أخدها من مجتمع احصائي قدر عدده بـ 337 تلميذة موزعين حسب متغير الجنس والتخصص.

- علوم تجريبية 26 تلميذ (7 ذكور، 19إناث).
- أدب وفلسفة تضم 14 تلميذ (3 ذكور، 11 إناث)
- تسيير واقتصاد 19 تلميذ (7 ذكور، 19 إناث)
- رياضيات تضم 8 تلاميذ (4 ذكو،4 إناث) .

حيث قامت بأخذ قائمة التلاميذ الدارسين في السنة الثانية ثانوي واختارتها عشوائيا، ولقد استعملت الباحثة في دراستها الاستبيان كأداة على أساس المقياس النفسي " لرس ليكرت" في قياس الاتجاهات وقد تضمن في تحديد بدائل الاجابة التي انطوى عليها استبيان الدراسة.

وقد وضعت الباحثة الفروض التالية: للرضا عن التوجيه المدرسي علاقة ذات دلالة احصائية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وفق بعض المتغيرات الديموغرافية الجنس والتخصص.

وتفرعت هذه الفرضية من الفرضيات الجزئية التالية:

[1] خديجة سحالي: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل المدرسي وفق بعض المتغيرات الديمغرافية الجنس والتخصص، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإجتماعي، تخصص تربية، الجزائر، جامعة جيجل –تاسوست-، 2013، ص250.

- للرضا عن التوجيه المدرسي علاقة ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس.
- للرضا عن التوجيه المدرسي علاقة ذات دلالة احصائية وفق متغير التخصص.
- للرضا عن التوجيه المدرسي علاقة ذات دلالة احصائية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وفق بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس والتخصص)
- هذه الفرضية لم تتحقق ولم يكن تعميمها، بل هناك علاقة ضعيفة تجمع المتغيرين[1].

تعقيب

من خلال الدراسة التي قامت بها خديجة سحالي التي جاءت بعنوان" الرضا عن التوجيه المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، فقد استفدنا من هذه الدراسة بشكل كبير كونها ركزت على أثر رضا التلاميذ عن توجيههم، حيث ركزنا في دراستنا على دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي.

7-1-4 : دراسة أحمد زبيرات 1988

قام هذا الباحث بدراسة حول فحص نتائج مختلفة للتوجيه، ومن خلال النتائج الدراسية للسنة أولى ثانوي، هذا بمركز التوجيه المهني والمدرسي بسيدي بلعباس وذلك سنة 1987-1988 بمساعدة الفريق التقني، واستعمل هذا الباحث بطاقات فردية لجمع علامات التعليم الأساسي من النتائج التي توصل إليها نجد:

أن التوجيه الجماعي لا يسمح لنا بتوجيه كل تلميذ نحو الشعبة التي تناسبه، ويبقى الاعتماد على العلامات الدراسية وحدها في ابداء الرأي حول التوجيه غير مؤكد، ومن المستحسن لم يتم تدريس المواد الأساسية بالنسبة للرابعة متوسط وتعديل برنامج السنة أولى ثانوي حسب المستوى الحالي للتلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف البيداغوجية المخصصة لكل شعبة، أثبتت هذه الدراسة أن المستوى العام للناجحين في السنة أولى ثانوي ضعيف وبصفة خاصة في الرياضيات التي وصل فيها 50%من التلاميذ إلى معدل 10 من 20، والسؤال المطروح هو أن يوجه التلاميذ عن القابلين للتوجيه.

[1] خديجة سحالي: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل المدرسي وفق بعض المتغيرات الديمغرافية الجنس والتخصص، المرجع السابق.

حسب رؤساء المؤسسات فمن المنطقي أن يوجهوا إلى الآداب لكون الثغرات التي تكون لديهم تزول ، في حين الثغرات التي تكون لديهم في المواد العلمية و التقنية دعامة يصعب تخطيها.[1]

تعقيب

في الدراسة التي أجراها أحمد زبيرات حول فحص نتائج مختلفة للتوجيه ومن خلال النتائج الدراسية للسنة أولى ثانوي، هذه الدراسة تتفق مع دراستنا كونها تبحث في المؤشرات التي تتحقق بتحقق الرضا عن التوجيه المدرسي الصحيح الذي يراعي فيه جميع الجوانب، وبالتالي الوصول بالتلميذ إلى مستوى جيد، وهذه الدراسة تشير إلى أن التوجيه الجماعي لا يسمح بتوجيه كل تلميذ نحو التخصص الذي يتلاءم مع قدراته وامكانياته، لأن التوجيه الذي لا يقوم على معايير محددة ومحكمة ومراعاة كل الجوانب فيه فهو سوف يؤدي إلى نتيجة عكسية تؤثر حتما على التلاميذ وعلى توزيعهم مما يؤدي إلى مستواهم الدراسي.

7-2 دراسات أجنبية

7-2-1 دراسة هارتمان وبيكر

قام بدارسة حول استراتيجيات توجيه الطلبة العاجزين الذين يرغبون في الالتحاق بالتعليم بعد الثانوي عملا فيها على وضع برنامج المساعدة المرشدين الذين يوجهون الطلبة العاجزين تتلخص فيما يلي:

- تشجيع الطلبة على تقييم ميولهم واستعداداتهم ومستواهم التحصيلي.
- تزويدهم بخدمات التوجيه المهني غير محدودة.
- تشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات حول تعليمهم وتدريبهم فيما بعد المرحلة الثانوية بناء على معايير متعددة[2].

[1] أحمد زبيرات: التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي جدع مشترك علوم، الجزائر،1988،ص 38.
[2] علي محمد عبد الرحيم و آخرون: **العوامل المؤثرة على لأداء العلمي لطلبة جامعة اكويت** ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد1، مطابع أم القرى، مكة المكرمة، 2006، ص172.

تعقيب

لقد استفدنا من هذه الدراسة كونها تركز على التوجيه المدرسي وضرورة مراعاة ميولات واستعدادات التلاميذ كما تعمل على تزويدهم بخدمات التوجيه وتشجيعهم على اتخاذ قرارات حول تعليمهم لأن هذه العملية تحدد مستقبل الطلاب.

8- الهدف من عرض وتوظيف الدراسات

من خلال توظيف الدراسات السابقة اطلعنا على أن دراستنا الحالية اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها لنفس متغيري الدراسة اللذان هما التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ من وجهات نظر مختلفة، حيث أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع التوجيه المدرسي تتفق مع ضرورة الاهتمام بميولات التلاميذ ورغباتهم، وعدم الاعتماد فقط على النتائج المدرسية المحصل عليها.

- كما أن معظم الدراسات اتخذت متغير الجنس والتخصص كأحد العوامل المؤثرة في الدراسة.
- وفيما يخص الاجراءات المنهجية نجد أن معظم الدراسات المتناولة اعتمدت على المنهج الوصفي وساعدنا ذلك في اختيار منهج دراستنا، إضافة إلى اعتماد أغلب الدراسات على اختيارها للعينة عن طريق العينة العشوائية.
- أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات المتناولة أغلبها اعتمدت على المقابلة والاستمارة.
- أما فيما يخص استفادتنا من هذه الدراسات، فقد ساعدنا الاطلاع عليها في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية، وأضاءت لنا الدراسات السابقة الطريق لإنجاز دراستنا ومكنتنا من الالمام بأبعادها المختلفة شكلا ومضمونا وكذا في معرفة طريقة اختيار العينة وفي اختيار منهج الدراسة.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل حاولنا وضع إطار منهجي لإبراز القيمة العلمية لموضوع الدراسة، وتسليط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيار موضوع التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، من خلال إبراز أهم الأهداف المسطرة لمعالجة هذا الموضوع، كما حددنا المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة وقد اعتمدنا على دراسات سابقة من أجل إعطاء بعد للدراسة ويمكن اعتبار هذه العناصر في مجملها تشكل منطلق هذه الدراسة التي سوف نحاول من خلال الكثير من التساؤلات والاقتراحات إلى التحقيق الميداني.

الفصل الثاني:

التوجيه المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التوجيه المدرسي

2- نشأة التوجيه المدرسي وتطوره التاريخي

2-1- في العالم الغربي

2-2- في الجزائر

3- أسس التوجيه المدرسي

4- المبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي

5- أهمية التوجيه المدرسي

6- أهداف التوجيه المدرسي

7- الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه المدرسي

8- العوامل التي تساعد في عملية التوجيه المدرسي

9- الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه المدرسي

10- النظريات المفسرة لعملية التوجيه المدرسي

11- التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية وأعقدها التي تتركز عليه فاعلية النشاطات التربوية ودافعية المتعلمين، دلك أنه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التربوي للمدرسة، من خلال سعيه إلى تحقيق التوافق بين إمكانات الفرد وقدراته وطموحاته وبين متطلبات الفروع الدراسية، كما أن التوجيه المدرسي أصبح ضحية الاتهامات واللوم في كل خلل يصيب المنظومة التربوية.

وعليه سوف نتناول في هدا الفصل مفهوم التوجيه المدرسي وأهميته وأهدافه وأسسه ومبادئه إضافة الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه المدرسي، وسنتطرق كذلك إلى نشأته وتطوره التاريخي إضافة إلى الصعوبات التي تواجه التوجيه المدرسي والعوامل المساعدة على نجاحه ،وتناولنا أيضا النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي وأخيرا التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل.

1-مفهوم التوجيه المدرسي

كي يكون مفهوم التوجيه المدرسي أكثر وضوحا ارتأينا أن نتطرق إلى بعض التعاريف لبعض المفكرين والباحثين أين تطرقوا لموضوع التوجيه المدرسي منها:

تعريف "أحمد زكي صالح" يقصد بالتوجيه المدرسي عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة ،كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية، وغير دلك من الصفات الشخصية حتى يتيسر له مثل هدا التعليم ،كما أن احتمال نجاحه فيه كثيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.[1]

وتضيف "كريمة فنطازي" أنه مجموعة الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية ،واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الأخر بهدف التوصل إلى أقصى ما يسمح بإمكانياتهم من نمو وتطور وتكامل.[2]

ويعرف جليل وديع شكورً التوجيه المدرسي على أنه إرشاد الفرد في دراسته وفق مبادئ عملية تهدف إلى كشف مدى قدراته واستعداداته ونوع ميوله ورغباته وبالتالي تحديد أولوية المجالات الممكن إتباعها[3]

كما عرفه "هنري بيرون" على أنه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم[4].

[1]-حناش فضيلة ومحمد بن يحي زكريا : التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور منظور وإصلاحات التوجيه الجديدة، الجزائر،2011،ص 21

[2]- كريمة فنطاري : الارشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات، منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد4، ورقلة،2011،ص 154.

[3]- جليل وديع شكور : تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف ،بيروت، لبنان ،ط1 ،1997، ص235.

[4]- دونالود –ج- ، مورتنسن وألن مشمولر : التوجيه في المدرسة ،ترجمة إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل ، مرجه سابق، ص32.

2-نشأة التوجيه المدرسي وتطوره التاريخي

إن فكرة التوجيه ليست حديثة النشأة والتطور ،قبل أن يكون التوجيه مدرسيا فإنه مر بفترات مختلفة وعلى هدا الأساس يكون من المفيد قبل البحث في التوجيه المدرسي في الجزائر التطرق إلى التطور التاريخي لحركة التوجيه في بعض أقطار العالم للوقوف على أهم أبعاد هده العملية التوجيهية.

2-1:في العالم الغربي

مرت حركة التطور التاريخي للتوجيه في العالم الغربي بعدة مراحل أهمها مايلي:[1]

أولا: مرحلة التركيز على التوجيه المهني

بدأت حركة التوجيه في العالم الغربي في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عندما نشأت مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي انتباه المدرسين وعلماء النفس ومنهم "ألفريد بينيه" الذي وضع أول اختيار للذكاء سنة 1905 لغرض التمييز بين ذكاء الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقليا ،وقد حقق هذا المقياس نجاحا كبيرا.

كما أنه حدث في الوقت ذاته أن لاحظ العلماء وأصحاب الأعمال عدم استقرار العمال في المصانع وسرعة تغييرهم للعمل الذي يقومون به ،وقد تبين لهم أن الصناعات المختلفة تتطلب قدرات خاصة قد تتوفر في البعض ولا تتوفر في البعض الأخر من العمال.

إن هذه العوامل كانت بمثابة الدافع إلى الاهتمام بمساعدة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ليجابه أعباء الحياة المختلفة سواء أكان ذلك في المدرسة أم في المنزل أم في الميدان العمل أم في أي نشاط اجتماعي يقوم به.

وهكذا نجد أول حركة ظهرت في ميدان التوجيه المهني التي أصبح هدفها ،مساعدة الفرد على أن يتفاعل تفاعلا إيجابيا مع بيئته.

[1]- دونالود –ج- ، مورتنسن وألن مشمولر : التوجيه في المدرسة ،ترجمة إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،ط1، 1965،ص73.

وقد بدأت حركة التوجيه المهني أول ما بدأت في مدينة بوسطون الأمريكية على يد "فرانك بارسونز" الذي أنشأ مكتبا للتوجيه المهني سنة 1908، وألف كتابا بعنوان اختيار مهنة سنة 1909، وهذا الكتاب يعتبر مرجعا أساسيا في اختيار المهنة .

وفي سنة 1910 عقد أول مؤتمر قومي للتوجيه المهني في بوسطون، كما أنشئت مجلة التوجيه المهني في نفس السنة.

وفي سنة 1913 أنشئ في أمريكا "الاتحاد القومي للتوجيه المهني" وهكذا وجد التوجيه طريقه إلى الوجود، كما وجد طريقه إلى المدارس والجامعات خصوصا بعد إنشاء مكتب للمعلومات المهنية والتوجيه في إدارة التربية المهنية بوزارة التربية الأمريكية عام 1939.

وفي إنجلترا بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني تقريبا في نفس الوقت الذي بدأ الاهتمام به في أمريكا. فصدور قانون تنظيم العمل في سنة 1909 الذي بمقتضاه تم تكوين مكاتب للتوجيه هدفها مساعدة الشباب على اختيار المهن التي تلائم قدراتهم و استعداداتهم المهنية ،وقد نشطت حركة التوجيه في هذا البلد أكثر سنة 1920 على يد" مايرز" عندما أنشأ المعهد الوطني لعلم النفس الصناعي الذي خصص فيه قسم كبير للتوجيه المهني والاختيارات النفسية.

ثانيا: مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية

إن هذه المرحلة نشأت في نفس الوقت الذي نشأ فيه التوجيه المهني تقريبا وذلك بتأثير عاملين أساسيين هما :[1]

أ-الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية والتخلف العقلي ،مما جعل بعض العلماء يفكرون في إنشاء عيادات نفسية لعلاج هذه المشكلات ،وفعلا قامً ويتمرً بإنشاء أول عيادة نفسية سنة 1896 في جامعةً بنسلفانياً ً بأمريكاً ،بدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي، ثم امتد نشاطها إلى علاج حالات أمراض الكلام والتوجيه المهني ،ثم تزايد عدد العيادات النفسية وأصبح الاهتمام موجها إلى التوافق النفسي والمشكلات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية بصفة عامة.

[1]- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، دراسة ميدانية في السنة أولى ثانوي لنيل شهادة الماجستير فرع علوم تربية، جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية، (بوزريعة)، 1992-1993، ص ص 30-31.

ب- ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها خاصة على يد "سيجموند فوريد" الذي اهتم بالصحة النفسية والعلاج النفسي للأفراد خصوصا أولئك الذين يعانون من اضطرابات وصراعات بين اتجاهات نفسية نحو الذات وذلك مثل الشخص الذي يعتقد في نفسه أنه ذكي ، إلا أنه يرسب في كل امتحان دائما والتوجيه في مثل هذا الموقف يتخذ طرقا عدة لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف على أنواع الصراعات التي يعاني منها ليعاد إليه الانسجام بين اتجاهاته النفسية نحو ذاته.

ومن مميزات هذا التطور أنه أضاف فكرة جديدة وهي أن التوجيه النفسي أو الإرشاد كما يسمونه يجب أن يساعد الناس على فهم أنفسهم في ضوء علاقاتهم بالعالم الذي يعيشون فيه ،بمعنى أن التوجيه النفسي في هذه المرحلة أصبح كوسيلة لمساعدة الناس على فهم أنفسهم للتوافق مع بيئتهم ومجتمعهم.

ثالثا: مرحلة التركيز على شخصية الفرد أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية

إن المرحلة الثالثة هذه التي وصل إليها التوجيه نابعة من محاولات "كورت ليفين" في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي أي فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية ، ولعل هذا يرجع إلى أن ليفين قد تخصص في تطبيق نظرية المجال على دينا ميكية الجماعة في علم النفس الاجتماعي خصوصا بعد وصوله إلى الولايات المتحدة واهتمامه بمشاكل كل الجماعات.

ولهذا تكلم عن قوى المجال ،وهو يقصد بذلك كلا من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه ، بهذا الشكل تطور التوجيه من توجيه مهني إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية وينصب على الصراع النفسي الناتج عن الصراع بين الاتجاهات النفسية نحو الذات ،ثم أصبح عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله في محيط اجتماعي وفي مظاهر تفاعله مع الغير ،مستغلا قدراته واستعداداته الشخصية ،وإمكانيات بيئته إلى أقصى حد تؤهله له هذه الإمكانيات ،وذلك بالتأثير عليه بشتى الطرق التي يمكن أن تساعده ، فيتمكن بذلك من التكيف مع نفسه ومجتمعه.

رابعا: مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي

لقد قلنا أن اهتمام علماء النفس في بداية هذا القرن كان موجها إلى دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ، وقد اهتموا في بداية الأمر بالتوجيه المهني ،لكن ما لبثوا أن اتجهوا في دراستهم إلى التفكير في

توجيه التلاميذ في المدارس ، وفي هذه الحالة كان عليهم أن يعملوا على نطاق واسع لمعرفة مختلف الاستعدادات والرغبات وإمكانيات الطموح والفرص المناسبة.[1]

كما أنه اتضح لكثير من العاملين في المجالات التطبيقية التربوية أن هناك قوة واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية ،وأن هناك ضرورة لسد هذه الثغرة ، وطبعا لا سبيل لذلك إلا بالتوجيه المدرسي السليم باعتباره يستهدف مساعدة كل طالب على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تؤهله له إمكاناته في ضوء الحاجة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية .وهكذا خرج التوجيه المهني إلى مجالات أوسع ، وكان لمثل هذا التطور ميزة أنه أدخل فكرة حق كل تلميذ في أن تكون له فرد يته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية .

وبعد هذه اللمحة التاريخية نورد كيف تجري عملية التوجيه المدرسي في بعض الدول:

ففي فرنسا مثلا تبدأ عملية ملاحظة التلاميذ بقصد توجيههم مند الصف المتوسط الأول ، ويعتبر مجلس الصف المسؤول الرئيسى عن التوجيه المدرسي ،وهو يتألف من المعلم الرئيسي وبعض المعلمين الآخرين والطبيب المدرسي والمساعدة الاجتماعية والمرشد النفسي ،وهو الذي يقرر وضع كل التلميذ في شعبة دراسة معينة ،كما يقرر نقل التلاميذ إلى مستوى أعلى أو إعادتهم لصفوفهم.

وفي نهاية المرحلة المتوسطة يقرر مجلس المستوى توجيه التلاميذ نحو الليسيات الثانوية أو الليسيات الفنية أو الدخول مباشرة إلى عالم الشغل ، وفي الصف الثانوي النهائي ،يقرر هذا المجلس الاستمرار في التوجيه السابق أو تعديله بالنسبة لكل طالب ، كما يتم إعلام جميع الطلاب حول المؤسسات المختلفة للتعليم العالي والامتحانات والمسابقات التي تفتح بها هذه المؤسسات أمام الراغبين في الانتساب إليها.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم توجيه التلاميذ ضمن جدران المدرسة الثانوية الشاملة باتجاهات أربعة: التعليم العام ،التعليم المبني ،التعليم التجاري ،والتعليم الذي يحضر للجامعة .وفي عملية توجيه التلاميذ إلى هذا التعليم أو ذلك تستخدم غالبا مختلف أنواع الاختبارات النفسية والتحصيلية و المقننة كما يستعان بأخصائيين نفسيين واجتماعيين في المجالات المتعددة[2]

[1] - [1]- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، مرجع سابق، ص33.
[2]-المرجع نفسه،ص 34.

2-2- في الجزائر

بدأت حركة التوجيه المدرسي في الجزائر قبل الاستقلال في شكل توجيه مهني، إلا أن هذا التوجيه كان متجها وقاصرا على أبناء المعمرين الفرنسيين والأجانب الموجودين في الجزائر آنذاك ، ولم يستفد منه الجزائريين إلا قلة قليلة.

هذا ولقد كان في مطلع سنة 1962 تسعة (09)مراكز التوجيه المهني موزعة على المدن الكبرى يعمل بها ثلاثة وخمسون (53) مستشارا لتوجيه ،وبعد الاستقلال مباشرة أغلقت جل هذه المراكز بسبب مغادرة التقنيين الأوربيين ،ولم يبق منها سوى ثلاثة (03) مراكز في الجزائر ووهران وعنابة ،وأيضا بالنسبة للمستشارين لم يبق منهم سوى خمسة (5) مستشارين منهم ثلاثة جزائريين .وعند ئد أصبحت مهمة هؤلاء المستشارين الأساسية هي :

-تكوين إيديولوجية جديدة للتوجيه تتماشى والعوامل الظرفية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد .

-جمع الوثائق والقيام بالإعلام المدرسي.[1]

بدأت معالم التوجيه الفعلي بعد استقلال الجزائر سنة 1967 وذلك بعد صدور المرسوم :85/67 المؤرخ في 14 أكتوبر 1967 المتعلق تنظيم الإدارة العامة لوزارة التربية الوطنية وقد أنشأت بمقتضاه المديرية الفرعية للتوعية والتوثيق المدرسي المكلفة بـ :

1- تنظيم وتيسير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه .
2- توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات والأولويات الاجتماعية و السيكولوجية والاقتصادية.
3- انجاز الخريطة المدرسية وبرامج للتجهيز المكلفة حسب الضروريات مخطط التكوين ومطابقته للاختيارات السياسية للحكومة فيها يتعلق بالتربية.
4- العمل المتواصل المباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية أو فردية يصل بها إلى نهاية الأمر إلى مجالس التوجيه

[1]- السيدان قرين مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بتيزي وزو ،وسي أحمد مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ،عطار بشير ساحة أول ماي الجزائر 1988.

5- إعلام متواصل للتلاميذ وللأولياء والمربين ونشر وتوثيق الخاصيات المدرسية والمهنية بالطرق الجماعية.

وفي سنة 1968 نظم أول ملقى حول التوجيه المدرسي ،وعند ظهور فكرة المخططات بداية مع المخطط الأول (78/73) حيث اعتمد التوجيه في توزيع التلاميذ على المعاهد التكنولوجية ،كما قامت مصالح التوجيه بتعميم التعليم والبحث عن المر دودية المدرسية بعد صدور أمرية ً 16 أفريل 1976حيث أسندت مهام مختلفة لمصالح التوجيه أهمها:

- توزيع التلاميذ استجابة للاحتياجات التربوية ومعطيات الخريطة المدرسية
- المشاركة في التصورات وبناء البرامج وتقويمها ميدانيا.
- الإعلام والتخصيص لمختلف المتعالمين مع المدرسة والقيام بالدراسات النفسية والاستقصاءات.[1]

وفي سنة 1980 تكلفت مصالح التوجيه بوضع برامج متعلقة بالامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية يراعي فيها الأسس العامة للتوجيه وفق القدرات والاستعدادات ، وحين أصدرت الوزارة نشرة الاتصال والإعلام والتي تسمى برابطة الإعلام والتوجيه المدرسي ،أعادت إنشاء مديرية التوجيه المدرسي بمقتضى القانون المؤرخ في 31 جانفي 1980والتي كلفت بالمهام التالية:

- وضع سياسة للتوجيه المدرسي يراعي فيها استعدادات التلاميذ وميولهم ومتطلبات عالم الشغل والمحيط التربوي والاجتماعي.

-تطبيق سياسة التوجيه المدرسي والمهني مع العلم أن هذه المديرية تتفرع إلى ثلاث مديريات تتكفل بتأمين الإعلام الضروري لعملية التوجيه ودراسة توجيه التلاميذ تبعا لاستعداداتهم وتنظيم اختيارات ذات طابع نفسي وتربوي تتضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الخطوط في عملية التوجيه المدرسي .[2]

وفي الفترة 1991 إلى يومنا هذا تميز بتراجع الاعتبارات الكمية مقابل مراعاة اعتبارات النوعية وتتم بالعودة إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني ،إلا أن ذلك ينطبق على نصوص التوجيه ومراسيمه التنفيذية التي ظهرت خلال هذه الفترة أكثر مما ينطبق على التوجيه المدرسي كفعل وممارسة وظيفية على

[1]- المرجع السابق.
[2]-محمود بوسنة :التوجيه المدرسي والمهني الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10،منشورات جامعة قسنطينة (الجزائر)،1998،ص77.

مستوى المدرسة وكذا المحيط الأسري .ومن المهام التربوية لأطروحة التوجيه المدرسي والمهني في هذه الفترة ما يلي :

- التعرف على طموحات التلاميذ وتقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
- تطوير قنوات الاتصال الاجتماعي والتربوي للتلاميذ وإرشادهم.

أما بالنسبة للهدف الإستراتيجي لهذه الفترة هو:

- ترقية التوجيه من حقل التسيير الإداري للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية.
- تنظيم مهام وعلاقات مستشاري التوجيه داخل الثانويات.[1]

3-أسس التوجيه المدرسي

يعتمد التوجيه المدرسي على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي ،كما له أهمية كبرى في حياةالتلميذ من خلال تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني ،ويمكن ذكر أهم هذه الأسس التي وضعت لكي تبعد التوجيه عن أي تنظيم عشوائي في النقاط التالية:

3-1:الأسس الفلسفية

إن التوجيه يدور حول نواة مركزية هي الفرد محاولا بذلك تقديم خدماته لإشباع رغبات الفرد في إطاره الثقافي الاجتماعي ،وهو ما أكره "سيد عبد الحميد مرسي "في قوله :إن الأسس الفلسفية للتوجيه المدرسي تقوم على منح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله وتقدير أهمية الفرد بالنسبة للمجتمع ،وأن يحقق رغباته و يشبع حاجاته في حدود ما يرسمه المجتمع والثقافة التي يعيش فيها .[2]

وتقوم الأسس الفلسفية على:

أ- معرفة طبيعة التلميذ: يمكن القول أن عملية التوجيه المدرسي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة التلميذ ،ذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة الطبيعة النفسية.[3]

[1]- توفيق زروقي:مرجع سابق،ص67.
[2]- بلحسني وردة :علاقة الرضاعن التوجيه المدرسي بالإحباط ،دراسة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي ،ورقلة، الجزائر،2002،ص30.
[3]- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، الجزائر، 2010،ص 94.

ب-مراعاة أخلاقيات المهنة: يركز الفلاسفة وعلماء النفس والتربويون على الأخلاق ،ومن بينهم "سارتر" الذي قال :أن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحا ،يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه وحرية و أمن الآخرين.[1]

ج-الكينونة والصيرورة: الكينونة تعني ما يوجد ، أما الصيرورة فهي تتضمن التغيير، والكينونة والصيرورة مفهومان متكاملان.[2]

وفي التوجيه المدرسي لدينا الموجه والتلميذ ومكتب أو مصلحة التوجيه، ويكون التوجيه المدرسي فقط عندما يكون التلميذ في حاجة إلى التوجيه على أن ينظر إليه ككائن يتغير وليس جامدة.

3-الحرية:عند القيام بالتوجيه لابد منح الحرية للفرد كي يستفيد مما يقدم له من معلومات ويختار من بين الفرص العديدة التي تتاح له، ليختار في النهاية قراراته التي تمس حياته ومستقبله ،لأن التوجيه المدرسي يبدأ من الفرد وللفرد لأنه يسعى لتحقيق رغباته وإشباع حاجاته بدون جروح على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره كائنا اجتماعيا. إذا أن التوجيه المدرسي يقوم على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده.[3]

3-2:الأسس النفسية

تستند عملية التوجيه المدرسي أيضا إلى مجموعة من المعطيات أو الأسس النفسية المشتقة من دراسة الطبيعة البشرية نورد أهمها فيا يلي:

أ-الاستعدادات

مثلما يختلف الأفراد في بنيتهم المرفولوجية ،فالاستعدادات بدورها تختلف من شخص لأخر ،وهنا تظهر أهمية التوجيه المدرسي في تجديد مهمة كل متعلم من المتعلمين ،بحيث تقوم بدراسة استعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو المهن التي تناسبه ،وهذا ما أكده كلا بار: إن

[1]-حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم المكتب للنشر،مصر،ط2، 1980،ص36.
[2]- عبد الفتاح محمد : الإرشاد النفسي وتربوي بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر، عمان ،ط1، 2002،ص150.
[3]- مرسي سيد عبد الحميد :الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ،مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط1، 1976،ص80.

ما يسمح بالتفرقة بين الأفراد عندما ينظر إليهم من زاوية المردود هناك استعدادات جسدية وحسية وفكرية ،فالانتباه والملاحظة والذاكرة والذكاء نستطيع أن نعتبرها كاستعدادات في نفس مستوى المهارة اليدوية أو الميل إلى الرسم .[1]

ب:الميول: يعرف ستر ونجً الميل بأنه استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه ، وتعتبر الميول ضمن الدوافع التي تدفع الفرد نحو أهداف معينة.[2]

ويعتبر الميل أساسا حاسما،ذلك أن التلميذ قد تكون نتائجه المدرسية جيدة في كل المواد أي أن متغير الاستعدادات متوفر لكن يميل ويرغب في دراسة شعبة معينة دون أخرى.[3]

ج- القدرات العقلية: وتتمثل الأسس العقلية حسب ما ذكرً يوسف مصطفى القاضيً فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم .
- بالإضافة إلى الفروق الفردية هناك اختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد، حيث أنها تختلف من كل مرحلة من مراحل النمو والمرحلة التي تليها.[4]

3-3:الأسس التربوية

تعتبر عملية التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دافعا لتجعلها أكثر فاعلية ،ولذلك يجب مراعاة الأسس التربوية لنجاح التلميذ في دراسته وتكيفه لها ،ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

أ-اهتمامات التلاميذ: إن الرغبة أو الميل يولدان في نفس التلميذ الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدرس والمدرسة ويوجدان فيه النشاط والفعالية ،فيقبل على تعلم ما يميل إليه في شغف زائد وهمة عظيمة يساعدانه على تذليل الصعوبات التي تصادفه ، فالتلميذ لا يستطيع الاستفادة من الأنشطة التربوية والفرص التعليمية إلا إذا كان لديه اهتمام لذلك.[5]

---

[1]- فضة عباسي: بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عنابه ، 1995،ص 85-86.

[2]- الوردي خناطة: نظريات التوجيه وتربية الميول والاختبارات ، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني ، قالمة ، من 1999/11/28 إلى 1999/11/30 ، ص13.

[3]- سعد جلال : مرجع سابق،ص197

[4]- بلحسني وردة: مرجع سابق: ص 31.

[5]- مجموعة من أساتذة التربية: التطور التربوي في العصر الحديث، منشورات مكتبة الحياة،بيروت،1974،ص 82.

ب:تقديم المعونة اللازمة لتلميذ:من المؤكد أن معرفة التلميذ لنفسه من حيث ميوله واهتماماته وإمكاناته وقدراته يعد مشكلة في حد ذاتها بالنسبة إليه ، ذلك لأنه مهما كان فهو في حاجة دوما إلى معاونة من الكبار له سواء داخل المدرسة أو خارجها ، ومن هنا صار من الضروري التعاون بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الموجودة في المجتمع في توجيه التلميذ والاستمرار في تقديم الخدمات اللازمة له أطول مدة ممكنة.[1]

ج- التحصيل التربوي للتلاميذ :المقصود بالتحصيل التربوي التنظيم المعرفي للتلاميذ انطلاقا من كون أن كل واحد منهم كائن ثقافي واجتماعي في أن واحد ، دون اعتبار للقضية المحورية فيما يتعلق بما لديه من معرفة سبقية، لأن المنطلق هو النمو المتزايد للحصيلة المعرفية بناءا على وجود رصيد معرفي عام يرجع في أصله إلى الاستعداد للتعلم والاكتساب والتطور.[2]

3-4: الأسس الاجتماعية

بالإضافة إلى الأسس الفلسفية والنفسية والتربوية السابق تناولها والتي يجب مراعاتها عند توجيه التلميذ دراسيا ،فهناك أسس اجتماعية لا تقل في أهميتها عن سابقتها أهمها:

أ-الطبيعة الاجتماعية للتلميذ: الإنسان كائن اجتماعي مند اللحظة الأولى لولادته ،ومند أن تلقاه والده وأبا على تنشئته اجتماعيا ، تلك العملية تساهم فيها المدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والرفاق ، لأنه لا يستطيع أن يعتمد على نفسه لأنه دوما في حاجة لمساعدة الآخرين . كما أن الإنسان يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم يؤثر ويتأثر بها وهو يعيش في عالم متغير متبدل متطور باستمرار ،يأتي كل يوم بجديد من حيث نظام الحياة أو من حيث نظام العمل أو من حيث نظام المدرسة ،أو من حيث الطرق والاستراتيجيات المتبعة في التشغيل والتسيير ،ومن هنا كان من ضمن واجبات الموجه:

- دراسة ديناميت الجماعة وعملية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ .
- دراسة خصائص النظام الاجتماعي الذي يوجه فيه التلميذ.
- تحديد وشرح ودراسة الحاجات المتغيرة في المجتمع .
- دراسة القدرات الفردية للتلاميذ.

[1]- القاضي يوسف مصطفى وآخرون :مرجع سابق ،ص 54.
[2]- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، مرجع سابق ، ص 124

ب:البيئة الثقافية للتلميذ: لعل من الأسس الاجتماعية الهامة ضرورة الوعي بخصائص ومقومات البيئة الثقافية ووسائل تطورها هدفيا لما لذلك من أهمية في إعطاء التوجيه التربوي فاعليته الإيجابية ،ذلك أن الثقافة ما هي إلا انعكاس ومرآة للنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في كل مجتمع.

3-5:الأساس الاقتصادي

إن توزيع الأدوار والمكنات في المجتمع بشكل علمي من خلال مراعاة المؤهلات الفردية للفرد وكذا احتياجات المجتمع الذي ينتمي إليه لا ينعكس على الفرد فقط وإنما ينعكس على المجتمع ككل ولعل أبرز دليل على ذلك هو ما يعود على هذا الفرد نفسه كدخل فردي وعلى المجتمع ككل كدخل قومي.

وفي هذا السياق يقول "مصطفى عزت طوقان" بالإضافة إلى أن العامل الاقتصادي يجب أن يحتل مركز أساسيا في القطاع التعليمي يعني هذا أن المدارس في العالم العربي يجب أن تعتبر كأماكن لإعداد الطلاب على أكمل وجه مهني واختصاصي للإنظام إلى العملية الاقتصادية الإنتاجية.

ومن تم كان لعملية الإعداد التربوية التعليمية مكانة هامة في موقعية الفرد في العملية الإنتاجية وهذا بطبيعة الحال لا يأتي عن طريق التلقائية في هده العملية وإنما عن طريق اكتشاف هذا الفرد وقدراته الكامنة وتنمية ميوله ومواهبه وتشكيلها وفق حاجات السوق ،وهذه هي وظيفة التوجيه المدرسي.[1]

4-المبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي

تستند عملية التوجيه المدرسي إلى مجموعة من المبادئ التي يجب أن يدركها ويعيها المشتغلون في هذا الميدان للاستفادة منها عمليا عند توجيه التلاميذ خصوصا في فترات الانتقال من مرحلة إلى أخرى:

4-1:استعداد التلميذ لتوجيه

الموجه التربوي أو غيره لا يستطيع تقديم أي مساعدة لأي تلميذ لا يشعر أنه في حاجة إلى مساعدة أو ليس مستعدا لأن يتقبل النصح والإرشاد لأن المشكلة قد تكمن في أن التلميذ قد يكون غير واعي للمشكلة التي يعاني منها إما لنقص في مستوى إدراكه أو وعيه لعناصر المشكلة وخطورتها ،وإما لخجله أو خوفه من عرض المشكلة لسبب أو لأخر[2]

[1]- توفيق زروقي: مرجع سابق، ص 40.
[2]- علاوي محمد حسن: سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار المعارف ، مصر،ط4، 1988، ص 286.

ولهذا ينبغي على الموجه التربوي أو الأخصائي النفسي الإسهام بصورة إيجابية في محاولة جدب التلاميذ للاستفادة من خدماته التوجيهية ،ويقدم لنا "روين سون " أربع طرق متبعة يحاول بها الأخصائيون جلب التلاميذ للاستفادة من التوجيه وهذه الطرق أهمها:[1]

أ-طريقة الدعوى

ب-العلاقات الشخصية طيبة .

ج-تنمية الرغبة في التوجيه.

4-2:حق التلميذ في التوجيه

من المسلمات أن التوجيه المدرسي يعتبر حقا من حقوق كل تلميذ في المجتمع الديمقراطي لأن التلميذ يحتاج في فترات معينة من حياته للمساعدة من قبل الموجهين أو الأخصائيين خصوصا في ميدان الدراسة ،مع العلم أن العلم أن هذه الحاجة قد نشأت نتيجة لتعدد الشعب أو التخصصات التي يمكن للتلاميذ أن يلتحق بها ، مما يتعذر عليه الإحاطة بها بمفرده ليقرر ما يراه مناسبا له.

لذا كان من الضروري توفير وتيسير الخدمات التوجيهية لكل تلميذ حتى يضمن لنفسه النمو السوي والاختيار الأسلم للدراسة المناسبة له.[2]

4-3:حق التلميذ في تقرير مصيره بنفسه

إن هذا المبدأ يعني أن القرار النهائي في عملية التوجيه المدرسي ينبغي أن يكون صادرا من التلميذ ونابعا منه ومبنيا على اختياره الحر ومسؤوليته الشخصية لأنه صاحب المشكلة وهو الذي يعيش فيها وينفعل بها ومن الطبيعي أن يكون من حقه اختيار الوسائل المساعدة على حل مشكلته بمعاونة الموجه.[3]

4-4:تقبل الموجه للتلميذ مهما كان سلوكه

إن الأساس في هذا المبدأ هو تقبل الموجه للتلميذ كما هو وبدون شروط وبلا حدود [4].لأن هذا يعتبر من أهم العوامل المساعدة على تحقيق العلاقة التوجيهية الطيبة المطلوبة بينهما ،إلا أن هناك من يعارض هذا

[1]- سعد جلال: مرجع سابق، ص-ص97-101
[2]- حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص57.
[3]- علاوي محمد حسن: مرجع سابق، ص 288.
[4]- زهران حامد عبد السلام: مرجع سابق،ص58.

المبدأ وخاصة عندما يكون أساس مشكلة التلميذ بعض أساليب السلوك الذي يتنافى مع تقاليد معايير المجتمع ، ولكن من المؤكد أن رفض الموجه لتقبل هذا النوع من التلاميذ قد يجعلهم ينفرون من التوجيه ويهربون منه.[1]

4-5:اعتبار التوجيه المدرسي عملية تعلم

التوجيه المدرسي يعتبر عملية تعلم لأنه من خلاله يتعلم التلميذ الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية التي تساعده على :

أ- معرفة نواحي القوة والضعف الموجودة في بيئته ونفسه .

ب-الاختيار السليم للمسار الدراسي أو المهني وفقا لاستعداداته وميوله وسمات شخصيته.

ج- اكتساب معلومات وطرائق جديدة يستفيد منها في المشكلات التي تعترضه ومن ثم رسم طريقه في الحياة.

4-6:الاهتمام بالتلميذ كعضو في جماعة

صحيح أن التوجيه المدرسي يهتم بالتلميذ كفرد مستقل لأنه يختلف عن غيره من التلاميذ ،إلا أنه يجب أن يهتم به من حيث أنه عضو في جماعات مختلفة لغرض التفاعل والتوافق الاجتماعي ، لأن عملية التفاعل الاجتماعي بين التلميذ وبين الجماعات المختلفة التي تنتمي إليها تعتبر المحور والأساس في عملية التوجيه.

4-7:الاستمرارية في عملية التوجيه المدرسي

عملية التوجيه المدرسي يجب أن تتصف وتتميز بالاستمرارية والتتابع التدريجي حتى تتماشى ومراحل النمو المختلفة التي يمر بها الكائن الإنساني ،لأنها ليست مقصورة على خدمات تؤدي للتلميذ أثناء الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى أو أثناء فترة الدراسة في مرحلة معينة ، بل هي خدمة مستمرة منظمة تقدم للتلميذ كلما صادفته المشاكل ،والاتجاه السائد لأن التوجيه المدرسي عملية تبدأ مع التلميذ من بداية دخوله المدرسي حتى بلوغه أعلى المستويات العلمية.[2]

[1]- علاوي محمد حسن :مرجع سابق،289.
[2]- سعد جلال : مرجع نفسه ، ص110.

5-أهمية التوجيه المدرسي

التوجيه المدرسي أهمية بالغة في توجيه الفرد في حياته سواء الدراسية أو المهنية وحتى الحياتية اليومية ،تكمن أهميته عندما يوجه الفرد إلى الوجهة الصحيحة التي تتلاءم وقدراته ومهاراته ورغباته ويمكن حصرها في النقاط التالية:

1- إن التوجيه المدرسي يوفر على الدولة المصاريف على نوع من التعليم لا يتلاءم مع ميول الطلاب لا تسمح لهم قدراتهم بمتابعته وكذلك أدت سرعة الإنتاج المتزايد إلى المزيد من التوسع في التخصص في كثير من المجالات كالتقدم النووي واستخدام الآلات ،وقد تطلبت هذه الحالة أناسا على قدر عالي من المهارة.
2- يضمن التوجيه للمجتمع التوزيع السليم للمتعلمين على مختلف مؤسسات التعليم حتى يضمن استجابة مخرجات التعليم والتكوين لاحتياجاته من مهن ووظائف.
3- وقد حدد "فاخر" أهمية التوجيه في العناية بصحة الأطفال العقلية والنفسية ومساعدتهم على تجاوز الأزمات وإعانة المتخلفين منهم واستغلال مواهب المتفوقين وإرشاد الأطفال الناجحين وتوجيه كل طفل إلى الدراسة الأنسب له.[1]

6-أهداف التوجيه المدرسي

للتوجيه المدرسي أهدافا عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجامعات ،وهذه الأهداف تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها ،وقد تكون أهدافا خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى أليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضا الاجتماعي ، ومن بين هده الأهداف التي يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيقها :

6-1:تحقيق الذات

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق وأشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه ،وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ

[1]- دونالد -ج- مورتنسن، والن شمولر : التوجيه في المدارس الحديثة ، مواجهة حاجات التلاميذ، ترجمة لجنة ، دار الكتاب الجامعي، غزة فلسطين، 2005،ص 12.

الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يجب ويحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة.

6-2:تحقيق الصحة النفسية للفرد

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ،ومن الإحباط والفشل ،ومن الكبت والاكتئاب والحزن ،ومن العصب ومن الذهان ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها ،والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته ،وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب ،وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

6-3:تحسين العملية التعليمية

وذلك بإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح والابتعاد عن الفشل ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

أ- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم

ب-مراعاة مبدأ الفرو قات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية.

ت-إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية

ث-توجيه وإرشاد الطلبة إلى طرق الدراسة الصحيحة .

ج- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقبلياتهم.[1]

6- ترقية المهارات الاجتماعية

إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية، وهذا بدوره يتطلب تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على إدارة العلاقات

[1]- المرجع نفسه: ص 13.

والتفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية ويقوى مشاعر الانتماء للجماعة ،ويمكن صياغة الأهداف الخاصة بالتوجيه المدرسي والمهني كما يلي:[1]

- تبصير الطلاب بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة وخصائصها ومتطلباتها لتمكينهم من الموائمة بينها وبين ما يملكونه من خصائص وقدرات وإتخاد القرارات السليمة وفقا لذلك.
- تعريف التلميذ بمستوى قدراته واستعدادات وميولاته وسماته الشخصية.
- مساعدة التلميذ على الاختيار الأنسب للشعبة التي تتناسب مع قدراته وميوله لبناء مشروعه الدراسي والمهني.
- تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي للطلاب مع بيئتهم المدرسية والاندماج مع عناصرها (معلمين ،إدارة ،زملاء....)
- مساعدة التلاميذ على تجاوز فترات الانتقال من سنة لأخرى ومن طور لأخر وما يصاحبها من صعوبات وهم على درجة عالية من التوافق النفسي والتربوي.
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات المدرسية لتحقيق النمو والتكيف الاجتماعي لديه.
- توعية التلاميذ وأوليائهم بالنتائج السليمة للاختبارات غير المدروسة أو الممارسات الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم.

7-الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه المدرسي

تتعد الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه المدرسي منها:

7-1-سجل التلميذ

وهو من أهم الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه لما يحتويه من معلومات خاصة بمحور العملية وهو التلميذ وبدونه لا يمكن أن يكون التوجيه ، لأنه يحتوي على معلومات كثيرة مدققة إلى أقصى درجة ممكنة وخاصة بالتلميذ ،كما تجدر الإشارة إلى أن طريقة السجل ما زالت مستخدمة ليومنا هذا بحيث أنه يكشف عن مشاكل تدبدب النتائج أو تأخرها ، وعدم مقدرة التلميذ على الانتباه والتركيز والتكيف أيضا.

[1]- إيهاب الببلاوي وأشرف محمد عبد الحميد: الإرشاد النفسي المدرسي – إستراتيجية عمل الأخصائي النفساني المدرسي- دار الكتاب الحديث،2002،ص 7.

7-2-دليل التوجيه المدرسي والمهني

ويهدف إلى تدعيم الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه عن طريق الاتصال المباشر بالتلاميذ والأولياء والأساتذة بهدف تنمية وتهذيب رغبات التلاميذ وهو يحتوي على مجموعة من المعلومات عن مختلف الشعب والفروع الدراسية ،والمواد الدراسية ،حجمها الساعي معاملاتها،إجراءات القبول والتوجيه وهو إما على شكل مجلات أو مطبوعات.

7-3-بطاقة الرغبات

وهي التي تعبر عن ميولات واهتمامات التلاميذ، مقدمة للتلاميذ مع نهاية الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث يقوم التلميذ بملئها ليعبر عن اختياراته ورغباته في شعبة أو فرع من الفروع.

7-4-البطاقة التركيبية

وهي نوعان إحداهما خاصة بالقبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي والثانية خاصة بالمتابعة والتوجيه في الجذوع المشتركة وهي تتضمن كل المعلومات المتعلقة بمسارات التلميذ المدرسي والمعلومات الشخصية، الخلفية، الاجتماعية ،الحالة الصحية، رغبات وملاحظات مجالس الأقسام خلال الفصول الثلاث ،مجموعات التوجيه ومقابلات قرار مجلس القبول والتوجيه.

7-5-الركائز والاختبارات النفسية

تظهر أهميتها في عملية التوجيه في كونها تساعد في التعرف على الحالة النفسية والعاطفية والعقلية للتلميذ والنظر إليه كشخصية متكاملة وتمتاز هذه الاختبارات في كونها أكثر موضوعية بالمقارنة مع الوسائل السالفة ، وهناك العديد من الاختبارات التي يمكن القيام بها منها اختبارات الذكاء والقدرة الخاصة والشخصية والتحصيل والميول والاهتمامات.

7-6:مجموعات التوجيه

وتستخدم كمرجع أساسي في تقدير الملمح التربوي للتلميذ باعتبارها تعبر عن المواد الأساسية للشعب المتوفرة.[1]

[1]- المرجع نفسه:ص74.

8- العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي

تعتبر عملية التوجيه المدرسي ظاهرة تربوية متعددة الجوانب تتعدى حدود التلميذ والموجه، وتتعدد العوامل المساعدة على نجاح التوجيه نذكر منها:

- أن يتولى المعلمون والمرشدون ومديرو المدارس في إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللازمة للمساعدة على حلها .
- توفير الإمكانات والموارد اللازمة.
- أن يؤمن مديرو المدارس ببرنامج التوجيه ويخلقوا الشعور في نفوس المعلمين والمرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.
- تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي.
- التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.
- استخدام المقاييس النفسية اللازمة، وذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس.[1]
- مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بذاته فالأفراد يختلفون من حيث قدراتهم واستعداداتهم الجسمية وإمكانياتهم الشخصية في شتى المجالات.
- الأسرة والحراك الاجتماعي ،تلعب الأسرة دورا فعالا في التوجيه المدرسي ،وهذا الدور راجع إلى اهتمامات الأسرة واتجاهاتها، فتوجيه البنين يختلف عن توجيه البنات .
- المدرسة وعملية التوجيه ،من وظائف المدرسة توجيه التلاميذ إلى استخدام كل إمكانياتهم ،فإذا أحسن المدرس توجيه دوافع الفرد بحيث يظل نشيطا فترة كافية من الزمن تجعله يتعلم أكبر قذر ممكن حتى الأمور البالغة الصعوبة.[2]

[1]- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي: التوجيه المدرسي –مفاهمية النظرية، أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن-ط1، 2004،ص 12

[2]- يامنة عبد القادر اسماعيلي:التوجيه التربوي المعاصر،اليازوري،عمان–الأردن-،2011 ص ص 44-46.

9-الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه المدرسي

إن عملية التوجيه تعاني من مجموعة من المشاكل والعراقيل التي تحول دون التطبيق الحقيقي للمقاييس الموضوعية للتوجيه ومنها:

- غياب الموضوعية في التقييم :فغياب تحقيق الأهداف التربوية من شأنه أن يقلل من مصداقية الخدمات المقدمة في مجال التوجيه المدرسي .
- إتباع سياسة الكم في التوجيه ،مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام الأسس النفسية والتربوية .
- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي.[1]
- صعوبة الكشف عن الاستعدادات الخاصة بكل تلميذ والتعرف على ميوله الحقيقية وعلى نواحي نشاطه المختلفة واتجاهاته النفسية وإمكانياته الحقيقية
- صعوبة تجديد نوع الدراسة أو التعليم الذي يناسب كل استعداد أو ميل
- صعوبة الإشراف والتنقل بين مدارس التعليم المتوسط والثانوي لأداء العمل التوجيهي الضخم مما يؤدي إلى الإرهاق وعدم القدرة على أداء الواجب التوجيهي وغالبا ما يكون على حساب مصير التلميذ .
- صعوبة إيجاد المقاييس والاختبارات والأدوات اللازمة لجمع البيانات عن التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم.[2]
- عدم تساوي الفرص التعليمية في المنطقة الواحدة للاستفادة من مراكز التوجيه من إعلام ودراسة ومتابعة وهنا ما ينتج عنه الاعتماد على بطاقة الرغبات والنتائج المحصل عليها في عملية التوجيه والإرشاد.
- صعوبات الحصول على حصص التوجيه الجمعي في الصفوف .
- كثرة عدد الطلبة في المدرسة.[3]

---

[1]- المرجع نفسه:ص157

[2]- إبراهيم طبيبي: خطة التوزيع المدرسي المعتمدة في الجزائر ،دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاءة التحصيلية ، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي ،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون –الجزائر- 2013،ص-ص175-176.

[3]- سليمان داود زيدان وأخرون: أساليب الإرشاد التربوي، دار جهينة للنشر والتوزيع، الأردن 2007،ص 47.

10-النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي

تعد النظريات في أي علم من العلوم عنصر أساسي ومهم ومن الضروري أن يتعرف الموجه على النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي لكي يقوم بمهامه على ضوئها ،فهي تسعى إلى تقديم مفاهيم يستفيد منها التربويون في فهم نفسيات الأفراد والجماعات ومساعدتهم على اختيار التخصصات والشعب التي تناسبهم وتناسب استعداداتهم وقدراتهم وميولهم ، نذكر أهم هذه النظريات فيما يلي:

10-1:النظرية السلوكية

- **مفاهيم النظرية السلوكية:** تقوم النظرية السلوكية على مفاهيم عديدة أهمها ما يلي:
- **سلوك الإنسان المتعلم:** إن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك الغير السوي ،وإن سلوك المتعلم يمكن تعديله.
- **المثير والاستجابة:** بموجب النظرية السلوكية فإن كل مثير أو استجابة له مثير وإذا كانت الأمور سوية يكون السلوك سويا ، ففي الإرشاد التربوي وفي غير مجالات الإرشاد النفسي لا بد من دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل ذلك من عوامل الشخصية ،جسميا ، عقليا،اجتماعيا انفعاليا.
- **العادة:** وهي رابطة تكاد تكون وثيقة بين المثير والاستجابة وهي تتكون من التعلم والتكرار وقوة العلاقة بين المثير والاستجابة، والعادات المكتسبة وليست الموروثة في معظم الأحيان والتعلم هو الذي يظهر هذا الاستعداد.
- **الدافع** :لا تعلم بدون دافع والدافع طاقة تحرك السلوك وهي إما موروث أو مكتسبة.
- **التعزيز**:هو مكافأة السلوك المرغوب فيه بقصد تقوية ذلك السلوك والتعزيز إما أن يكون متواصل كالذي ينبع في عملية اكتساب المعارف وذلك لتشجيع المتعلم على التقدم في تعليمه.
- **التعميم:** ويشمل تعميم الاستجابة والمثير الأفراد يميلون إلى تعميم المثيرات على استجابات كانت تلك المثيرات قد أحدثتها وهذا ما يسمى بتعميم المثير.
- **الشخصية:** مجموعة السلوكيات التي تصف فرد أو تميزه عن فرد أخر وهي النظم السلوكية المتعلمة الثابتة بسبب والتي تميز إنسان عن أخر.[1]

- دراسة السلوك علم تجريبي اهتم به قديما "كووهلر" و "بافلوف" و "واطسون"

[1]- أحمد أبو سعد: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2009،ص -ص136-137.

وغيرهم ، كما اهتم به "سنكر" ها سفورد"و" كرميلز" من المحدثين وغيرهم

تسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم ،وتهتم بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه ،وطرق تعديله أو تغييره إذا كان بحاجة لذلك من خلال برنامج تعديل السلوك ،والسلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ،ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من وراءه ، كما يكمن دور التوجيه والمرشد في تعليم سلوكيات جديدة مرغوبة ،وهو يعتمد الدراسة العلمية ،مراقبة السلوك والظروف التي فيها من مكان وزمان ،والأسباب التي تؤدي إليه ويقوم بتعزيز السلوكيات المرغوبة لضمان تكرارها ،ويتجاهل السلوكيات غير المرغوبة تمهيدا لإطفائها أو إحمائها ، معتمدا في ذلك على برنامج تعيل السلوكيات السابقة ،ويحاول أن يتحكم في الظروف البيئية المسؤولة على المتاعب لدى المسترشد.[1]

10-2- نظرية التحليل النفسي

من أقدم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الإنسان والعصابة و الأمراض النفسية و الشخصية الإنسانية ككل، انطلق صاحب النظرية من مقولتين "الجنس" و "العدوان" واعتبرهما الأسباب المسؤولة عن عدم التكيف و الاضطرابات الإنسانية ، و "فوريد" يرى الإنسان عدواني و شهواني ، بعكس "روجرز" الذي يعتبره خير، و لقد ركزت نظريته على أثر اللاشعور في حياة الإنسان، و إن العلاج " الفرو يدي" يركز على تحويل الأفكار و العواطف إلى شعورية لكي يبيعها و يعدلها ؛ كما ركزت على أثر الغرائز في السلوك الإنساني خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان (خبرات الطفولة) واعتبرتها النظرية إنها المقرر الأكبر في تطور حياته المستقبلية: [2]

ذهب " فوريد" إلى القول بوجود ثلاث أنظمة رئيسية للشخصية هي:

"الهو"؛ "الأنا" ؛ " الأنا الأعلى" فالهو مستودع الغرائز و الدوافع الفطرية التي يسعى إلى إشباعها في أي صورة و بأي ثمن أما الأنا الأعلى مستودع المثاليات والأخلاقيات و الضمير و القيم و المعايير الاجتماعية و تعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب؛ أما الأنا فهو مركز الشعور و الإدراك الخارجي

[1]- محمد بوسنة: مرجع سابق،ص170.
[2]- طاهر حسن محمد علي الجردي وأخرون: الإرشاد النفسي والتربوي بين الأصالة والتجديد، دار النهضة العربية، الكويت،1986،ص 25.

والداخلي و العمليات العقلية المتكلفة بالدفاع عن الشخصية ؛ و يعمل على الموازنة بين متطلبات الهوى و متطلبات الأنا الأعلى و يعمل على التوافق الاجتماعي و تحقيق الذات .[1]

10-3-نظرية السمات والعوامل :(وليام سون)

10-3-1:ركائز النظرية

- اعتمدت هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الخارجي.

- تحديد سمات الشخصية وتجليل عواملها ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.

10-3-2: فرضيات النظرية

- الإرشاد والتوجيه يهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو في جميع مناحي حياتهم الشخصية ويهدف إلى استغلال الذات.
- الإرشاد والتوجيه يهتم بالتطور والنمو المهني في مراحل الحياة المختلفة
- احترام المسترشد وإنسانيته وكرامته.
- إدراك الذات وتحقيقها.[2]

10-3-3: سمات الشخصية والتوجيه التربوي والمهني

إن معظم الدراسات تشير إلى أن هناك علاقة بين الشخصية والدراسة والعمل، والدراسة تختلف عن الدور الذي تقوم به الاستعدادات والقدرات العقلية من ناحية والميول والقيم من ناحية أخرى.

إن الاستعدادات والقدرات تشير إلى إمكانية متابعة الإنسان من خلال الدراسات والنجاح في مهنة من المهن في أن الميول والقيم تشير إلى أن مدى الرضا والارتياح والسعادة التي يجدها الإنسان في دراسة من الدراسات أو النجاح في مهنة من المهن ويحصل تكيف يسمح بالاستمرار أو بعدم الاستمرار.

[1]- شعبان كاملة الفرخ وتيم عبد الجبار: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن،ط1،1999،ص 65.
[2]- جودت عبد الهادي:مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان،ط1،2007،ص ص 42-43.

وعلى هذا الأساس يصبح الإنسان في استخدام مقاييس الشخصية في الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني هو الكشف عن الأفراد المتكيفين شخصيا أو اجتماعيا والعمل على علاجهم وإعادة توجيههم وفقا لإمكانياتهم الشخصية في ميدان العمل.

وقد تم استخدام العديد من الاختبارات في الشخصية في عدد غير قليل من الطلبات وذلك لفرض عدم قبول الطلبة المنحرفين نفسيا أو إبعادهم أثناء الدراسة ،وكذلك اتضح من التابعة الفردية أن معظم الذين ليس بمقدورهم مواصلة الدراسة بسبب ضيقهم بها ،أو لعدم رضا أساتذتهم عنهم لأنهم كانوا حاصلين على درجات واطئة في الاختبارات الشخصية .

وقد أظهرت بعض الأبحاث والدراسات بأن الطلبة الذين كانوا يمتازون بتحصيل دراسي فوق مستوى إمكانياتهم كانوا أكثر انطواء ، أي أن هذه السيرة الشخصية كانت تسمح لهم بالتركيز على المذاكرة من غيرهم وفقا لمقاييس الشخصية الذي أعده "بيل" وقد قام بتنميته باختبار التكيف.[1]

10-4: نظرية العلاج العقلي العاطفي

10-4-1:بعض المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها النظرية

الإنسان عقلاني وغير عقلاني في أن واحد فعندما يفكر بعقلانية يكون سعيدا أما إذا فكر بطريقة غير منظمة أو غير عقلانية يكون شقيا.

- إن السلوك العصابي والإضطربات النفسية ناتجة عن التفكير الغير عقلاني ،وإن الأفكار والعواطف ليست منفصلة عن بعضها البعض ،ولكن العاطفة تفكير متحيز.
- إن التفكير الغير عقلاني نشأ من خلال التعلم المبكر في سن الطفولة وأن الأسرة بنظامها الفكري ومعتقداتها الغير عقلانية مسؤولية عن ذلك التفكير اللاعقلاني.
- إن استمرار حالات الإضراب النفسي لا تقررها الظروف الخارجية وإنما تقررها الأفكار والمفاهيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد .
- يجب مهاجمة الأفكار والعواطف السلبية التي تهدم الذات عن طريق تنظيم التفكير والمدركات بحيث يصبح التفكير عقلانيا ومنطقيا.

[1]- صبحي عبد اللطيف المعروف :مرجع سابق،ص ص155-156.

10-4-2: أهداف العلاج العقلي العاطفي

- تقليل أو تغيير النواتج اللاعقلانية والإضطربات النفسية عند المسترشد عن طريق تغيير التفكير اللاعقلاني عنده و استبداله بتفكير عقلاني.
- تقليل القلق ولوم الذات والعدوانية والغضب عند المسترشد.[1]

11- التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

يعتبر التوجيه السليم للتلميذ من بين العوامل الأساسية التي أثرت وتؤثر في عملية التحصيل الدراسي، ذلك أن التوجيه الذي يعتبر عملية تربوية مستمرة طيلة المشوار وحتى دخول عالم الشغل يبدأ من مرحلة الطفولة بحيث يتزامن ويرتبط بمجهودات التلميذ ومساعدته في إبراز قدراته ووصفه في المكان الذي يناسب هذه القدرات والاستعدادات والميولات، وكذلك صفاته الشخصية الأخرى والخاصة به دون غيره ،وذلك قصد تجنب الصعوبات التي تلاقيه في دراسته من سوء تكيف وتوافق والتي قد تنعكس على تحصيله.

أما التوجيه الذي لا يحترم نمو شخصية التلميذ بما فيها قدراته وميولا ته واستعداداته ، ولا يأخذ بعين الاعتبار كل التقنيات والمقاييس المطلوبة في التوجيه المدرسي بما فيها الاختبارات النفسية التي تسمح بمعرفة ميول التلميذ واختباراته فسوف يؤدي بالضرورة إلى فقدان التلميذ القدرة على الاهتمام وثقته بنفسه مما يقلل من قيمة تحصيله الدراسي ، وبالتالي فسوف يؤدي به إلى الفشل .

- إن عدم قيام التوجيه بمهامه حياده عن أهدافه الرئيسية يؤدي إلى سوء تكيف وتوافق التلميذ ،وعدم تلائمه مع شعبة الدراسة الموجه إليها دون رغبة أو استعداد منه ويتفاقم الأمر أكثر في مرحلة التعليم الثانوي الذي يدل على أن يشكل بوابة التلميذ نحو الحياة العملية يصبح عائقا كبيرا ، أو هاجسا يحول دون نجاح التلميذ في مساره الدراسي أو العملي خلال ما ينتج عنه من تدمر واستياء على كل المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي جعلته يخفق في دراسته.[2]

[1]- جودت عبد الهادي : مرجع سابق،ص ص 47-50.
[2]- صالح عبد العزيز: التربية الحديثة ،دار المعارف ،مصر،ط3 ،1971،ص54.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل حول التوجيه المدرسي توصلنا إلى أنه ركن لا يمكن أن تتحقق أهداف العملية التربوية والتعليمية بدونه وإحدى الدعامات الأساسية باعتباره آلية من الآليات المساهمة في تحسين جودة الخدمات التعليمية إذ يساهم وبشكل إيجابي في توجيه التلاميذ ومساعدتهم على إدراك قدراتهم وإمكاناتهم ودوافعهم وميولهم لبناء مشروعهم الدراسي.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

4- أهداف التحصيل الدراسي

5- خصائص التحصيل الدراسي

6- مبادئ التحصيل الدراسي

7- شروط التحصيل الدراسي

8- طرق قياس التحصيل الدراسي

9- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

10- مشكلات التحصيل الدراسي

11- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم القضايا التي شغلت فكر المربيين عموما والمختصين في المجال التربوي خصوصا ،وذلك لما له من أهمية في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ،إذ يعد نتاج العملية التعليمية وهو المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي الذي وصل إليه الطالب والحكم على مدى نجاح العملية التعلمية التعليمية.

فالتحصيل الدراسي عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل، وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل على أنواع التحصيل أهميته وأهدافه، الشروط والمبادئ، طرق قياس التحصيل والعوامل المؤثرة فيه والصعوبات التي تواجه التحصيل والنظريات المفسرة له.

1-مفهوم التحصيل المدرسي

نظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها التحصيل الدراسي ،فقد نصب عليه اهتمام الكثير من رجال التربية وعلم النفس ،وكذا علم الاجتماع فتعددت تعاريفه بتعدد وجهات النظر، ولذلك وجب التعرف على بعض التعاريف التي حددت معاني التحصيل.

-تعريف قاموس التربية عام 1960 هو إنجاز أو كفاءة في الأداء وفي مهامه أو في مهارة ما أو معرفة ماً.[1]

- عرفه حسن شحاتة في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنهً كل مل يكسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وأساليب التفكير ،ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمونً .[2]

- أما في معجم العلوم الاجتماعية يقصد به الكفاية في الأداء كما يقاس بإجراء أو عمل متقن وهو بالعقل الوصول إلى نهاية أو غرض.[3]

2-أنواع التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية ،ومن تم نميز غالبا بين ثلاثة أنواع من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجاباتهم لموادهم الدراسية.

2-1:التحصيل الدراسي الجيد

يعرفهً شاكر قنديلً بأنه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للتلميذ للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة ،ومقارنة أداءه بمتوسط أداء أقرانه في نفس العمر

[1] علي هاديم وآخرون :القاموس الجديد للطلاب عربي مدرسي الفابي،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990،ص 20.

[2] زينب النجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، القاهرة ،مصر ، 2003، ص 87.

[3] نخبة من الأساتذة المصرين والعرب المختصين: معجم العلوم الاجتماعية ، المسيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1975،ص 372.

ونفصل الفصل ، وعادة ما يفسر ذلك بتجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة من طرف التلميذ نفسه وارتفاع مواضيع الإنجاز لديه واستقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة الثقافة والمناقشة.[1]

2-2: التحصيل الدراسي المتوسط

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ،ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.[2]

2-3 التحصيل الدراسي الضعيف

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي ، وهذا لا يرجع إلى ضعف قدرات التلميذ أو في استعداداته ، وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ.[3]

3-أهمية التحصيل الدراسي

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية ،ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا ، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة والاستعباد والنزاعات ، وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي .

---

[1] شاكر قنديل: معجم علم النفس وعلوم التربية ،دار النهضة العربية ، بيروت ، ص33.

[2] أمال بن يوسف:العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية نحو التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر، 2008، ص 40.

[3] منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، بوزريعة، 2014،ص47.

والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف ، ولهذا فإن أي مجتمع يسعى للتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي.

حيث تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه.[1]

والاستمرار بالدراسة والقبول في برنامج معين أو الحصول على بعثه دراسية أوظيفة معينة تقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه مثلا في الدرجات أو التقدير الذي يحصل عليها ، وتؤدي الدارجات وظائف عالية ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دور هام في تكوين التلميذ صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ الأفق ، فأهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد لتنبؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات.[2]

4-أهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي عدة أهداف نذكر البعض منها فيما يلي:

- مساعدة المعلم في معرفة مدى استجابة التلميذ لعملية التعلم وإفادته منها
- التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة تقييميه لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية ومعرفة مركزه التحصيلي وتقدمه في التحصيل الدراسي.[3]
- الكشف عن قدرة التلاميذ على تنظيم المعلومات وعرض الأفكار بطرق مناسبة .
- الكشف عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي.
- مراجعة البرنامج التعليمي ، ويقصد بذلك لمراجعة خطة المدرس في تقديم الدرس من خلال استخدام التقويم لإتخاد قرارات بالنسبة لتغيرات التي يشملها البرنامج التعليمي.[4]
- تقييم طرق التدريس أي أنه ثمة علاقة قوية بين الكيفية التي من خلالها ينقل المدرس المعرفة إلى المتعلم وبين مستوى التعليم الذي يحرزه الطالب.

---

[1] مصطفى فهيم:الصحةالنفسية ، دار سيكولوجيا التطبيق للنشر والتوزيع، دمشق ،ط1، 1976،ص20.

[2] أكرم مصباح عثمان :مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1999 ، ص54.

[3] رمزية الغريب :التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، 1970، ص 77.

[4] وفاء رشيد: تقويم المعلمين سلسلة من تدريس اللغة العربية، العين ،الإمارات، 1992 ، ص 271.

- مراقبة التعلم الدراسي للتلميذ ،حيث يستخدم التقويم لتعرف التلاميذ على مدى تقدمهم في الفصل.[1]

5-خصائص التحصيل الدراسي

يتصف التحصيل الدراسي بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- التحصيل الدراسي يعني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة.
- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يظهر التحصيل الدراسي عبر الإجابات من الامتحانات الفصلية الدراسية الشفهية والكتابية والأدائية.
- التحصيل الدراسي هو أسلوب يقوم على توظيف الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[2]

6-مبادئ التحصيل الدراسي

لتحصيل الدراسي مبادئ وأسس تعتبر قواعد يسير عليها المعلمون أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية من شأنه تحقيق الفاعلية للعمل وتحقيق نتائج مرضية للعملية التعليمية ،ونذكر منها.

6-1- مبدأ الدافعية

الدافعية حالة داخلية جسمية ونفسية تدفع الفرد نحو السلوك في ظروف معينة ، كما أنها عامل وجداني يعمل على تحديد سلوك الفرد اتجاه غاية معينة سواء كانت تلك الغاية شعورية أو لا شعورية.

[1] قاسم على الصراف :القياس والتقويم في التربية والتعليم،دار الكتب للحديث ، الكويت،2002، ص 283.

[2] أحمد مزيود:أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ،رسالة ماجستير غير منشورة الجزائر ، جامعة بوزريعة ،2009،ص184.

وتعتبر الأسرة هي الكفيلة بتوفير كل الظروف المادية والمعنوية لأنها تثير في الطفل الحماس وتزيد من ثقته ، وهذا ما يساعد على الإقبال الجيد للدراسة واكتساب الخبرات والمعلومات.[1]

6-2- مبدأ التهيئة النفسية والعقلية

لا يمكن لأي تلميذ إن يقبل على عملية التعليم بجدية إذ لم يكن مهيأ نفسيا وعلى أحسن حال ،لأنه لا تعلم لتلميذ الغير مرتاح نفسيا ، حيث يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة ، فمهمة المعلم تكمن في تهيئة الظروف المناسبة للمتعلم وذلك بتحضير الدرس حيدا ، فالتهيئة النفسية تتضمن تلك المناقشة التي يجب إن تدور بين المعلم وتلاميذه حول المشاكل التي يعانون منها وبالخصوص الصعوبات التي تواجههم في فهم الدرس وذلك حتى يضمن إقبالهم على مادته ، ولا بد أن يكن المعلم قادرا على تهيئة تلاميذه عقليا وذلك ليتمكن من إثارة اهتماماتهم ودوافعهم لتقبل المعلومات الجديدة والمقدمة بصورة مستمرة.[2]

3-مبدأ الواقعية

يسعى المعلم دائما إلى الوصول إلى أهداف تربوية من خلال فهم التلاميذ للمادة الدراسية التي يقدمها وحتى يستوعبها التلاميذ يجب أن تكون مرتبطة بحياتهم الاجتماعية وأكثر ملامسة للواقع حتى يسهل تعلمها فالمادة الدراسية إذ غلب عليها الطابع النظري أدى هذا إلى التقليل من دوافع التلميذ للتحصيل، لهذا يجب الاهتمام بالواقع وتطبيق كل ما هو نظري فمن واجب المعلم مساعدة التلاميذ على التأقلم مع الحياة الاجتماعية ورسوخ المعلومات في أدائهم واكتسابهم القيم والمعلومات والاتجاهات في مختلف المهارات، فالتلميذ الذي يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ يكتسب الخبرة بسهولة حيث اهتم العلماء بهذا المبدأ منهم "ويليام جيمس" و"جون ديوي" لأنه يقوم على أساس النشاط الذاتي للتلميذ، فحركاته واستجاباته غير مقيدة بل موجهة من طرف المعلم.[3]

[1] محمد نجيب معوض:إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، مجلة البحوث التربوية ، جامعة الإمارات المتحدة،ط1،1992،ص 22.

[2] سميرة بن عياد مريم أكني: الدافعية للتعلم عند التلاميذ والتحصيل الدراسي، رسالة جامعية ماستر ، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ،2008،ص 21.

[3] زيدان محمد مصطفى القاضي يوسف: الاتجاهات والمفاهيم التربوية الحديثة، دار الثروة العربية ، السعودية ،ط1،1990،ص 114.

6-4- مبدأ الحفظ والاسترجاع

لا بد أن يرتبط تعلم الطالب بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع المعلومات التي اكتسبها بعد فترة معينة ، لأن الحفظ والاسترجاع دليل على مدى استفادة التلميذ من تعلمه واستيعابه لكل ما قدم إليه مما يساعده على تحقيق نتائج دراسية حسنة.[1]

6-5- مبدأ الحداثة والتجديد

يعتبر التكرار المتواصل والروتين والملل الذي يرافق النشاط التعليمي عاملا أساسيا في قتل روح الاكتشاف والتجديد والإبداع لدى التلاميذ ، فلا بد على المعلمين والمربيين إخضاع التلاميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت خاطئة في حل تلك المسائل ، وذلك يعتبر تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تواجهه ، وعدم الاعتماد على تجاربه السابقة في حل نفس المشاكل في كل مرة ، فالحداثة تخلق فيه روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي وتساعده على التحصيل الجيد.[2]

6-6- مبدأ الجزاء والعقاب

لقد أثبتت معظم الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي على مدى الأثر الذي يخلقه الجزاء والعقاب في دفع التلميذ نحو الدراسة أوالامتناع عنها، فالتلميذ يبدل جهدا معينا من أجل المشاركة في النشاط التعليمي ، فإذا كان يدرك أنه سيجازي جزاءا حسنا ، فإن التلميذ سوف يقبل على التحصيل وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيدا والعكس صحيح .[3]

أما العقاب فهو يعتبر وسيلة لتغيير سلوك التلميذ ليست انتقاما منه بل لتغير طريقته نجو الأحسن، وقد كان نظام المدرسة قائما على القسوة والقمع وأداته المفضلة. [4]

---

[1] راشد علي: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي ، مصر ،ط1،1993،ص 82.

[2] عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1974،ص 129.

[3] محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، مرجع سابق، ص211.

[4] نبيل محمد زيدان: الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة العربية المصرية ، القاهرة ، ط1، 2003،ص45.

6-7-مبدأ مراعاة الفروق الفردية

لقد كانت التربية القديمة غافلة على جملة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين على الرغم من أنهم لا يحصلون على المعلومات بمعدل واحد ، أما التربية الحديثة للمتعلم فإنما توجب على المتعلم أن يراعي جملة من الفروق الفردية الموجودة بين الطلبة فلا بد أن ينزل المعلم إلى مستواهم العقلي ، وأن يعرف حاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية ويراعيها ويعمل على إشباعها[1]

7-شروط التحصيل الدراسي

من الشروط التي تساعد على عملية التعلم ما يلي:

7-1-النضج

يعرف النضج بأنها عملية تطور ونمو داخلي ، وذلك باتخاذ الخلية الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية ولازمة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين ، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم ،فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.[2]

7-2-التكرار

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم فكرة معينة حتى يتمكن من إدارة هذه الخبرة، فالتكرار لا أقصد به ذلك التكرار الآلي الأعمى ولكن الوجه الذي يؤدي إلى الكمال ، فلكي يستطيع التلميذ أن يحفظ الدرس لا بد أن يكرره عدة مرات ، فتكرار أي وظيفة معينة تصبح ثابتة ويؤدي إلى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يصبح الإنسان يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

7-3-الدافع

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك المتعلم نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع قويا كان نزوع التعلم نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا ، فالثواب

[1] الطيب محمد أحمد: التقويم النفسي التربوي ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ط1،1999،ص 45.

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق،ص74.

والعقاب لهما أثر بالغ في عقد السلوك وضبطه ، لذلك سعى إلى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة والثقة بالنفس بدلا من الشعور بالخوف والرهبة والعقاب.[1]

7-4-الطريقة الكلية والجزئية

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية ، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا ، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينهما مثل عملية الإدراك تشير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات.

7-5-النشاط الذاتي

هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة ، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب ، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا ، أما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيئ.

7-6-التوجيه والإرشاد

فالتحصيل القائم على التوجيه والإرشاد أفضل من غيرة الذي لا يستفيد منه التلاميذ من إرشاد ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية قصيرة.[2]

8- طرق قياس التحصيل الدراسي

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أساليب التقويم شيوعا واستخداما في تقويم نتائج التعلم ، بغرض تحديد وتصحيح مقدار ما تحققه من أهداف معرفية وانفعالية ونفس حركية ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية الجيدة وظائفها على أكمل وجه لا بد أن تتصف بعدة صفات ، ومن هذه الاختبارات نذكر ما يلي:

[1] محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية ، دار الثقافة للنشر ، بالتوزيع ، عمان، 2004،ص-ص191-192.

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي، مرجع سابق، ص74-75.

8-1- الاختبارات المقالية

هي من الوسائل القديمة في عملية التقويم ، حيث أنها كانت المقياس الوحيد الذي يتم به تقدير مدى تحصيل التلاميذ من معلومات وقدرة التلاميذ على التفكير ، وعلى قدرة ما اكتسبوه من معا رف ومعلومات ،وهي عبارة عن مجموعات من ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ من خلال المواقف التي يتعرض لها ،وذلك عن طريق كتابة المقال لمعرفة قدرته على فهم السؤال وتفسير المواقف وحل الإشكال.[1]

وهذه الاختبارات مجموعة من الفؤاد نذكر منها:

- تتيح للتلاميذ فرص تحليل الأفكار وتركيبها على نحو ما يمكنه من تعلم مهارات حل المشكلة ويشجعه على التفكير الإبتكاري.
- تساعد على اكتساب عادات ومهارات دراسية جيدة ،وتمكن التلميذ من فهم المادة الدراسية على نحو كلي وتساعده على تنظيم أفكاره.[2]
- تكشف قدرة الطالب على النقد والتحليل وإصدار أحكام ، وإبداع الرأي الشخصي.[3]

8-2 - الاختبارات الشفوية

إن الاختبارات الشفوية تعتبر أقدم الوسائل التي استعملت لتقويم التحصيل وما زالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا، وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا ، ويقصد بالاختبارات الشفوية بأنها أسئلة غير مكتوبة تعطي للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عليها دون كتابة ، والغرض منها معرفة مدى فهم التلاميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.[4]

8-3- الاختبارات الموضوعية

لهذا النوع من الاختبارات مجموعة من المزايا والعيوب نذكر منها ما يلي:

---

[1] أحمد محمد الطيب: مرجع سابق، ص 45.

[2] عبد المجيد شواتي: علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر ، الأردن ،ط2،1985،ص116.

[3] أحمد محمد الطيب : مرجع سابق، ص 46.

[4] رجاء محمود أبو علام: تقويم التعليم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2005، ص 140.

أ-المزايا

- تحديد الجواب سلفا بحيث لا يختلف فيه اثنان.
- استبعاد رأي المصحح كلية من التصحيح حيث لا يوجد سوى إجابة صحيحة واحدة من بين عدة بدائل ، وبالتالي فهي لا تنتج للمصحح سوى إعطاء الدرجة على الإجابة الصحيحة فقط.
- إعطاء تعليمات واضحة ومحددة بكيفية إجراء الاختبار وغالبا ما يرفق الفاحص بها مثالا يوضح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.[1]
- سهولة إعداده وصياغة فقراته وتصحيحه، ومما يوفر الكثير ، من وقت المعلم وجهده.
- خلوه من ذاتية التصحيح لكون إجاباته محددة ويمكن تصحيحها باستخدام مفتاح تصحيح.

ب:عيوبه

من أبرز عيوبه ما يلي:

- عدم ملائمة لقياس بعض القدرات الهامة كالتحليل والتركيب والتقييم و إدراك العلاقات مما يعني اقتصاره على قياس العمليات العقلية البسيطة كالمعرفة والفهم.
- سهولة الغش في الإجابة عن الأسئلة من جانب التلاميذ.
- تشجيعه للتلاميذ على الحفظ والاستظهار والتركيز على الحقائق التفصيلية، مما يحول دون إحاطة كافية بالموضوع .
- ضعف درجة صدقه، نظرا لأن استجابة التلميذ لبعض عباراته قد لا تعبر عن حقيقة أدائه.[2]
- وهي أشهر هذه الاختبارات نذكر ما يلي:

[1] سامي محمد ملحم :القياس والتقويم في التربية في علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن، ط4، 2009، ص206.

[2] نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر عمان،ط3، 2005،ص95-96.

8-3-1-اختبارات التكميل

يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر، فعلى المفحوص أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب لتكمل النص ، فيقيس في هذا النوع من الاختبارات قدرة المفحوص على تذكر المعلومات.[1]

8-3-2- اختبارات الصواب والخطأ

يتطلب هذا النوع من الاختبارات أن يجيب التلميذ صوابا أو خطأ عن مضمون كل عبارة من العبارات التي تعطى له بحيث يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة ، وتتلخص ميزتها بسهولة التأليف وقدرتها على تغطية المادة تغطية شاملة.[2]

8-3-3-اختبارات متعددة الاختبارات

يعتبر أسهل نوع من الاختبارات ،حيث يطرح السؤال ويعطى التلميذ أربعة إجابات أو خمسة ،يجب أن لا تقل الإجابات عن هذا العدد، كذلك يجب أن توضع الفقرات بصورة يصعب التفريق بينها.

وتفيد هذه الاختبارات في قياس الاتجاهات والمثل والقدرة على الحكم السليم، كما أن إجرائها يستغرق وقتا أقل من اختبارات التكملة، وإذا أمكن أن يشمل ميدانا كبيرا من المادة في وقت محدد على أن الاختبار الجيد يتطلب إعداده جهدا كبيرا.[3]

8-3-4-اختبارات الترتيب

يتألف هذا النوع من الاختبارات من عدد من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد غير المرتبة ويطلب من الفحوص أن يقوم بترتيبها وفقا للحجم أو النتائج أو الأهمية ويستخدم هذا النوع في

[1] محمد رضا البغدادي: أهداف الاختبارات في المنهاج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، 1988،ص 159.

[2] سبع محمد أبو لبدة: مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، ط1،2008،ص 262.

[3] فكري حسين زيان: التدريس، جامعة عين النمس، القاهرة ، ط3،1993،ص 172.

قياس قدرة التلميذ على التفكير وربط المعلومات وهي تستخدم بكثرة في اللغات والمواد الاجتماعية والحساب.[1]

8-3-5-اختبار المزاوجة و التوفيق

يستعمل لباين العلاقة بين الحقائق والأفكار والمبادئ وهو كثير الشيوع في المدارس الابتدائية في البلدان المتقدمة وأسلوب محبب لدى صغار التلاميذ لاسيما عندما يطلب منهم وصل الكلمات التي بينها علاقة ما بخطأ، وأسئلة المزاوجة سهلة في إعدادها ويمكن تعطي كل أجزاء المقرر بفعالية عن بقية أنواع الأسئلة الموضوعية.[2]

8-4-الاختبارات المقننة

هناك عدة أشكال متعددة من الاختبارات المقننة:

8-4-1-اختبار القراءة

يعد اختبار القراءة مهما جدا لكون القراءة الوسيلة الأساسية التي عن طريقها يتعلم الفرد كل المواد وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- اختبار التهيئة: يطبق هذا النوع عند قبول التلاميذ بالمدارس وذلك لتجديد فيما إذا كان الطفل يتمتع بمهارات تمكنه من تعلم القراءة.

ب-اختبار المسح: يقيس المستوى العام الذي وصل إليه المفحوص في نموه القرائي.

ت-اختبار التشخيص: تتضمن هذه الاختبارات فقرات متدرجة في صعوبة ،حيث يطلب من المفحوص أن يقرأ بصوت عال ويعمل الفاحص على تسجيل أنواع وأعداد الأخطاء التي ارتكبها القارئ.

8-4-2-اختبار الحساب

وهو على أنواع مختلفة منها اختبار تشخيص العمليات الحسابية الرئيسيةً ليوزر بل وجونً

[1] نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان، مرجع سابق ص 101.

[2] سيع محمد أبو لبدة: مرجع سابق، ص258.

وهو اختبار فردي يكون شفويا وقد صمم هذا الاختبار للمرحلة الابتدائية والإعدادية.

8-4-3- الاختبارات المهنية

تستعمل اختبارات التحصيل المهنية في الاختبار المهني وتصنيف للعمل في الصناعة والإدارة والقنوات المسحية ، وهي تعرف في الميدان الصناعي باختبارات الكفاءة وتستخدم هذه الاختبارات في عملية التقنين على عينة من العمال حيث يطلب من المفحوص أن يقوم بعمل يشبه العمل المراد أن يؤدي المعنى.[1]

9-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يرى العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع ، وأن هناك عوامل تتدخل في التحصيل الدراسي وتؤثر عليه ،ومن بين هذه العوامل ما يلي:

9-1:العوامل العقلية

ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية ، وتتمثل في:

9-1-1:الذكاء

حيث يعتبر من أكثر المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المفاهيم التعليمية المختلفة.

"فالشخص الذكي أقدر على التعلم ، والأقدر على الاستفادة مما تعلمه، والأقدر على الاستفادة من خبراته وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ،كما يعتبر الأقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل مشكلات الحاضر ،التنبؤ بالمشكلات المستقبلية ولهذا يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي".[2]

9-1--2الذاكرة

تساعد الذاكرة على تذكر العديد من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية ، فتؤثر بذلك على تحصيل التلاميذ.

[1] عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 2003، ص218.

[2] القاضي يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، عالم الكتب ،ط3،القاهرة ، مصر ،1998،ص 427.

9-1-3 التفكير

إن التفكير قيمة في تحصيل التلاميذ الدراسي ، فلولاه لما تمكن التلميذ من تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن منا معارف ومهارات علمية وعملية.

ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات المقدمة إليه ، تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي، وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم، والقدرة على اختبار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة ،إضافة إلى القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات، فالتلميذ الذي يكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي ايجابيا.[1]

9-1-4-الانتباه والإدراك

للانتباه والإدراك علاقة متينة بشخصية كل فرد وتوافقه الاجتماعي والنفسي ، باعتبارهما الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية ، فغيابهما يعني عدم التذكر والتخيل وعدم التفكير ....[2]

9-1-5- القدرات الخاصة

لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ومن بين هذه القدرات نجد للقدرة اللغوية والتي تؤدي إلى الفهم الصحيح والتدقيق بمعاني المتغيرات اللغوية ، وكذلك القدرة على الاستدلال العام[3]

9-2- العوامل النفسية الجسمية

تؤثر الحالة النفسية للتلميذ تأثيرا كبيرا في مستوى تحصيل التلميذ الدراسي ، ونأخذ على سبيل المثال: القلق ، الاكتئاب ، الملل،..... ، حيث تجعل مستوى تحصيل التلميذ ضعيفا ، إضافة إلى قوة الدافعية للتعلم والمقصود هنا الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل وهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق وكما زادت الدافعية للتعلم زاد معدل ارتفاع التحصيل .

---

[1] عبد القادر اسماعيلي يامنة: مرجع سابق، ص 70.

[2] محمد برو :أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، مرجع سابق ، ص 220.

[3] سلامة أحمد وآخرون : علم النفس الطفل للطلبة والمعلمين، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1973، ص 43.

ومن بين العوامل المؤثرة أيضا على التحصيل الدراسي ميل التلميذ نحو المادة العلمية ، والإقبال عليها دون ملل ، حيث تؤكد العديد من الدراسات أن التلاميذ الدين يكون لديهم ميل وتحمس عالي نحو المادة الدراسية يكون تحصيلهم الدراسي عالي والعكس صحيح.

كما تلعب ثقة التلميذ بنفسه دورا كبيرا في تحصيله الدراسي ، فكلما زاد تقبله لنفسه زادت قدرته على التكيف مع الآخرين، مما يدفعه للوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها ، وتزداد رغبته في التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.[1]

9-3-العوامل المدرسية

1-توفر المعلم الكفئ والإدارة المدرسية الواعية، فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتميا للمهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي أما الإدارة المدرسية فيقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة، والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية.

2-إيجادالأنشطة المدرسية، يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة.

3-استقرار النظام التربوي مند بدأ العام الدراسي من حيث توزيع الأستاذة على الأقسام وعدم التنقل من قسم لأخر بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي ، وتوفر الكتب المدرسية وحسن طباعتها.[2]

9-4- العوامل الخارجية

بالإضافة إلى العوامل العقلية والنفسية والجسمية تؤثر العوامل الخارجية في التحصيل الدراسي ، وأن الإخفاق المدرسي ملازم معهود، لكن غير مطلق الضعف الذكاء، وأن النتائج المدرسية لها ارتباطات مباشرة بالخصائص الشخصية وعلى جد تعبير "فرنون" فإن القدرة الذهنية والتحصيل الدراسي يخصصان لعوامل شخصية وانفعالية ولدوافع عضوية واجتماعية واجب الاستطلاع والاهتمامات ، والشئ الأكيد هو أن هذه الشروط الداخلية عوامل ضرورية لتحقيق النجاح المدرسي لكنها في نفس الوقت تبقى في حاجة إلى ما بأزر عليها من الشروط الخارجية ، لقد دلت التجارب على أن المستوى التحصيلي للتلاميذ يتغير

[1] صرداوي نسيم: المحددات الشخصانية للتفوق الدراسي، مجلة معارف سيكولوجية ، العدد 01 ، الجزائر ، 2008، ص 60.

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق، ص 81.

وفقا للمكانة الاجتماعية التي يحتلونها وبعبارة أدق وفقا لنوعية البيئة الاجتماعية التي يعيشونها ، والمراد من البيئة الاجتماعية عدد من المتغيرات لعل من أبرزها الطبقة الاجتماعية ، الاختلافات الإقليمية والظروف العائلية والمعاملة الأسرية ، وحجم العائلة والأقران ،وخصائص المعلمين ،وطرقهم التدريسية.[1]

*رسم بياني يوضح العوامل الأساسية المؤثرة في تحصيل الطلعة:[2]

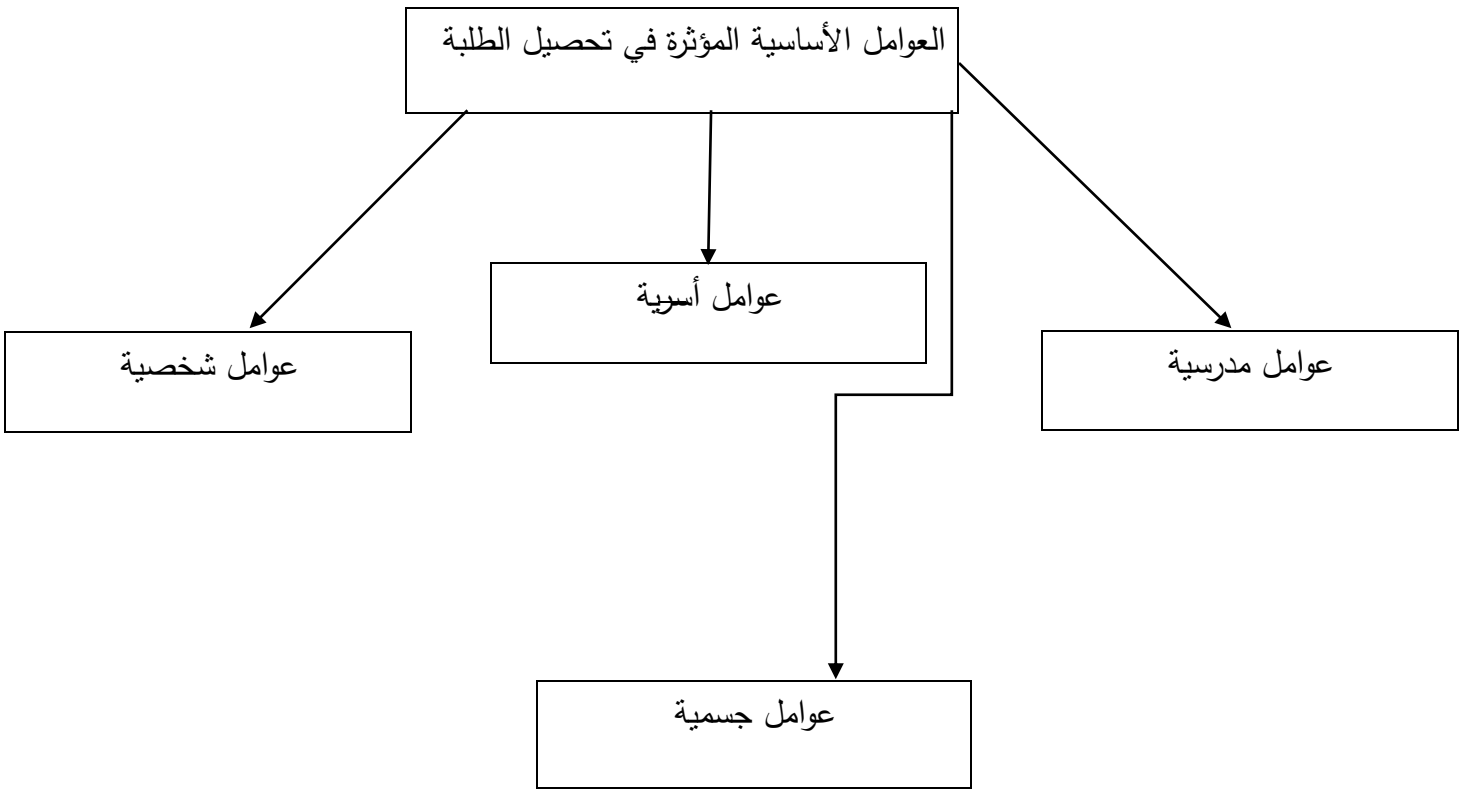

[1] مولاي بود خيلي محمد :نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية 02، 2004، ص-ص 367-368.

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق، ص 67.

10- مشكلات التحصيل الدراسي

يواجه التلميذ خلال مشوار الدراسي العديد من المشاكل أثناء عملية التحصيل الدراسي ونذكر منها ما يلي:

10-1- عدم الدافعية نحو المدرسة

تعرف الدافعية ، أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما ، ويشجع القيام به من اكتساب الجوائز وتجنب العقاب حيث أن الطفل يسعى إلى إدخال السرور على والديه، من خلال انجازه في المدرسة ، وكذلك من أجل الحصول على الثواب حيث أن الطفل المتفوق في المدرسة يتلقى المدح والهدايا على عكس الطفل الفاشل الذي يتلقى الذم والعقاب ومن الأسباب التي تؤدي إلى عدم الدافعية نحو المدرسية ما يلي:

-رد فعل على السلوك الأبوي.

-الإهمال وعدم الاهتمام.

-التساهل.

-الصراعات الأسرية .

-الرفض والنقد المستمرين.

-الحماية الزائدة .

-تدني مفهوم الذات وشعور الطفل بالعجز والنقص.

-البيئة المدرسية الفقيرة.[1]

[1]- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة:مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1،2004،ص291.

10-2-العادات الدراسية الخاطئة

والتي لها من أسباب عديدة منها:

-عدم معرفة الطفل بطرق الدراسية الصحيحة.

- عدم تعلم الطفل أساليب حل المشكلات الدراسية التي تعترضه.

- المشاكل النفسية .

- مشكلات المتفوقين.

- التخلف العقلي.

- مشكلات اختبار نوع الدراسة والتخصص.

- مشكلات النظام.

- سوء التوافق التربوي.[1]

11-النظريات التربوية المفسرة للتحصيل الدراسي

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب الاختلاف التحصيل الدراسي بين الطلاب يمكن أن تستمد من نظريات علم الاجتماع التربية، في مجال علاقة التعليم بالمجتمع ، وهناك عدة اتجاهات ركزت على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر ومن بين هذه الاتجاهات ما يلي:

11-1 النظرية البنائية الوظيفية

يرى أنصار هذا الاتجاه أن المؤسسات هي عوامل تقدم وتطور المجتمعات إذ عن طريقها يتم نقل قيم و أخلاق وثقافة المجتمع من جيل إلى جيل وعن طريقها يتم الحفاظ على فلسفة وإيديولوجية المجتمع الذي يقوم على مبدأ التوازن وتحكم الوظيفة بين أجزائه ويتكون من مجموعة أنساق، وتعتبر التربية وسيلة وأداة لتحقيق الفرصة المتكافئة بين أفراد المجتمع، فالمدرسة تساعد على التكيف مع مبادئ المجتمع وتحافظه

[1] سعيد عبد العزيز وجودت عزت العطوي:ا لتوجيه المدرسي ،مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية و تطبيقاته العلمية، مكتبة دار الثقافة، الأردن ، ط1، 2004، ص 204.

على تماسكه كما تقوم بتحديد الأفراد الدين يقومون بأدوار اجتماعية معينة ، وهذا الاختبار يكون على أساس التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم إثبات الجدارة.

ويؤكد أنصار هذه النظرية على أن الاختلاف في التحصيل أو عدم المساواة فيه يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم.

فالأبحاث التي قاموا بها تركز على أهمية الذكاء في اختلاف هذه القدرات كما تؤكد على أهمية تطلعات الطالب وأسرته لتحصيل دراسي عال بصفة عامة ،فهذه النظرية تفسر الاختلاف في التحصيل الدراسي على أساس اختلاف القدرات المتعلقة بكل طالب وطموح الطالب نفسه ونوعية المدرس.[1]

11-2- نظرية الصراع

تركز هذه النظرية على طبيعة القصرية في المجتمع ، ونشر التغيير الاجتماعي ، وترى أن صراع القوة هو المحرك الرئيسي للحياة ،وأن المدرسة أداة للحفاظ على الهيمنة وسط نفوذ الجماعة التي تملك السيطرة كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافأة الطلاب على أساس أصولهم الطبقية ليست على أساس تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي مبدأ الجدارة ليس سوى شعار تنشره الرأسمالية ، إذ ما تبنى عليه هذه النظرية هو التأكيد على وجود مظاهر التناقض والصراع ، وهي التي تجدد العلاقة التربوية داخل المدرسة وتجدد سلوك الأطراف ، وبالتالي التأثير على عملية التحصيل الدراسي .[2]

11-3- النظرية البيولوجية

يولوا أصحاب هذا الاتجاه أهمية كبيرة لدور العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة التحصيل الدراسي بين التلاميذ خاصة عامل الذكاء ، فقد أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض درجة الذكاء ، فنجد أنً تايلورً أشار وجدد نسبة الارتباط بينها بـ 0.40و0.60 ومن خلال هذه الدراسات لجأت بعض المدارس إلى تقسيم الطلاب حسب الذكاء إلى فريقين، سريعة التعلم وبطيئة التعلم، اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي ، ونظرا لإفراط هذا

[1] محمود عوض سالم :صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية و تنمية الموارد البشرية ، الإسكندرية ،ط1،2010،ص ص121-122.

[2] محمد بن معجب الحامد: التحصيل الدراسي ، دراساته، نظرياته، واقعة والعوامل المؤثرة فيه، دار الصوتية الرياض،1996 ص68.

الاتجاه في اعتبار الذكاء عاملا وراثي بنسبة أكبر فقد تعرضت للكثير من الانتقادات ، وذلك لتوصل بعض الدراسات إلى أن الاختلاف الكمية والنوعية للقدرات العقلية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية بل يمكن إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية.[1]

11-4- نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية

تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة على التحصيل الدراسي ، فكما أشار"بورديو" إلى أن الطبقات الاجتماعية المعروفة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي ، تلك أن التنشئة الإيجابية تستفيد منها الطبقات المحظوظة أكثر من غيرها ويؤكد أصحاب هذا الإتجاة أن أبناء الطبقات الفنية ليس لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسة عكس أبناء الطبقات الفقيرة ، فالفرد يتأثر بثقافة واتجاهات الأسرة سواء سلبا أو ايجابيا إضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الذي يؤثر على عملية التحصيل الدراسي من خلال تأثيره على الظروف المتباينة بين التلاميذ داخل المدرسة مما يجعل المدرسة تشكل بما يحافظ على إعادة إنتاج الأوضاع القائمة كاستجابة حتمية لمدى قوة تأثر المدرسة بمحيطها الاجتماعي.[2]

11-5- نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الاستحقاقية

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي ، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين، والمتعلم والفضاء المدرسي ، وأنها أيضا عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتفاعل خلالها كل من المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية مما يعني أن عملية التعلم تتحدد من خلال قدرات ومميزات التلاميذ من جهة أو تفاعلها مع ما يقدمها المعلم من جهة أخرى ، والعمل على إحداث أي تغير في سلوك الفرد، يخضع بالضرورة للنظر في وجود فروق فردية بين التلاميذ.

---

[1] عبد الرحمان العيساوي: الوجيز في علم النفس والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية ، الازرطية،2004،ص184.

[2] بومزير جويدة وبن حميمد الغالية : العنف المدرسي لدى التلاميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة لذيل شهادة الليسانس في علم اجتماع التربية ،جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2007-2008،ص 36.

وفي هذا السياق يرىً بارسوترً أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية ، وهو ما يرتبط بالتدرج الاجتماعي على مستوى القدرات .

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم ، وتقوم على مبدأ الاستحقاقية وبهذه الفكرة الأساسية لنظرية تكافؤ الفرص تقوم على اختلاف القدرات العقلية هو السبب في وجود تباين في المستويات التحصيلية للتلاميذ وحجتهم أن المؤسسات التربوية مفتوحة للجميع ، وبهذا فهي تقوم على مبدأ الإستحقاقية.[1]

[1] بومزبر جويدة وبن حميمد الغالية : مرجع سابق ص 33-34.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستخلص أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ، فهو ناتج محسوس ومؤشر للنجاح والفشل ، وهو كمفهوم عام في مجال التعليم يعبر عن أداء التلميذ في المدرسة وما اكتسبه من خبرات ومعارف أثناء عملية التعلم ، ولكي يعبر بشكل جيد عن هذه الخبرات والمعارف التي تلقاها يجب أن تتوفر فيه مجموعة الشروط والعوامل الاجتماعية والتربوية ومدى رغبة التلميذ واستعداده للتحصيل ، ويقاس بالامتحانات التي تكشف مقدار المعلومات المكتسبة عند التلميذ.

الجـــــانب الميـــــــداني

للدراســـــة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجال الدراسة

2- المنهج المتبع في الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- عينة الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد تطرقنا في الفصول السابقة الى دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي التي ساعدتنا على الانطلاق في العمل الميداني حتى يكون هذا الفصل حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب الميداني، حيث تناولنا في هذا الفصل الاطار المنهجي للدراسة و الذي تضمن تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، وأداة جمع البيانات بالإضافة الى الأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات عن الميدان وذلك من خلال تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها وأخيرا الوصول الى النتائج.

1- مجال الدراسة

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمنية والمكانية وتحديد البيئة الاجتماعية التي سيتم فيها، ويعد تحديد مجالات البحث الثلاث ضرورة منهجية في جانبها الميداني والتي تمثل مدخلا للدراسة الامبريقية، وعليه فان تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية و هامة لأي بحث اجتماعي، حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة المشكلة القائمة بالبحث بكل موضوعية وعلمية و تسمح كذلك لنا بمعرفة مجال العمل ومختلف النشاطات المطبقة فيه، وبهذا فلا يمكن اغفالها أو التخلي عنها.

ويجمع الباحثون الاجتماعيون المنشغلون في مجال البحث أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي:

المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزماني.

1-1- المجال المكاني

ونقصد به البيئة الجغرافية التي ستجرى دراستنا الميدانية فيه، و لقد أجريت الدراسة في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير ولاية جيجل، حيث تم افتتاحها في 01 / 07 / 1987 والتي كان أصلها متوسطة قبل أن تتحول الى ثانوية، وتتربع هذه المؤسسة على مساحة قدرها 19.100م ^{2}، تحتوي على 25 حجرة عادية و 4 مخابر علمية و مخبريين للإعلام الآلي، و تضم مكتبة واحدة و 12 مكتب اداري و قاعة للأرشيف، و تحتوي على مدرج واحد و قاعد للعلاج و 4 مراقد.

1-2 المجال البشري

و يقصد بالمجال البشري لهذه الدراسة مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها والمتمثلة في تلاميذ السنة أولى ثانوي و البالغ عددهم 150 تلميذ في الميدان.

1-3 المجال الزماني

يقصد بالمجال الزماني الوقت المستغرق للإنجاز الدراسة و الذي بدأ منذ بداية التفكير بمشكلة البحث الى غاية استخلاص النتائج العامة، أي منذ بداية شهر أكتوبر الى غاية نهاية شهر ماي و قد انقسمت الى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: بدأت في شهر نوفمبر حيث قمنا بدراسة استكشافية حول الموضوع.

المرحلة الثانية: بعد التأكد من الموضوع وموافقة الإدارة عليه قمنا باختيار العينة المعنية بالدراسة باعتبارها المناسبة للموضوع.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة الميدانية والتي قمنا فيها بإعداد الاستمارة وفقا لفرضيات للدراسة وقد أجريت عليها تعديلات بالتعاون مع الأستاذ المشرف وكذا الأساتذة المحكمين لتأتي في شكلها النهائي ليتم توزيعها في 24 / 04 / 2018 و تم استرجاعها في نفس اليوم.

2- المنهج المتبع في الدراسة

إن صدق النتائج و مدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق و طرق اكتشافه[1]. لذلك يؤكد المهتمون بمناهج البحث الى أن الباحث ليس حرا في اختياره لمنهج البحث وانما طبيعة الظاهرة و خصائصها هي التي تفرض عليه المنهج المتبع الذي يلائم الدراسة [2].

ويعرف المنهج بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك [3]، و يعتبر المنهج مهما كان نوعه الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الى نتيجة معينة [4].

ويعرف كذلك المنهج بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة [5].

وبما أن موضوع دراستنا يدور حول دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، فقد استخدمنا المنهج الوصفي "الذي يدرس الظواهر الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها

[1] محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005، ص85.
[2] أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1993، ص18.
[3] محمد عبيدات أبو نصار: منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط2، 1999، ص39.
[4] عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ص35.
[5] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: منهج وأساليب البحث العلمي للنظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص33.

مع الظواهر الأخرى [1].

3- أدوات جمع البيانات

بعدما قام الباحث باختيار مجتمع بحثه و اختيار العينة وفق معايير علمية يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ينتقل الى حالة ثانية محاولا من خلالها تحديد الوسائل والأدوات التي تختلف لاختلاف طبيعة موضوع الدراسة، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة و الاستمارة.

3-1- المقابلة

هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث، وهي تقابل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات وآراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين على بعض البيانات الموضوعية [2].

وتعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية والهدف منها كما يرى "أنجلس" هو الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي والاستعانة بها لعمليات التوجيه والتشخيص والعلاج [3].

وقد قمنا باستخدام المقابلة الاستكشافية مع مستشار التوجيه حيث قمنا بطرح أسئلة حول موضوع دراستنا، كما أجرينا مقابلة مع بعض التلاميذ وهذا محاولة منا لمعرفة دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي للتلميذ والتي أفادتنا في تحديد أسئلة الاستمارة.

3-2- الاستمارة

تعتبر الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة لأفراد عينة البحث من أجل الحصول منهم على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، والاستمارة هي مجموعة من الأسئلة الممكنة (مفتوحة أو مغلقة) توجه للمبحوثين من أجل

[1] ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم: نفس المرجع، ص37.
[2] رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات: دار كتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص148.
[3] عمار بوحوش مرجع سبق ذكره، ص75.

الحصول على بيانات و معلومات، وتوزع هذه الاستمارة أما عن طريق البريد أو تسلم باليد.[1]

و هي اجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس و هي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث و تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا و التي تزيد معلومات عنها من المبحوث.[2]

وقد تم تصميم استمارتنا على مجموعة من الأسئلة بعضها مغلقة و بعضها الأخر مفتوحة و قد تضمنت ثلاث محاور مقسمة كالآتي :

المحور الأول: و يحتوي على البيانات الشخصية كالجنس و الشعبة و المواد التي تفضلها.

المحور الثاني: و يتضمن البيانات الخاصة بالفرضية الأولى والغرض من ذلك الكشف عن توجيه التلاميذ حسب ميولاتهم و قدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

المحور الثالث: الخاص بالفرضية الثانية و الغرض من ذلك معرفة مدى مساعدة المعايير المتبعة في عملية التوجيه في رفع المستوى التعليمي للتلاميذ.

والجدير بالذكر أن الشكل النهائي للاستمارة من غير محطات مختلفة، بدءا من المرحلة الأولى وهي مرحلة الصياغة الأولية ثم المرحلة الثانية التي تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الدراسة للإدلاء بأرائهم من جوانب متعددة كالشكل و الصياغة و مدى ملائمة الأسئلة المطلوبة لدراسة ظاهرة معينة، وذلك من أجل ضبط المؤشرات أكثر و تعديل من بعض الأسئلة بإعادة صياغتها أو طرحها من جديد بعد التعديل أو الحذف و من أهم الملاحظات التي قدموها فيما يخص أسئلة المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية ثم إضافة عنصر المواد التي تفضلها (المواد الأدبية–المواد العلمية).

فيما يخص المحور الثاني الخاص بالفرضية الأولى:

ففي السؤال رقم 04 والذي كان على شكل سؤال مغلق وهو كالتالي:

–هل وجهت الى الجدع الذي ترغب فيه ؟ نعم لا.

و بعد اطلاع المحكمين تم إضافة بعض الاحتمالات ليصبح في شكل سؤال مغلق مفتوح ليصبح كما يلي :

[1] عبد الله الهاشمي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة يونس، بنغازي، ط3، 2003، ص51.
[2] بلقاسم سلاطنية وحسان الجلابي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص168.

-هل وجهت الى الجدع الذي ترغب فيه ؟ نعم لا.

اذا كانت الإجابة نعم هل أنت راض عن تخصصك ؟راض جدا راض نوعا ما غير راض.

وفي السؤال رقم 6 الذي كان قبل التعديل كما يلي :

-هل وجهت حسب آراء أوليائك لإرضاء تطلعاتهم أو حسب ميولات و توجهات أصدقائك ؟ نعم لا.

و بعد التحكيم أصبح على شكل سؤال مغلق مفتوح و هو كالتالي :

-هل استنشدت أحد بخصوص الشعبة التي تدرس بها الآن ؟ نعم لا.

اذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه الوجهات ؟الأولياء، مستشار التوجيه، الزملاء.

- أما السؤال رقم 12 فكان على الشكل التالي :

-هل أثر المستوى التعليمي للوالدين في اختيارك لهذه الشعبة ؟ نعم لا.

و بعد التحكيم أصبح:

-هل للمستوى التعليمي للوالدين دور في اختيارك لهذه الشعبة ؟ نعم لا.

فيما يخص المحور الثالث و الذي يتعلق بالفرضية الثالثة :

تم الغاء بعض الأسئلة باعتبارها لا تخدم هذا المحور و هي كما يلي :

هل تواجهك مشاكل أثناء دراستك ؟ نعم لا.

كيف هي نتائجك الدراسية ؟ نعم لا.

وبعد التعديلات التي أجريت على الاستمارة و إعادة الصياغة تأتي في شكلها النهائي متضمنة 27 سؤال مقسمة على ثلاثة محاور بناءا على الفرضيات التي سبق تحديدها .

4 -عينة الدراسة

تعتبر عينة الدراسة من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين و الدارسين عند شروعهم في البحث و تحديد نطاق الدراسة، و بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي يطرح عليهم الأسئلة و يحصل على الأجوبة، فانه لا مفر من اللجوء الى أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام. [1]

و العينة على العموم هي "مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية و التي تعتبر جزء من الكل"[2]

ولقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية نظرا لعدم تجانس مجتمع البحث و التي تم تحديدها على الشكل التالي :

العينة الطبقية ← (50 مفردة) $\frac{1}{3}$

-الآداب : $12 = \frac{50X36}{150}$

-العلوم : $38 = \frac{50X114}{150}$

[1] عمار بوحوش، مرجع سبق ذكره، ص75.
[2] أحمد عياد مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982، ص116.

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في هذا البحث، وذلك بتحديد الأدوات المنهجية التي استخدمت في جميع البيانات وتحليلها والتعرف على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، كما تطرقنا في هذا الفصل على التعرف على مجتمع البحث والأساليب الإحصائية المعتمدة في دراستنا، وكانت هذه العناصر مساعدة لنا في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة، ومكنتنا من المرور الى المرحلة من البحث الميداني.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج

تمهيد

في هذا الفصل سوف نتناول تحليل البيانات الميدانية التي جمعناها باعتماد أدوات جمع البيانات التي تتم الاستعانة بها في دراستنا هذه، وشمل العدد الاجمالي للجداول 27 جدولا، 3 جداول متعلقة بالبيانات الشخصية والجداول الباقية مرتبطة بفرضيات الدراسة، والتي احتوت كلها على الأسئلة الي جاءت في الاستمارة والتي ساعدتنا في التوصل إلى النتائج نهائية، وبعدها قمنا بتحليل البيانات من أجل التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحها في دراستنا.

1- عرض وتحليل البيانات

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
ذكر	18	%36
أنثى	32	%64
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل التوزيع حسب الجنس أن النسبة الئوية للإناث كانت مرتفعة بنسبة 64% مقارنة بجنس الذكور التي كانت 36% وهذا الارتفاع قد يرجع إلى أسباب اجتماعية ونفسية محضة تؤثر على مواصلة الدراسة، وكذلك يعود إلى طبيعة تركيبة المجتمع الأصلي للدراسة الذي يفوق فيه عدد الإناث عدد الذكور.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجدع

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
الآداب	13	%26
علوم	37	%74
المجموع	50	%100

تشير الاحصائيات الرقمية في الجدول رقم (02) أن نسبة التلاميذ الذين ينتظمون بالجدع المشترك آداب أقل من نسبة التلاميذ الدين يدرسون في الجدع المشترك علوم وتكنولوجيا، قدرت نسبة التلاميذ الأدبيين 26% تقابلها 74% من الجدع العلمي وهذا راجع إلى أن عدد الأقسام (الأماكن البيداغوجية) المخصصة للجدع المشترك علوم وتكنولوجيا أكبر من عددها المخصص للجدع المشترك آداب على مستوى الثانوية كون أن الشعب التي تتفرع عن هذا الأخير عددها هو الآخر قليل (شعبتين) مقارنة بالشعب المتفرعة عن جدع علوم وتكنولوجيا (07شعب).

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواد المفضلة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المواد الأدبية	15	%30
المواد العلمية	35	%70

يتبين جليا من استعراض بيانات الجدول رقم (03) والذي يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب المواد المفضلة أن معظم التلاميذ يفضلون المواد العلمية وتقدر نسبتها بـ 70%، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد هؤلاء التلاميذ أن المواد العلمية أو الشعب العلمية هي الأكثر شمولا للتخصصات مستقبلا وكذلك التطلعات المهنية المستقبلية للتلميذ، وربما هذا راجع إلى محاولة الترفيه والدخول إلى جانب التجريب من خلال هذه المواد العلمية.

بينما قدرت نسبة التلاميذ الذين يرغبون في المواد الأدبية بـ 30% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمواد العلمية، وهذا يدل أن الشعب الأكثر تداولا من طرف التلاميذ هي الشعب العلمية، ثم تليها الشعب الأدبية بنسبة أقل.

الجدول رقم (04): يوضح مدى توجيه التلاميذ إلى الجدع الذي يرغبون فيه

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	48	%96
لا	2	%04
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (04) يتضح لنا أن 48 فرد من مجموع 50 فرد اي بنسبة 96% وجهوا حسب الجدع الذي يرغبون فيه وهذا يدل على أن التوجيه المدرسي يأخذ يعين الاعتبار رغبة التلميذ بدرجة كبيرة بالإضافة إلى معايير أخرى، بالمقابل نجد فردين (02) من أفراد العينة من مجموع 50 فرد أي نسبة 04% لم يوجهوا حسب رغبهم المفضلة ما يدل على أنهم وجهوا إلى جدع يخالف رغبتهم ولم يكونوا يودون الالتحاق به، حتى وان أدركوا بعد الدراسة فيه لمدة أطول أنه يتناسب وقدراتهم أو

تقبلوا الدراسة فيه، ويمكن أن يعود ذلك إلى ميولاتهم ورغباتهم غير المتوافقة مع تحصيلهم الدراسي، حيث أن التلميذ قد يتأثر برأي أستاذ معين أو برأي الزملاء في اختيار الجدع، أي عدم ادراكه لمؤهلاته وتوحي هذه الأرقام في دلالتها أن نسبة كبيرة توجه حسب الرغبة وهذا ما يتوافق مع دراسة سميرة بوزناد سنة (2007) حيث توصلت إلى أن التوجيه المدرسي الذي يراعي رغبة التلميذ وميوله لدراسة وطموحه فإنه سوف ينجح في المستقبل في دراسته.

الجدول رقم (05): جدول يوضح اعتقاد التلميذ كيف تسير عملية التوجيه

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
المعدل العام	25	%50
بطاقة الرغبات	23	%46
المقاعد الدراسية المتوفرة	2	%04
المجموع	50	%100

تشير الاحصائيات الرقمية في الجدول أعلاه معرفة تلاميذ عينة الدراسة بالكيفية التي تتم فيها عملية التوجيه حيث اختلفت الآراء حول المقاييس التي تبنى عليها هذه العملية فنجد أن 50% أي 25 تلميذ من بين 50 تلميذ يعتقدون بان المعدل العام الذي يحصل عليه التلميذ هو المقياس الأول المستخدم في عملية التوجيه للتلاميذ، فيما نجد ان 46% اي ما يعادل 23 تلميذ من أصل 50 من يضن أن بطاقة الرغبات هي المقياس الاول المعتمد في هذه العملية، غير أن هناك مقاييس اخرى تتحكم في عملية التوجيه منها المقاعد الدراسية المتوفرة والتي قدرت نسبتها 04%.

ومنه رغم اختلاف آراء التلاميذ الذي يبينه هذا الجدول إلا انه يوضح لنا أن اغلب التلاميذ يؤكدون أن عملية التوجيه تتم بناءا على مجموعة مدروسة من المقاييس العلمية والتربوية، حيث توجد عوامل أخرى تحدد التوجيه حسب الرغبة التي من بينها العلاقات الشخصية الطيبة بين التلاميذ والموجه، الأمر الذي قد يشجع البعض على الاستفسار والبحث عن ما أوصله إلى الحصول على مثل هذه النتائج فيجد بذلك سبيله إلى التوجيه، أيضا ممارسة أوجه النشاط المدرسي الجمعي لأن ذلك قد يؤدي بالبعض غلى ادراك نواحي الضعف فيهم وحاجاتهم إلى التوجيه، كل هذه العوامل تساعد التلاميذ على البوح بمشاكلهم حول التوجيه وبالتالي يتم توجيههم حسب رغبتهم وميولهم.

الجدول رقم (06): جدول يوضحما إذا استشرت أحد بخصوص الشعبة التي تدرس فيها الآن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	41	%82		التكرار	النسب المئوية
			الأولياء	38	%92.68
			مستشار التوجيه	3	%07.31
			الزملاء	0	%0
			المجموع	41	%100
لا	9	%10			
المجموع	50	%100			

تؤكد الشواهد الكمية في الجدول أعلاه 82% من أفراد العينة قاموا باستشارة أحد بخصوص الشعبة التي يدرسونها الآن، حيث تباينت الاجابات حول الجهات التي استشارها، حيث احتل الأولياء المرتبة الأولى بنسبة 76%، فالأولياء لديهم دور مهم في بناء رغبة التلميذ واختياره للشعبة ويليها مستشار التوجيه بنسبة 06%، وقد يرجع ذلك إلى الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه وأثر الحصص الاعلامية وفهمها من طرف التلميذ،في حين أن 18% من عينة الدراسة أقروا بانهم لم يستشيروا احد وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام التلميذ بأراء الآخرين وثقته بنفسه وآرائه حول تطلعاته الدراسية المستقبلية أما الزملاء فمثلتها 0% أي التلميذ لا يقوم باستشارة زملائه ولا يتأثر برغباتهم وميولاتهم، وهذه التنيجة تتوافق مع الدراسة لفيروز زرارقة حول التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة أولى ثانوي بجذعيه العلمي والادبي، حيث توصلت إلى أنه توجد ثقة بين التلميذ ومستشار التوجيه.

الجدول رقم (07): يوضح وجود صعوبة في اختيار الجذع في السنة أولى ثانوي

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	11	%22
لا	39	%78
المجموع	50	%100

تؤكد الشواهد الكمية في الجدول رقم (07) الذي يوضح وجود صعوبة في اختيار الجدع في السنة أولى ثانوي حيث نجد 78% من أفراد العينة لم تكن لديهم صعوبة في اختيار الجدع وهذا راجع إلى فعالية عملية التوجيه والتوضيحات التي يقوم بها مستشار التوجيه حول الشعب زمستقبلها، في حين سجلت 22% من التلاميذ الذي وجدوا صعوبة في اختيار الجدع وهذا ربما راجع إلى عدم الإيمان بعملية التوجيه ومصداقيتها واعتبارها مجرد توزيع التلاميذ على التخصصات والمقاعد الدراسية المتوفرة التي تقررها وزارة التربية.

الجدول رقم (08): يوضح ما إذا كانت رغبة التلميذ مبنية على أساس قدراتك

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

تؤكد الشواهد الكمية في الجدول رقم (08) أن نسبة 80% كانت رغبتهم مبنية على أساس قدراتهم من الحجم الكلي لعينة الدراسة وهم الأفراد الذين يعتبرون أن الجدع المشترك الذي وجهوا إليه يتلائم مع قدراتهم المختلفة وهذا يعود إما أنه يعكس رغبتهم أو أن التحاقهم به جعلهم متيقنين لأنه الأنسب لما يملكون من قدرات، بينما 20% من عينة الدراسة عكس ذلك وهذا يمكن رده إلى أن رغبتهم لم تكن مبينة على اساس استعداداتهم وقدراتهم، وربما يعود ذلك إلى أنهم لم يكونوا يرغبون أصلا في الالتحاق بالجدع الذي وجهوا إليه ولا بأي شعبة من الشعب التي تتفرع عنه وليس لديهم رغبة في اتمام الدراسة أصلا.

الجدول رقم (09): يوضح ما إذا كانت رغبة التلميذ حسب توجهات أصدقائه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%08
لا	46	%92
المجموع	50	%100

يكشف لنا الجدول أعلاه من خلال النتائج والبيانات الاحصائية أن جماعة الرفاق أو الأصدقاء ليس لها دور أو تاثير في اختيار الجدع بالنسبة للتلاميذ حيث قدرت تسبة التلاميذ الذين لم يهتموا بتوجهات أصدقائهم 92%، وهذا ما يعني أن التلميذ واعي يقدراته واستعداداته ووعيه بأن عملية التوجيه عملية مهمة في مساره الدراسي، وهذا التوجيه سواءا كان تلبية لميوله أو عن طريق السجل الدراسي، أي أنه لا يخلط بين التوجيه والصداقة رغم أهميتها الدراسية فكان اختيارهم للجدع لا يتأثر بجماعة الرفاق، في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين لم تكن رغبتهم مبنية حسب توجهات أصدقائهم 08% وهذا يدل على ان تاثير جماعة الرفاق على التوجيه التلميذ ضئيل وقد يعود تاثير بعض التلاميذ بتوجهات أصدقائهم من أجل طلب المساعدة وقت الحاجة وتقديم العون المادي والمعنوي كما أن جماعة الرفاق تتيح فرصة للفرد للمنافسة خاصة في المجال الدراسي والحصول على نتائج أفضل.

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كانت رغبة التلميذ مبنية على سهولة دراستها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%46
لا	27	%54
المجموع	50	%100

تكشف بيانات الجدول أعلاه المتعلق بما إذا كانت رغبة التلميذ مبنية على سهولة دراستها، أن اغلب المبحوثين أجابوا بـ "لا" والتي قدرت نسبتهم بـ 54%، وهذا راجع إلى أن التلاميذ لا يهتمون بسهولة الجدع، وإنما اختاروا هذا الجدع لتحقيق تطلعاتهم المستقبلية وتقابله نسبة ضعيفة من المبحوثين أجابوا بـ نعم وقدرت نسبتهم 46% وهذا راجع إلى عدم فهمهم واستعابهم لبعض المواد وقد يرجع ايضا إلى عدم تأقلمهم مع استاذ المادة أو عدم اهتمامهم بهذه المواد.

الجدول رقم (11): يوضح ما إذا كانت الرغبة مبنية على أساس التطلعات المهنية المستقبلية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%90
لا	5	%10
المجموع	50	%100

من خلال الاحصائيات الرقمية في الجدول اعلاه يتبين أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم رغبة مبنية على أساس التطلعات المهنية المستقبلية قدرت نسبتهم بـ 90%، وهذا يعني أنهم يرون أن الشعب المفضلة تناسب المهن التي يريدون ممارستها، وهذا يدل على معرفة التلميذ لأفاق الدراسة التي تؤهله لمهنة مستقبلا، وذلك يعود إلى فهمه لعمليات الإعلام التي تلقاها وأن شعب الجدع الذي وجهوا اليه عموما تفضي إلى تخصصات جامعية مهمة من الناحية الاجتماعية والمهنية تسمح لهم فيما بعد بالالتحاق بوظيفة تؤهلهم ليكونوا ذوي مكانة اجتماعية حسب رايهم ما يدل على أن مواد توجيههم كان بوافق ما اختاروه لدى هم متفائلون.

في حين بلغت نسبة 10% من أفراد العينة لم تأخذ المهنة المستقبلية في بناء الرغبة وقد يرجع ذلك أن قرار توجيههم لا يتوافق مع ما رسموه لأنفسهم أو لانعدام الرغبة في اكمال الدراسة ووجود اهتمامات أخرى كالاعمال الحرة، أو عدم توفر امكانات لهذه الفئة تسمح لهم بمواصلة الدراسة لذا موقفهم سلبي.

الجدول رقم (12): يوضح دور المستوى التعليمي للوالدين في اختيار الجدع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجموع	50	%100

تكشف بيانات الجدول رقم (12) أعلاه الذي يمثل دور المستوى التعليمي للوالدين في اختيار الجدع حيث سجلت 62% من المبحوثين يرون أنه لا دخل للمستوى التعليمي للوالدين في اختيارهم للجدع ويمكن تفسير ذلك بأنه قد نجد الأولياء أصحاب مستوى تعليمي عالي إلا أنهم لا يقومون بتوجيه أبنائهم ومساعدتهم على اختيار الجدع المناسب والعكس صحيح فهناك من التلاميذ من يقرون بأن أوليائهم يقومون بمساعدتهم على اختيار الجدع على الرغم من المستوى التعليمي المتدني، في حين سجلت نسبة 38% من المبحوثين يرون أن المستوى التعليمي للوالدين جور في اختيارهم للشعبة وهذا راجع إلى وعي الأولياء واهتمامهم بمستقبل أبنائهم الدراسي والمهني.

الجدول رقم (13): يوضح مدى توافق رغبة التلميذ مع نتائجه الدراسية الحالية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (13) والمتضمن مدى توافق رغبة التلميذ مع نتائجه الدراسية الحالية حيث أكد 35 مبحوث ونسبتهم 70% من افراد العينة بأن رغبتهم تتوافق مع نتائجهم الدراسية الحالية مما يدل على أن جل افراد العينة كان قرار توجيههم يتوافق مع رغبتهم وميولاتهم وتطلعاتهم حيث أن الرغبة تنمي حب الدراسة لدى التلميذ والمثابرة على التفوق والنجاح وهذا ما يتوافق مع نظرية السمات والعوامل "لوليام سون" حيث أكدت هذه النظرية أن الاستعدادات والقدرات تشير إلى امكانية متابعة الانسان من خلال الدراسة أو النجاح في مهنة من المهن، إلا أنه يوجد ضمن عينة الدراسة من أجابوا بأن نتائجهم الدراسية لا تتوافق مع رغبتهم حيث بلغت نسبتهم 30% وقد يرجع ذلك إلى أن المساعدة التي قدمها لهم مستشار التوجيه المدرسي لم تساعدهم على معرفة ما يملكون بالفعل من قدرات وامكانات حتى يكون اختبارهم موضوعي.

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كانت الدراسة في الجدع ساعدته في النجاح والتفوق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه على أن 68% من افراد العينة أي 36 مبحوث أقروا بأن الدراسة في الجدع ساعدتهم في الدراسة والتفوق وقد فسرت هذه النتيجة بأنها طبيعية ومتوقعة لان أغلب التلاميذ وجهوا نحو الجدع المرغوب فيه وهذا ما وضحه الجدول رقم (04)، فمن المؤكدات أن التلميذ الذي وافق قرار توجيهه إلى الجدع المرغوب فيه وكان يتناسب مع ميوله وقدراته ويتوافق مع خططه المستقبلية الدراسية والمهنية، فإن اطمئنانه على مستقبله من جهة والسعادة التي يشعر بها نتيجة تحقيقه

لاهدافه في المجال الدراسي من جهة أخرى لأنه التحق بالجدع الذي كان يرغب فيه، وهذا ما يزيد من احترامه لذاته وثقته في نفسه ومن دافعيته للإنجاز في المجال الدراسي ويساعده على الاندماج في الدراسة.

في حين أن 32% من افراد الدراسة لم تساعدها الدراسة في الجدع على النجاح والتفوق وقد يرجع ذلك إلى التلاميذ غير الراضيين عن التوجيه المدرسي فهي تعبر عن ذلك بقلة دافعيتهم للانجاز والدراسة أو إلى التلاميذ الذين لا تتوافق قدراتهم واستعدادتهم مع متطلبات الجدع.

الجدول رقم (15): جدول يوضح مدى رضا التلميذ على مستواه التعليمي في هذا الجدع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

تشير الاحصائيات الرقمية للجدول رقم (15) أن نسبة أفراد العينة الذين هم راضيين عن مستواهم التعليمي في هذا الجدع الذي وجهوا اليه تقدر بـ 68% من مجموع افراد العينة وهذا يبين لنا أن اغلب أفراد العينة كانت معروفة بالنسبة إليهم كما أنهم عملوا على مراعاتها عند ترتيب رغباتهم في بطاقة الرغبات التي يبدو أنها لبيت، أما الدين كانوا غير راضيين فنسبتهم تقدر بـ:32% ويعود ذلك أن تلاميذ هذه الفئة لم تلب رغبتهم إما بسبب نتائجهم لاسيما وأن نتائج التلميذ تعد معيارا مهما جدا عند التوجيه مقارنة برغبة أو بعدم توفر الأماكن البيداغوجية أو أنهم وجهوا نحو رغبتهم ولكن لم تكن مبنية على اسس موضوعية لأنهم لا يعرفون ميولهم بدقة وبذلك يجهلون ما يريدون أو على الأقل لديهم صورة مشوشة عن ميولاتهم الدراسية.

الجدول رقم (16): يوضح عدم تلبية رغبة التلميذ في التوجيه يؤدي إلى عدم النجاح والتأقلم فيها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (16) الخاص بعدم تلبية رغبة التلميذ في التوجيه يؤدي إلى عدم النجاح والتأقلم فيها، حيث قدرت نسبة 72% من إجمالي اجابات المبحوثين حيث يؤكدون أن سوء عدم تلبية رغبة التلميذ في توجيهه يؤدي إلى عدم النجاح وبالتالي رسوب التلميذ وهذا راجع إلى التوجيهغير السليم والذي لا يتماشى مع رغبات التلميذ نفسه ولا حتى قدراته العقلية والفكرية مما يجعله يخفض ويفشل في مواصلة الدروس وبذلك عدم النجاح والرسوب وقد تكون من خلال الرغبة الشديدة لدراسة شعبة ما ولا يوجه إليها فتدفعه إلى الرسوب في حين 14 تلميذ من افراد العينة من مجموع 50 فرد أي بنسبة 28% اجابوا بأن عدم تلبية رغبة التلميذ في التوجيه لا يؤدي إلى عدم النجاح والتأقلم فيها ويتسم ذلك في تحدي التلميذ ومواجهته للصعوبات والمشاكل التي يتلقاها خلال الدراسة واجتهاده الكبير مما يجعله يتكيف مع الشعبة وبذلك نجاحه في مشواره الدراسي.

الجدول رقم (17): جدول يوضح مدى تنظيم مستشارة التوجيه الجلسات التوجيهية على التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	36	%72	فردية	7	%19.44
			جماعية	29	%80.56
			ع	36	%100
لا	14	%28			
المجموع	50	%100			

تشير الاحصائيات الرقمية في الجدزل رقم (17) أن نسبة 72% من إجابات أفراد عينة البحث أقروا بأن مستشار التوجيه يقوم بجلسات توجيههم، وهذا يدل على أن مستشار التوجيه يقوم بالمهام الموكلة إليه

خاصة من الناحية التوجيهية كما يجب وهذا من شأنه أن يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للتلاميذ في حين كانت نسبة 28% من إجابات أفراد عينة البحث أن مستشار التوجيه لا يقوم بجلسات توجيهية وقد يرجع ذلك من خلال ما لاحظناه أثناء زيارتنا الاستكشافية واجراءنا للمقابلة مع أفراد من عينة البحث إلى عدم تهيئة الدروس المناسبة التي تساعد المستشار على تقديم أداء جيد والقيام بمهامه على أكمل وجه حيث نسبة 58% ممن أجابوا بوجود جلسات جماعية من اجمالي افراد العينة الذين أقروا بوجود جلسات توجيهية من طرف مستشار التوجيه بينما كانت نسبة الذين أقروا بوجود جلسات فردية 14%.

الجدول رقم (18): جدول يوضح حضور التلاميذ للجلسات التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بطريقة منظمة	32	%64
غير منظمة	7	%14
لا أحضرها	11	%22
المجموع	50	%100

تشير الشواهد الاحصائية المتعلقة بالجدول رقم (18) الذي يوضح حضور التلاميذ للجلسات التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه أن اجمالي الإجابات للمبحوثين الذين أجابوا بأن مستشار التوجيه يقوم بجلسات توجيهية بطريقة منظمة بلغت نسبتهم 64% ويرجع ذلك لاتباع مستشار التوجيه لهذا الأسلوب للتعريف بالتخصصات المتوفرة والموجودة في الثانوية، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه يقوم بجلسات غير منظمة 14% من المبحوثين في حين تبلغ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأنهم لا يحضروها 22% وهذا يرجع إلى عدم اهتمامهم بهذه الجلسات وعدم اعطائه أهمية كبيرة لمستشار التوجيه.

الجدول رقم (19): يوضح مساعدة مستشار التوجيه التلاميذ حول انشغالاتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%53
لا	24	%48
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (19) أن اغلبية المبحوثين يقرون أن مستشار التوجيه يقوم بمساعدتهم حول انشغالاتهم حيث قدرت نسبتهم بـ 52% وأنه يقوم باستقبالهم في أي وقت خاصة في أيام الامتحانات، ولاحظنا ذلك من خلال توزيعنا للاستمارة كان أغلب المبحوثين أجابوا بأنه يساعدهم في وضع برنامج مثلا للمراجعة وتعزيز الثقة بالنفس والمواد التي يكون المعامل ضعيف في حين نجد عدد أفراد العينة الذين يقولون بأن مستشار التوجيه لا يساعدهم في انشغالاتهم يقدر بـ 24 تلميذ وبنسبة 48% حيث أكدوا على عدم تلقيهم أي مساعدة ولا يقومون بأي حصص توجيهية وأن مستشار التوجيه لا يقوم بدوره مما جعلهم يقللون من أهميته بالنسبة لهم.

الجدول رقم (20): قيام مستشار التوجيه باستقبالكم لمساعدتكم في حل مشكلاتكم

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

تشير الاحصائيات الرقمية للجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة أجابوا بالإيجاب عن هذه العبارة وهم التلاميذ الذين يعتبرون أن مستشار التوجيه المدرسي العامل بمؤسستهم التعليمية عمل ما في وسعه وبدل ما يستطيع من جهد للقيام بدوره كموجه وبكل نزاهة الأمر الذي يدل على أنهم استفادوا من خدماته أما الذين يرون خلاف ذلك فتقدر نسبتهم بـ 40% من مجموع أفراد العينة ويرجع ذلك أنهم يرون مستشار التوجيه العامل بمؤسستهم التعليمية كان بامكانهم بدل جهد أكثر فعالية.

الجدول رقم (21): جدول يبين دور مستشار التوجيه حول قيامه بتوضيحات حول الشعب والتخصصات

الاحتمالات	التكرار	النسبة الئوية
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

تشير الشواهد الاحصائية المتعلقة بالجدول رقم (21) المتعلق بالدور الذي يقوم به مستشار في قيامه بتوضيحات حول الشعب والتخصصات أن اجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن مستشار التوجيه

يوضح للتلاميذ الشعب والتخصصات بلغت نسبتهم 76% هذا يعني أن مستشار التوجيه يقوم بمساعدة التلاميذ من خلال قيامه بجلسات يوضح فيها الشعب والتخصصات المتاحة والمتوفرة في المؤسسة، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه لا يقوم بتوضيحات حول هذه التخصصات 26%، وهذا راجع إلى عدم مبالاة التلاميذ بالحصص التي يقوم بها مستشار التوجيه حول تعريفهم على الشعب والتخصصات والتعرف على مستقبل هذه التخصصات.

الجدول رقم (22): جدول يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يوضح للتلاميذ أسس وطرق توجيه التلاميذ نحو الجدع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول اعلاه أن نسبة 70% من أفراد العينة أقروا بأن مستشار التوجيه يوضح للتلاميذ أسس و طرق توجيه التلاميذ نحو الشعب، أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه لا يوضح الاسس والطرق التي تتم في عملية توجيه التلاميذ نحو الشعب 30%، وتبين لنا أن مستشار التوجيه له دور كبير في توضيح أسس وطرق توجيه التلاميذ نحو الجدع وعلى أي أساس يتم توجيههم باعتباره من اهم العناصر الفاعلة في عملية التوجيه.

الجدول رقم (23): جدول يوضح مدى توفير الثانوية للوسائل والأدوات اللازمة للقيام بعملية التوجيه المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

تشير الاحصائيات الرقمية في الجدول رقم (23) ان نسبة 58% من المبحوثين رأوا أن الثانوية توفر الوسائل والأدوات اللازمة لعملية التوعية المدرسية، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المستشار بأداء مهامه على

أكمل وجه وقد يكون الهدف من وراء ذلك هو تقديم الدعم للتلاميذ من أجل العمل على رفع نتائجهم والمحافظة على نجاح المؤسسة، في حين يرجع هذا إلى امكانيات كل مؤسسة وأيضا اهتمام المستشار وجديته في العمل.

الجدول رقم (24): جدول يوضح ما إذا وجه التلميذ إلى شعبته حسب الوثائق التقنية المعتمدة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%90
لا	05	%10
المجموع	50	%100

تشير الاحصائيات الرقمية في الجدول أعلاه ان نسبة 90% من افراد العينة أي 45 تلميذ وجهوا إلى الجذع حسب الوثائق التقنية المعتمدة، وهذا ما يدل على مصداقية عملية التوجيه في حين أن نسبة 10% من عينة الدراسة أقروا بأنهم لم يوجهوا حسب الوثائق التقنية المعتمدة، وقد نرجع ذلك إلى التلاميذ الذين لم تراعيى بطاقة رغباتهم بل وجهوا حسب المعدل العام، أو المقاعد الدراسية المتوفرة.

الجدول رقم (25): يوضح ما إذا ساعدت المعايير المتبعة في عملية التوجيه المدرسي في اختيار الجدع والتفوق فيه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن التلاميذ الذين أقروا بأن المعايير المتبعة في عملية التوجيه المدرسي ساعدتهم في اختيار الشعبة والتفوق فيها قدرت نسبتهم بـ 74%، فمستشار التوجيه يقوم بتوجيه التلاميذ على اياس المعدل العام وأيضا رغبة التلميذ وهؤلاء الذين أجابوا بنعم يرون ان التوجيه المدرسي يراعي كل هذه المعايير في حين أن نسبة 26% من المبحوثين يرون عكس ذلك وقد يرجع ذلك إلى التلاميذ الذين لم تراعى رغبتهم، بل وجهوا حسب عدد المقاعد الدراسية المتوفرة بالجدع.

الجدول رقم (26): يوضح مدى قيام المؤسسة التي تدرس فيها بأيام اعلامية حول عملية التوجيه ساعدتك على توجهك

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية			
نعم	36	%72		ت	ن.م
			تربوية	16	%44.44
			ثقافية	10	%27.77
			علمية	10	%27.77
			مجموع	36	%100
لا	14	28			
المجموع	50	100			

من خلال معطيات الجدول رقم (26) الذي يمثل مدى قيام المؤسسة بأيام اعلامية حول عملية التوجيه ساعدتك على توجيهك أن الأغلبية الساحقة من إجمالي إجابات المبحوثين كانت إجابتهم بـ نعم والتي قدرت نسبتها بـ 72% حيث تباينت الإجابات حول قيام المؤسسة بأيام اعلامية حول عملية التوجيه من خلال النشاطات التي تقوم بها وجدنا أن أعلى نسبة مسجلة كانت تربوية والتي قدرت بـ 44.44% وتليها مباشرة الثقافية والعلمية بنسبة 27.77% وهذه النتيجة قد تفسر بأن هؤلاء التلاميذ غير مواظبين في المؤسسة أو عدم اكتراثهم للايام الاعلامية حول عملية التوجيه على عكس التلاميذ الذين أجابوا بنعم.

الجدول رقم (27): يوضح مدى قيام الادارة بأيام اعلامية فيما يخص توجيه التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	10	%20	يوجد تفاعل	10	%100
			لا يوجد	0	%0
			المجموع	10	%100
لا	40	%80			
المجموع	50	%100			

يؤكد الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع البحث، والتي تقدر بنسبة 80% أقروا بأن الإدارة لا تقدم أيام اعلامية وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمامهم ولايريدون التعبير عن رايهم أو لأن طريقة تنظيم الحصص الاعلامية لم تكن موفقة خاصة أنها تنظم جماعيا مما حال دون تنظيم الاستفادة من محتواها الإعلامي، وهذا ما ادى بهم إلى الإدلاء بأنها غير موجودة أصلا، أما الذين أجابوا بالإيجاب على هذه العبارة فنسبتهم 20% فهي نسبة قليلة مقارنة بنظيرتها وهم يمثلون أفراد العينة الذين أشبعوا حاجاتهم إلى الاعلام، استفادوا من المعلومات التي تتعلق بعملية التوجيه بشكل عام حيث كانت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن هناك تفاعل في حصص الإعلام 20% وهذا يدل أن أغلب مستشاري التوجه المدرسي أثناء قيامهم بمهمة الإعلام يحدث تفاعل بينهم وبين التلاميذ.

الفصل السادس:

مناقشة نتائج الدراسة

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3- نتائج الدراسة

4- التيجة العامة

5- صعوبات الدراسة

6- توصيات الدراسة

تمهيد

بعدما تعرضنا له في الإطار النظري من إشكالية ومختلف تصورات النظرية حول موضوع التوجيه المدرسي، وكذا الدراسات التي عالجت الموضوع إضافة إلى ما تم تقديمه في الإطار الميداني وفق خطوات منهجية قصد اختيار فروض الدراسة، سعيا للكشف عن دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي للتلاميذ، تمكنا من الوصول إلى نتائج الدراسة من خلال توضيح مدى صدق الفرضيات ومناقشة نتائجها في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى النتيجة العامة

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

إن لكل بحث علمي جملة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها، وإن كانت جزئية ونحن من خلال دراستنا المتمثلة في معرفة التوجه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث تمكنا من الوصول إلى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات.

1-1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

- يتم توجيه التلاميذ حسب ميولاتهم وقدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي

ولقد حاولنا من خلال هذه الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات والدلالات، التي لها صلة وثيقة بفرضيتنا وقد ترجمت هذه المؤشرات إلى أسئلة، والتي من شأنها تثبيت صحة الفرضية.

ومن خلال ما تبينه الشواهد الكمية المتحصل عليها، ومن خلال تعليلها وتفسيرها واسقاطها على الفرضية الأولى، توصلنا إلى أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة وهذا من خلال النتائج الموضحة في الجداول التالية حيث أن:

- نسبة 96% من مجموع افراد العينة وجهوا إلى الجدع الذي يرغبون فيه كما يشير الجدول رقم (04).
- نسبة 82% من مجموع أفراد العينة قاموا باستشارة أحد خصوص الجدع الذي يدرسون فيه الآن كما يشير الجدول رقم (06).
- نسبة 86% من مجموع أفراد عينة البحث يؤكدون مبنية على أساس قدراتهم كما يشير الجدول رقم (08).
- نسبة 90% من مجموع افراد العينة يصرحون أن رغبتهم كانت مبنية على تطلعاتهم المهنية المستقبلية كما يشير الجدول رقم (11).
- نسبة 70% من مجموع افراد العينة يؤكدون على توافق رغبتهم مع نتائجهم الدراسية الحالية كما يشير الجدول رقم (13).
- نسبة 68% من مجموع العينة يؤكدون بأن دراستهم في الجدع ساعدتهم في التفوق والنجاح كما يشير الجدول رقم (14).

- نسبة 68% من مجموع أفراد عينة البحث يؤكدون رضاهم على مستواهم التعليمي في هذا الجدع كما يشير الجدول رقم (15).
- نسبة 72% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن عدم تلبية رغبة التلميذ في التوجيه يؤدي إلى عدم النجاح والتأقلم فيها.

من خلال النتائج المتوصل إليها ومن خلال ما تقدم من الأرقام والنسب المئوية نخلص أن الفرضية المعنونة يتم توجيه التلاميذ حسب ميولاتهم وقدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي هي فرضية تحققت بنسبة كبيرة، وهذا يدل على أن اغلب أفراد عينة الدراسة وافق قرار توجيههم إلى الجدع المشترك المرغوب فيه وكان يتناسب مع ميوله وقدراته ويتوافق مع خططه لمستقبله الدراسي والمهني، فإن ذلك سيؤدي إلى طمأنته على مستقبله من جهة وشعوره بالارتياح والسعادة نتيجة لتحقيق هدفه في المجال الدراسي لأنه التحق بالجدع الذي يرغب فيه مما ساعده على الاندماج في الدراسة وتحقيق نتائج دراسية أفضل.

1-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

تساعد المعايير المتبعة في عملية التوجيه في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.

من خلال نتائج الفرضية الثانية التي ترى أن المعايير المتبعة في عملية التوجيه تساعد في رفع المستوى التعليمي للتلاميذ، وهذا ما أشارت إليه المعطيات الإحصائية حيث نجد 72% من مجموع أفراد العينة يصرحون بأن مستشار التوجيه يقوم بتنظيم جلسات توجيه مع التلاميذ والموضحة في الجدول رقم (17) ويعود ذلك إلى أن مستشار التوجيه يقوم بمهامه على أكمل وجه وحريص على مستقبل التلاميذ، كما جاء في الجدول رقم (18) حيث تشير نسبة 64% من مجموع أفراد العينة يدلون بحضورهم للجلسات التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه وذلك للتعرف على التخصصات المتوفرة والموجودة في الثانوية.

- نسبة 60% من مجموع أفراد العينة أفادوا في استقبال مستشار التوجيه في حال مشكلاتهم ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (20) والذي تتضح معطياته ونتائجه في أن معظم التلاميذ يعتبرون أن مستشار التوجيه العامل في مؤسستهم عمل مافي وسعه وبدل ما يستطيع من جهد للقيام بدوره كموجه.

وأيضا في الجدول رقم (21) لاحظنا أن نسبة 74% من التلاميذ يؤكدون على دور مستشار التوجيه حول قيامه بتوضيحات حول الشعب والتخصصات المتاحة ويتضح ذلك من خلال قيامه بجلسات يوضح

بها التخصصات والشعب المتوفرة في المؤسسة، ونسبة 70% من التلاميذ يقرون أن مستشار التوجيه يوضح لهم أسس وطرق النوجيه نحو الجدع ويتضح ذلك من خلال معطيات الجدول رقم (22).

كما جاء في الجدول رقم (23) الذي يوضح مدى توفير الثانوية للوسائل والأدوات اللازمة للقيام بعملية التوجيه المدرسي حيث أكد على ذلك 58% من أفراد العينة وأيضا في الجدول رقم (24) لا حظنا أن نسبة 90% من مجموع أفراد العينة وجهوا إلى الجدع حسب الوثائق التقنية المعتمدة وهذا ما يدل على مصداقية عملية التوجيه.

ونسبة 74% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن المعايير المتبعة في عملية التوجيه المدرسي ساعدتهم على اختيار الجدع والتفوق فيه.

كما جاء في الجدول رقم (26) حيث لاحظنا أن نسبة 72% من التلاميذ يصرحون ان المؤسسة التي يدرسون فيها تقوم بأيام إعلامية حول عملية التوجيه ساعدتهم على توجيههم والتي توضح معطياته ونتائجه على تنوع هذه الأيام الاعلامية منها التربوية والثقافية والعلمية.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى طرح الاشكالية ومختلف الأطر النظرية التي تناولت موضوع الدراسة، وبعد قيامنا بعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها فش ضوء فروضها نأتي إلى عرض ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول نفس الموضوع الذي تعالجه دراستنا، سوف نحاول مناقشتها خلال التطرق إلى كل من: المنهج ، أدوات جمع البيانات، النتائج المتوصل إليها، كل هذا يمكن انجازه فيما يلي:

2-1- المنهج

لقد اعتمدنا في دراستنا على المتنهج الوصفي وهذا ما يتوافق وأغلب الدراسات باستثناء دراسة فيروز زرارقة التي اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، أما الدراسات الأخرى لم يذكر فيها المنهج المعتمد.

2-2- أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في دراستنا هذه على أدوات جمع وتحليل البيانات ميدانيا وقمنا بتحليلها وتفسيرها مستخدمين (المقابلة والاستمارة) إذ نجد دراسة سميرة بوزناد ودراسة فيروز زرارقة التي اعتمدتا على المقابلة والاستمارة، في حين لم تتفق دراسة فتيحة سحالي لاستخدامها لأدوات مع دراستنا حيث اعتمدت على الاستبيان، وباقي الدراسات لم يذكر فيها أدوات جمع البيانات

2-3- العينة

أما بالنسبة لعينة الدراسة فلقد تشابهت عينة دراستنا الحالية مع دراسة فيروز زرارقة وخديجة سحالي ودراسة أحمد زبيرات، حيث تمثلت عينة دراستنا في التلاميذ وكان عددهم 50 تلميذ اعتمدت عليها الدراسات السابقة المذكورة، في حين تمثلت دراسة سميرة بوزناد على مستشاري التوجيه.

3- نتائج الدراسة

لقد اختلفت الدراسات في تناولها لموضوع التوجيه المدرسي، إذ حاولنا في هذه الدراسة إبراز دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وجل الدراسات تتفق على دور الرضا عن التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال آراء الجماعة التربوية، أما دراستنا هذه فقد ركزنا على دور التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

1- إذ ان توجيه التلاميذ حسب قدراتهم وميولاتهم يؤثر على تحصيلهم الدراسي من جهة ونظرا لتلاميذ بميدان الدراسة، حيث أن نسبة مواقفهم كانت عالية وأبدو رايهم في أغلب مؤشرات التوجيه المدرسي حيث يعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتلائم وقدراتهم وميولهم الفعلية وهذا طبعا حسب أرائهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (04) بنسبة 96% أن أغلب المبحوثين وجهوا إلى الجدع الذين يرغبون فيه حيث صرح معظمهم أن رغبتهم تتوافق مع تحصيلهم الدراسي وهذا ما اكده الجدول رقم (13) بنسبة (70%) في حين الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم كانت نسبتهم قليلة، ومنه نستنتج أغلبية التلاميذ الذين وجهوا حسب رغبتهم يرون ان تحصيلهم الدراسي في المستوى،أي أنه إذا كانت هناط رغبة لدى التلاميذ نوع محدد أو تخصص معين يزيد من دافعيتهم وحبهم للعمل مما يساهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي،

وهذا ما يتوافق مع دراسة "سميرة بوزناد" سنة 2007 التي خلصت إلى أن التوجيه الذي يراعى فيه رغبة التلميذ زميوله لدراسته وطموحه فإنه سوف ينجح في المستقبل في دراسته.

2- إن المعايير المتبعة في عملية التوجيه تساعد في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ وهذا ما يؤكده الجدول رقم (25) بنسبة 74% حيث صرح معظم المبحوثين أنهم وحهوا إلى الجدع المرغوب فيه حسب الوثائق التقنية المعتمدة في عملية التوجيه المدرسي كما جاء في الجدول رقم (26) بنسبة 90% وهذا ما يدل على أن التوجيه المدرسي عملية منظمة مسيرة من اشخاص مؤهلين وأكفاء للقيام بها، حيث أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن مستشار التوجيه يقوم بزيارتهم وبرمجة جلسات توجيهية معهم ويوضح طرق وأسس توجيه التلاميذ نحو الشعب المتاحة وهذا ما يدل على أن مستشار التوجيه يقوم بالمهام الموكلة إليه.

4- النتيجة العامة

إن التوثل إلى النتيجة العامة للدراسة يكون من خلال عرض ما توصلت إليه الفرضيات الجزئية كما يلي:

- يتم توجيه التلاميذ حسب ميولاتهم وقدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- تساعد المعايير المتبعة في عملية التوجيه في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.

ومنه فقد تحقق هدف الفرضية الرئيسية من خلال تحقيق الفرضيات الجزئية والتي مفادها التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية لعبني أحمد ببلدية الطاهير، حيث أوضحت الشواهد الكمية انطلاقا من مؤشرات تدل على أن التوجه المدرسي له دور كبير في التحصيل الدراسي حيث يعمل على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الجدع الذي يحتمل أن يحقق فيه أكبر قدر ممكن من النجاح والتفوق في حياته الدراسية، بحيث تكون هذه الدراسة أكثر موائمة مع قدراته وميولاته، حيث يهدف إلى تحقيق توافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية.

بالإضافة إلى خروجنا أيضا أن هناك عوامل كالأولياء ومستشار التوجيه الذين يقدمون الدعم الكافي للتلاميذ فيما يخص عملية توجيههم نزرا لأهمية المحيط الذي يعيش فيه التلميذ وهي من العوامل التي تساعده على اتخاد القرار المناسب.

5- صعوبات الدراسة

عموما تحدد أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال جميع مراحل إنجاز هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- نقص المراجع التي تناولت متغبرات الدراسة.
2- صعوبة الحصول على دراسات سابقة التي تناولت موضوع دراستنا.
3- ضيق الوقت مما لم يسمح لنا بزيادة حجم مجتمع دراستنا.

6- توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة سنورد فيما يلي جملة من التوصيات التي نسعى من خلالها إلى تحسين وتدعيم التوجيه المدرسي حتى نضمن رغبات أكبر عدد من التلاميذ لم نقل كلهم وكذلك تحسين وتقوية نتائجهم الدراسية وهي كالتالي:

- تكوين لجنة عليا للتوجيه المدرسي باعتباره عملية هامة ومصيرية للتلميذ.
- تعيين مستشار داخل كل مؤسسة وذلك كي يكون أقرب إلى كل تلميذ عند الحاجة غليه.
- اشراك المدرسين بالعملية الاعلامية لتزويد التلاميذ بالمعلومات التي تساعدهم في الاختيار السليم للجدع ، باعتبار أن المعلم هو الاعلم بمستويات وقدرات التلاميذ وهو الأقرب إليهم.
- الأخد بالاعتبار للنتائج المتحصل عليها أثناء المراقبة المستمرة طيلة توافق الرغبة مع استعدادات وميولات التلميذ.

الخاتمـــــــــــــــة

الخاتمة

تعتبر عملية التوجيه المدرسي عملية تلبية حاجيات التلاميذ والمتعلمين، لأنهم يشكلون الوحدة الأساسية لتركيبة المجتمع، وهنا تتضح مدى مسؤولية وخطورة المهمة المسندة للتوجيه المدرسي وكذلك الجماعات التربوية بمختلف مستوياتها، فالتوجيه المدرسي يخضع بشكل أساسي للتحصيل الدراسي والذي على ضوئه يتم توجيه وانتقال التلاميذ لأنه يعتبر المؤشر الوحيد المستخدم في ذلك، بغض النظر عن كيفية تكون التحصيل الدراسي وطرق حسابه وهل فعلا هو مؤشر حقيقي يعبر عن المستوى الحقيقي للتلاميذ.

من هنا جاءت دراستنا لمعرفة دور التوجيه المدرسي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، إذ أنها أثبتت وجود دور للتوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي وذلك من خلال الأهمية الكبيرة الذي يحظى بها في تنمية وابراز الميول الفردية والقدرات والمواهب والاتجاهات العامة والتي توافق التلميذ مع فرع الدراسة التي يوجه إليه، حيث نرى أن أغلبية التلاميذ يؤخذ بعين الاعتبار رغباتهم في توجيههم إلى نوع الدراسة المناسبة، إضافة إلى أن أغلبية التلاميذ يرون أن المستشار يقوم بتقديم الدعم الكافي فيما يخص عملية التوجيه ولاسيما أن غاية التوجيه المدرسي هو مساعدة التلاميذ على تحقيق الإختيار السليم لنوع الدراسة ما يساعدهم في زيادة وارتفاع مستويات التحصيل الدراسي.

قائمـــــــــــة المراجـــــــــع

قائمة المراجع

1- الكتب

1-احمد أبو سعد: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.

2-أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1993.

3-أحمد زبيرات: التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي جدع مشترك علوم، الجزائر، 1988.

4-أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

5-أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1999.

6-إيهاب البيلاوي وأشرف محمد عبد الحميد: الإرشاد النفسي-استراتيجية عمل الأخصائي النفساني-، دار الكتاب الحديث، 2002.

7-بلقاسم سلاطنية وحسان الجلابي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004.

8- توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر، محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر2008.

9-جليل وديع شكور: تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

10- جودت عبد الهادي: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، ط1.

11- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم المكتب للنشر،مصر،ط2، 1980.

12- حناش فضيلة ومحمد بن يحي زكريا : التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور منظور وإصلاحات التوجيه الجديدة، الجزائر،2011.

13- خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمّان، ط1.

14- دونالد –ج- مورتنسن، والن شمولر : التوجيه في المدارس الحديثة ، مواجهة حاجات التلاميذ، ترجمة لجنة ، دار الكتاب الجامعي، غزة فلسطين، 2005..

15- دونالد –ج- ، مورتنسن وألن مشمولر: التوجيه في المدرسة، ترجمة إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1965.

16- راشد علي: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، مصر، ط1993،1.

17- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: منهج وأساليب البحث العلمي للنظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

18- رجاء محمود أبو علام: تقويم التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

19- رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات: دار كتاب الحديث، الجزائر، 2004.

20- رمزية الغريب :التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1970.

21- رمضان محمد قدافي: التوجيه والإرشاد النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط3، 2001.

22- زيدان محمد مصطفى القاضي يوسف: الاتجاهات والمفاهيم التربوية الحديثة، دار الثروة العربية، السعودية، ط1، 1990.

23- سامي محمد ملحم: القياس والتقويم في التربية في علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط4، 2009.

24- سبع محمد أبو لبدة: مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008.

25- سعد الله الطاهر: علاقة القدرة على التفكير والابتكار والتحصيل الدراسي، معهد علم النفس ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

26- سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن الربية للاستثمار، دار الفكر العربي القاهرة، ط2، 1992.

27- سعيد عبد العزيز وجودت عزت العطوي: التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية و تطبيقاته العلمية، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004.

28- سلامة أحمد وآخرون: علم النفس الطفل للطلبة والمعلمين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1973.

29- سليمان داود زيدان وأخرون: أساليب الإرشاد التربوي، دار جهينة للنشر والتوزيع، الأردن 2007.

30- سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شراقفة: أساليب التوجيه والارشاد التربوي، دار جهينة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

31- شعبان كاملة الفرخ وتيم عبد الجبار: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.

32- صالح عبد العزيز: التربية الحديثة، دار المعارف، مصر، ط3، 1971.

33- طاهر حسن محمد علي الجردي وأخرون: الإرشاد النفسي والتربوي بين الأصالة والتجديد، دار النهضة العربية، الكويت، 1986.

34- الطيب محمد أحمد: التقويم النفسي التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999.

35- عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2003.

36- عبد الرحمان العيساوي: الوجيز في علم النفس والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، الازرطية، 2004.

37- عبد الرحمن العيسيوي: القياس والتجريب في علم النفس، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1974.

38- عبد الفتاح محمد: الإرشاد النفسي وتربوي بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2002.

39- عبد الله الهاشمي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة يونس، بنغازي، ط3، 2003.

40- عبد المجيد شواتي: علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر، الأردن، ط2، 1985.

41- علاوي محمد حسن: سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار المعارف، مصر، ط4، 1988.

42- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.

43- عواطف محمد ياسين: اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، 1971.

44- فكري حسين زيان: التدريس، جامعة عين النمس، القاهرة ، ط3، 1993.

45- قاسم على الصراف :القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتب للحديث، الكويت،2002.

46- القاضي يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، عالم الكتب، ط3، القاهرة، مصر ،1998.

47- صبحي عبد اللطيف المعروف: نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

48- مجموعة من أساتذة التربية: التطور التربوي في العصر الحديث، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 1974 .

49- محمد بن معجب الحامد: التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقفة والعوامل المؤثرة فيه، دار الصوتية الرياض، 1996.

50- محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

51- محمد رضا البغدادي: أهداف الاختبارات في المنهاج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1988.

52- محمد سعيد أنور سلطان: السلوك التنظيمي، الدار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2003.

53- محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005.

54- محمد عبد العزيز العزباوي: الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1 ، 2008.

55- محمد عبيدات أبو نصار: منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط2، 1999.

56- محمد محروص الشناوي: نظرية الارشاد والعلاج النفسي: دار غريب للنشر والطباعة والتوجيه، 1994.

57- محمد مقداد وآخرون: قراءات في التقويم التربوي، جمعية الاصلاح الاجتماعي التربوي، الجزائر، ط2، 1998.

58- محمد نجيب معوض: إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، مجلة البحوث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، ط1، 1992.

59- محمود عوض سالم: صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، ط1، 2010.

60- مرسي سيد عبد الحميد: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط1، 1976.

61- مصطفى فهيم: الصحة النفسية، دار سيكولوجيا التطبيق للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1976.

62- منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، بوزريعة، 2014.

63- مولاي بود خيلي محمد :نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية 02، 2004.

64- نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر عمان، ط3، 2005.

65- نبيل محمد زيدان: الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة العربية المصرية ، القاهرة، ط1، 2003.

66- وفاء رشيد: تقويم المعلمين سلسلة من تدريس اللغة العربية، العين ،الإمارات، 1992.

67- يامنة عبد القادر اسماعيلي: التوجيه التربوي المعاص، اليازوري، عمان- الأردن-،2011.

68- يوسف مصطفى قاضي وآخرون: الارشاد النفسي والتوجيه المدرسي، دار النشر المريخ، 1981.

2- المعاجم والقواميس

69- تروفيسكي وبروشفسكي: معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، دار العالم الجديد، القاهرة ، ط1، 1996.

70- حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي انجليزي)، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

71- زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003.

72- شاكر قنديل: معجم علم النفس وعلوم التربية ،دار النهضة العربية ، بيروت.

73- علي هاديم وآخرون :القاموس الجديد للطلاب عربي مدرسي الفابي،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

74- محمد نجيب معوض: إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، مجلة البحوث التربوية ، جامعة الإمارات المتحدة، ط1، 1992.

75- المنجد في اللغة والأعلام: منشورات دار الشروق، بيروت ، ط1 ، 1991.

76- نخبة من الأساتذة المصرين والعرب المختصين: معجم العلوم الاجتماعية ، المسيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1975.

3- الرسائل الجامعية

77- إبراهيم طبيبي: خطة التوزيع المدرسي المعتمدة في الجزائر ،دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاءة التحصيلية ، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي ،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون –الجزائر- 2013.

78- أحمد مزيود: أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة بوزريعة، 2009.

79- أمال بن يوسف: العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية نحو التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر، 2008.

80- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، دراسة ميدانية في السنة أولى ثانوي لنيل شهادة الماجستير فرع علوم تربية، جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية، (بوزريعة)، 1992-1993.

81- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، الجزائر، 2010.

82- بلحسني وردة :علاقة الرضاعن التوجيه المدرسي بالإحباط ،دراسة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي ،ورقلة، الجزائر،2002.

83- خديجة سحالي: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل المدرسي وفق بعض المتغيرات الديمغرافية الجنس والتخصص، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإجتماعي، تخصص تربية، الجزائر، جامعة جيجل – تاسوست–، 2013.

84- سميرة بن عياد مريم أكني: الدافعية للتعلم عند التلاميذ والتحصيل الدراسي، رسالة جامعية ماستر ، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ،2008.

85- سميرة بوزناد: أسس التوجيه المدرسي من خلال آراء الجماعة التربوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2007.

86- عفيفة جديدي : دور الميول في التوجيه المدرسي و أثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001–2002.

87- فضة عباسي: بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عنابه ، 1995.

88- فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لذى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قسنطينة، 1997.

89- محمد تماري: التوافق وعلاقته بالانبساط وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، 1990.

4- المجلات

90- صرداوي نسيم: المحددات الشخصانية للتفوق الدراسي، مجلة معارف سيكولوجية ، العدد 01 ، الجزائر ، 2008.

91- علي محمد عبد الرحيم و آخرون: العوامل المؤثرة على لأداء العلمي لطلبة جامعة الكويت ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد1، مطابع أم القرى، مكة المكرمة، 2006.

92- كريمة فنطاري : الارشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات، منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد4، ورقلة،2011.

93- محمد نجيب معوض: إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، مجلة البحوث التربوية، جامعة الامارات المتحدة، ط1، 1992.

94- محمود بوسنة :التوجيه المدرسي والمهني الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10،منشورات جامعة قسنطينة (الجزائر)،1998.

5- الندوات والملتقيات

95- السيدان قرين مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بتيزي وزو، وسي أحمد مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ،عطار بشير ساحة أول ماي الجزائر 1988.

96- المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و اصلاح التعليم الأساسي رئاسة الجمهورية الجزائرية، مارس 1978.

97- الوردي خناطة: نظريات التوجيه وتربية الميول والاختبارات ، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني ، قالمة ، من 1999/11/28 إلى 1999/11/30.

الملاحـــــــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة بحث بعنوان:

التوجيه المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة أولى ثانوي

–دراسة ميدانية بثانوية لعبني أحمد بلدية الطاهير بولاية جيجل-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: تربية

إعداد الطالبتين

- حليس سعاد
- قيسمون نوال

إشراف الأستاذة

د/ بواب رضوان

ملاحظة:

نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الخيار المناسب مع العلم أننا نتعهد ببقاء المعلومات المتحصل عليها سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا لتعاونكم مسبقا

السنة الجامعية 2017–2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الشعبة: جدع مشترك آداب ☐ جدع مشترك علوم ☐

3- المواد التي تفضلها: المواد الأدبية ☐ المواد العلمية ☐

المحور الثاني: يتم توجيه التلاميذ حسب ميولاتهم وقدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي

4- هل وجهت إلى الجدع الذي ترغب فيه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم هل أنت راض عن تخصصك؟

راض جدا ☐ راض نوعا ما ☐ غير راض ☐

5- في اعتقادك هل توجيهك إلى الشعبة الحالية كانت حسب:

المعدل العام ☐ بطاقة الرغبات ☐ المقاعد الدراسية المتوفرة ☐

6- هل استشرت أحدا بخصوص الشعبة التي تدرس بها الآن؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم قمت باستشارة؟

الأولياء ☐ مستشار التوجيه ☐ الزملاء ☐

7- هل وجدت صعوبة في اختيارك للجدع في السنة أولى ثانوي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل كانت رغبتك مبنية على أساس قدراتك؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل كانت رغبتك حسب توجهات أصدقائك؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل كانت رغبتك مبنية على سهولة دراستها؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل كانت رغبتك بناءا على تطلعاتك المهنية المستقبلية؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل للمستوى التعليمي للوالدين دور في اختيارك لهذه الشعبة؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تتوافق رغبتك مع نتائجك الدراسية الحالية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا هل هذا راجع إلى:

صعوبة المواد المدرسية في الجدع ☐ عدم تلبية الجدع لطموحاتك ☐

رغبتك لم تكن مبنية على أسس موضوعية ☐

14- هل دراستك في الجدع ساعدتك في التفوق والنجاح؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل أنت راض على مستواك التعليمي في هذا الجدع؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

.....

16- هل تعتقد أن عدم تلبية رغبة التلميذ في التوجيه يؤدي إلى عدم النجاح والتأقلم فيها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تساعد المعايير المتبعة في عملية التوجيه في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ

17- هل ينظم مستشار التوجيه جلسات توجيهية معكم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم: هل هي جلسات فردية ☐ هل هي جلسات جماعية ☐

- ما مدى الاستفادة من هذه الجلسات؟

اختيار مناسب ☐ التعرف على أسس التوجيه ☐ التعرف على مستقبل الجدع ☐

18- هل حضورك للجلسات التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه؟

بطريقة منظمة ☐ غير منظمة ☐ لا أحضرها ☐

إذا كانت الإجابة لا تحضرها

لماذا؟.....

19- هل يقوم مستشار التوجيه بمساعدتكم حول انشغالاتكم؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل يقوم مستشار التوجيه باستقبالكم لمساعدتكم في حل مشكلاتكم؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل يقوم مستشار التوجيه بتوضيحات حول الشعب والتخصصات المتاحة؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل يوضح مستشار التوجيه للتلاميذ أسس وطرق توجيه التلاميذ نحو الجذع المتاحة؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل توفر الثانوية التي تدرس فيها الوسائل والأدوات اللازمة للقيام بعملية التوجيه المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل وجهت إلى شعبتك حسب الوثائق التقنية المعتمدة؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل ساعدتك المعايير المتبعة في عملية التوجيه المدرسي في اختيار الجذع والتفوق فيه؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل تقوم مؤسستك التي تدرس فيها بأيام اعلامية حول عملية التوجيه ساعدتك على توجهك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة نعم ما نوع هذه النشاطات؟

تربوية ☐ ثقافية ☐ علمية ☐

أخرى تذكر: .....

27- هل تقوم الإدارة بتقديم أيام اعلامية فيما يخص توجيه التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل هناك تفاعل بينك وبين القائمين على حصص الإعلام؟

.....